قراءات إفريقية

ثقافية فصلية محكّمة متخصصة في شؤون القارة الإفريقية تصدر عن المنتدى الإسلامي

العدد الثاني والعشرون

شوال - ذو الحجة ١٤٣٥هـ، أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٤م

رئيس مجلس الإدارة
خالد بن عبد الله الفواز
fawaz@qiraat.org

رئيس التحرير
د. إبراهيم العامر
info@qiraat.org

مدير التحرير
رأفت صلاح الدين
editors@qiraat.org

الهيئة الاستشارية
المشير: عبدالرحمن سوار الذهب (السودان)
د.إبراهيم أبو عباة (السعودية)
أ. إبراهيم كنتاو (مالي)
د.حقار محمد أحمد (تشاد)
أ.د. حمدي عبد الرحمن حسن (مصر)
أ.د. عبدالغفور البوسعيدي (كينيا)
د.محمد أحمد لوح (السنغال)
د.محمد الثاني عمر (نيجيريا)

هيئة التحرير
أ.د. محمد عاشور مهدي عاشور
د. جلال الدين محمد صالح
د. ربيع محمد القمر الحاج
أ. محمد العقيد محمد أحمد
أ. بسام المسلماني

المراسلات: بريطانيا - لندن:
7 Bridges Place,
Parsons Green Fulham,
London SW6 4HW, UK
هاتف: 0044-207-4718261
فاكس: 0044-207-7364255

المملكة العربية السعودية - الرياض:
هاتف: 0096614944949
فاكس: 0096614942900
جوال: 00966555097415

جمهورية مصر العربية - القاهرة:
هاتف: 002 02 22874277
فاكس: 002 02 22874275

جمهورية السودان - الخرطوم:
هاتف: 00249188266666
فاكس: 00249183285830

التسويق / التوزيع: marketing@qiraat.org
وكيل التوزيع في السعودية:
الشركة الوطنية للتوزيع هاتف: 4871414

المواد المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتوى

(قراءات إفريقية).. تحديات النشأة وفرص التطوير
د. خيرالله بن طالب — ٢

مجلة قراءات إفريقية .. حصاد عشر سنوات
أ. رأفت صلاح الدين — ٨

حوار مع رئيس مجلس إدارة مجلة (قراءات إفريقية) الشيخ خالد بن عبدالله الفواز
تحرير المجلة — ٢٤

(قراءات إفريقية) واستراتيجيتها.. انتماء، وولاء، والتزام
أ. محمد العقيد — ٣٤

قراءات إفريقية.. عشر سنوات من العلم والعمل في إفريقيا
أ. سيد علي أبو فرحة — ٥٠

قضايا إفريقية في مجلة قراءات إفريقية وأثرها في الواقع الإفريقي
د. علي يعقوب — ٦٤

أثر مجلة (قراءات إفريقية) في الدراسات والبحوث الأكاديمية الإفريقية
أ. د. كمال محمد جاه الله الخضر — ٧٤

(قراءات إفريقية).. بين الماضي والحاضر والمستقبل
أ. بسام المسلماني — ٨٠

موقع (قراءات إفريقية).. نافذة على القارة
تحرير الموقع — ٨٨

المشهد الإفريقي.. شاهد على الأحداث
أ. محمد فهمي — ٩٦

شهادة الأكاديميين والباحثين لمجلة (قراءات إفريقية)
تحرير المجلة — ١٠٢

الكشاف الموضوعي لمجلة قراءات إفريقية
تحرير المجلة — ١١٠

أسعار البيع والاشتراك السنوي لمجلة قراءات إفريقية

الدول / الجهة	سعر البيع	اشتراكات	
		أفراد	مؤسسات
مصر وإفريقيا	١,٥ دولار	١٠ دولار	٢٠ دولار
السعودية والخليج	١٠ ريال	٦٠ ريال	١٠٠ ريال
أوروبا وأمريكا	-	٢٠ دولار	٣٠ دولار

(قراءات إفريقية).. تحديات النشأة وفرص التطوير

د. خيرالله بن طالب
رئيس تحرير قراءات إفريقية – سابقاً – وأحد مؤسسي المجلة

إصدار (مجلة) ليس بالأمر السهل، ويزداد الأمرُ صعوبةً حين تكون المجلة المراد إصدارها (بحثية)، ويصعب أكثر حين تكون (متخصّصة)، وأكثر حين تكون (محكّمة).. تحدياتٌ كبيرةٌ.. كانت هي نفسها فرص التطوير التي نهضت بالمجلة.

وُلدت (مجلة قراءات) من رحم مؤسسة تنموية دعوية ثقافية مختصّة بإفريقيا، هي (مؤسسة المنتدى الإسلامي)، وذلك لِمَا رآه القائمون عليها من شبه غياب للدراسات المتخصّصة في إفريقيا، وخصوصاً تلك التي تخدم الأعمال الخيرية فيها، حيث كانت الساحة تعاني حالة انفصال بين الفكر والعمل، وهذه الحالة جزء من حالة الأمّة التي نما فيها الفكر؛ غير أنّ نموه لم ينعكس على العمل بصورة كافية.

كان الهدف إصدار مجلة بحثية مواكبة للمسيرة العملية.

كانت البداية مع كتّاب عاملين في الساحة الإفريقية، وآخرين باحثين في أروقة المعاهد الإفريقية، وكان هذا أول البناء في هذا المجال، قام عليه متخصّصون في المؤسسة، اجتهدوا في العمل لإصدار العددين الأولين، حتى رأيا النور.

لكن توقفت المجلة بعد ذلك لعدم وجود باحثين متفرغين للمجلة، ولغياب مدير متفرّغ للمجلة، وهذا شاهد من شواهد الانفصال المشار إليه أعلاه، وهي النتيجة المحتمة لكلّ مشروع لا يفرّغ له مدير يقوم عليه، الأمر الذي يشير إليه الإمام السعدي في تفسيره لقول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً...﴾ [التوبة : ١٢٢].

طالت مدة الانقطاع.. حتى بلغت عامين، جدّت بعدها تحديات وأحداث عظام واجهت العمل الخيري، وبخاصة الإفريقي، أكدت بمجموعها ضرورة إصدار مثل هذه المجلة، وفي الوقت نفسه أدى تقلّص بعض مجالات العمل الخيري إلى تفريغ كوادر للمجلة، لتبدأ المسيرة قوية من جديد.

وعلى الرغم من ذلك؛ فقد تأخر صدور العدد الثالث بسبب نقص الخبرة البحثية والإدارية لدى فريق العمل، فأخذوا على عاتقهم الالتحام بالمختصين في العمل البحثي والمجال الإفريقي، وعقدوا ورشة عمل على مدى يومين، قاموا فيها بوضع ملامح الخطّة الجديدة للمجلة.

وظلّ بناء الفريق واستقطاب المتميزين مشكلة تواجه المجلة على مدى عامين، حتى

استقر الأمر بحمد الله تعالى على فريق مؤهّل، منسجم، متعاون، متكامل، منفتح على الخبرات، يتواصل مع كلّ الباحثين والخبراء، ويأخذ أفضل ما عندهم، الأمر الذي أغنى المجلة عن الحاجة إلى تفرّغهم، وهكذا استطاع فريق العمل المؤهل تعويض نقص الخبرة والتخصّص بحسن الإدارة وحسن النية معاً.

كانت تلك أبرز مشكلات التأسيس، ومشكلات معاودة الانطلاق.

وقد واجهت الانطلاقة الجديدة وقتها تحديات أكثر، ومن نوع خاص أكثر دقّة؛ من المهم أن نستعرضها مع قراء مجلة قراءات إفريقية بمناسبة مرور عشر سنوات على إصدارها، للإفادة مما بها من دروس، ونحن على أبواب مرحلة جديدة من عمر المجلة.

تحديات الوصول إلى القلم الإفريقي المحقّق للهدف:

لم يكن يسرّنا أن نرى أغلب الأقلام في المجلة عربية، فقد كان أملنا أن تكون المجلة من إفريقيا إلى إفريقيا؛ أن يكون الكتّاب المحلّلون لأحوالها وشؤونها من أبنائها، لأنهم الأعرف بقارتهم، ومن جانب آخر؛ فإنّ اعتماد المجلة هذا المبدأ سيسهم بلا شك في تأهيل الأقلام الإفريقية الواعدة.

واجهتنا مشكلة الوصول إلى الكتّاب الأفارقة، فطرقنا أبواب المراكز، والطلاب، والمعارف، والفعاليات.. وكانت ثمّة صعوبات لا توصف في التواصل والردّ والتجاوب مع المطلوب عمله.

ومن هذه الصعوبات مثلاً أنه حين كنا نفرح بكاتب نفاجأ بعدها بأنّ قلمه يتوقف عند وصف الواقع، وقلما يتجاوزه إلى التحليل، فطلبنا التحليل عند المتخصّصين في الدراسات الإفريقية، لكن وجدنا كثيراً منهم يقف عند عتبة الاستشراف والتنبؤ.

كان التحدي الأكبر أمامنا: أن نجد مَن يطرح الحلول العملية لمشكلات القارة، ويقترح السيناريوهات المناسبة للواقع المعقّد والمتغيّر باستمرار فيها، وهنا نعود إلى مشكلة الانفصال بين الدراسات النظرية والواقع اليومي.

لم يقف بنا هذا التحدي عن المسير، بل دفعنا لمزيد من الرغبة في المضي قدماً، ومما وفقنا الله تعالى إليه لمواجهة هذه الصعوبات العمل على تكميل النقص لدى بعض الكتّاب، من واقع خبرتنا المتواضعة، ووجدنا من الكتّاب رحابة صدر وتواضعاً طيباً، كانت الفرحة تغمرنا حين نجد منهم التواضع، لأنّ من تواضع لله رفعه، ولأنه لا يضرّ الباحث وطالب العلم مثل الكبر والتعالم والتعالي.

تحديات الواقع المتغيّر:

تواجه المجلات الفصلية صعوبة مواكبة الموضوعات للأحداث وتغيّر المعطيات، فمدة تجهيز العدد تصل لثلاثة أشهر، الأمر الذي يتطلب متابعة الأحداث والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مضمون المقالات، ومن ثم يلزم بعض المقالات التعديل والتغيير، وهنا قد لا يجد بعض الكتاب الوقت أو المعلومات الكافية لتطوير المقال في ظلّ المستجدات، وهذا يحمّل المجلة عبئاً إضافياً لمحاولة إكمال هذا النقص.

كما واجهت المجلة مشكلة أخرى في تناول القضايا المزمنة، والتي صار بعض مَن يكتب فيها يكرّرون أنفسهم، ولا يقدّمون

جديداً في معالجتها، أو أصبحت القضية نفسها تعيد نفسها، كالأزمات التي مرت عليها عشرات السنين، فكيف للمجلة أن تتناول مثل هذه القضايا، وأن تبث فيها الروح من جديد؟

لم تكن الإجابة عن هذا التساؤل وحلّ هذه المشكلة سهلاً، خصوصاً إذا أضيف إليها التحديات السابقة من صعوبات الوصول إلى القلم الإفريقي الواعي بواقعه، اتخذت المجلة طريقاً وسطاً، فلم تهمل تلك القضايا أو تتغافل عنها، ولم تقع في التكرار الممل، بل رأت أن تربط الماضي بالحاضر والمستقبل، وأن تجعل التكرار مفيداً لا مملاً، انطلاقاً من رسالة المجلة في نشر الوعي، وبثّ التفاؤل، مهما تطاول الزمن وتقادمت القضايا، فاشترطت للنشر فيها شروطاً ومعايير، منها: الجدّة في الفكرة أو التناول، وعدم النشر المسبق، والدقّة والعمق في المضمون.

تحديات تخطيطية:

قارة مترامية الأطراف، في كلّ شبر منها قضية، كيف لنا أن نتناولها بشمولية وتكامل! مع حذرنا أن يفهم أهل بلد أننا نهمل بلدهم، فكلّ إفريقيا قارتنا ومحلّ اهتمامنا، غير أنّ إمكانيات الكتّاب تتحكم فينا أحياناً، والتلقائية والعفوية فيما يصل إلينا من الكتّاب: لم يكن يحقّق طموحنا، وهنا كان لا بد أن يكون للمجلة رؤية ذات بوصلة محدّدة، تمكننا من الوصول إلى الشمولية والتكامل في تناول قضايا القارة الإفريقية.

حاولنا رسم الرؤية، وتحديد المجالات، وجمع الأولويات، لتحقيق ذلك، وكان من الإجراءات العملية التي اتخذناها المبادرة بمطالبة الكتّاب بموضوعات محددة نستهدفها بحسب الرؤية الموضوعة، فصناعة الوعي تتطلب المبادرة لا الاكتفاء بالاستجابة، بل الاستجابة الواعية لمستجدات الساحة تتطلب المبادرة الواعية لسدّ هذه الاحتياجات، وكم تفتقد ساحات العمل لمثل هذه الاستجابة حين تقوم مؤسسات ومراكز كبرى لا تملك بوصلة محددة، إنه سبب من أسباب ضعفنا، فقليل من الإمكانيات مع كثير من التخطيط خير من العكس.

حتى في إطار الموضوعات نفسها وضعنا خريطة تساعدنا على تجنّب الغفلة عن بعض المحاور، أو إعطاء بعض المحاور فوق ما تستحق.

كان إدراج الصور في المجلة أمراً مهيباً، لأنّ التغيير بعد البدء صعب، واحتاجت هذه المشكلة إلى دراسة، ومن ثمّ رأت المجلة ألا تتوسع فيها وتكتفي بالحدّ الأدنى من الصور فيما قد يلزم في بعض الأحيان أو المناسبات، مثل التعريف بالكاتب، وعرض الفاعليات والمشاريع، أو لإضفاء نوع من التوضيح والبيان لبعض القضايا والمواقف المتعلقة بالقارة، ونحو ذلك.

تحديات تنفيذية:

الوصول إلى ما نؤمله لم يكن سهلاً، وهذه طبيعة الحياة.. كنا نريد أن يكون مستوى المجلة بين البحثية وبين الثقافية الخفيفة، لكي تصل رسالة المجلة إلى عدة شرائح، وألا تختص بالأكاديميين والمتخصّصين فقط، وهذا تطلّب أن نوجد نموذجاً ربما لم يكن مألوفاً في المجلات البحثية، وبخاصة الإفريقية، سواء من ناحية التنوع، أو الصياغة، أو الشكل، أو الحجم، أو الألوان..

أن تكون المجلة محكّمةً أمرٌ كنّا نتهيّبه، حتى تكاثرت مقترحات الباحثين الذين كنّا

نراهم من أهل الخبرة في هذا المجال، وكانوا يرون أنّ المجلة متميّزة، وأنها تستحق أن تكون مجلة محكّمة.

لكن المحفّز الأكبر الذي جعلنا نتحمس لبذل الجهد والمال لتكون المجلة محكّمة: هو حقّ الكاتب الإفريقي المتخصّص الذي أكرمنا بنشر مقالاته ودراساته في المجلة، حقّه في أن تمنحه المجلة الترفيع الأكاديمي، كما منحها علمه وجهده، فالكاتب هو رأس مال المجلة.

ومن التحديات التنفيذية التي واجهت المجلة مشكلة الصياغة باللغة العربية، فبعض مَن يكتب إلى المجلة من إفريقيا حين يكتب بلغة غير لغته الأمّ يكثر في أسلوبه الضعف أو ركاكة التعبير أو العبارات التي يصعب فهمها أحياناً، وهذا يتطلّب جهداً مضنياً في التصحيح اللغوي ورفع مستوى الصياغة، وتدقيق بعض الأسماء والأوصاف الإفريقية، الأمر الذي يحتاج إلى الصبر على فهمه وضبطه، وما زلنا لا ندري هل بلغنا في ذلك الدقّة المطلوبة أو لا؟ إننا نفتقر إلى مناصحة كافّة المطلعين على المجلة مشكورين.

تحديات إدارية:

صدور المجلة في وقتها كان يمثّل لفريق العمل عبئاً ثقيلاً، وقد تطلّب منّا ذلك وضع خطة زمنية، نتابع من خلالها سير المقال، بدءاً من كونه فكرة، حتى يكون صالحاً للنشر، حيث يمر بمراحل مختلفة متتابعة، من وضع محاوره، ومخاطبة الكاتب به، وانتظار موافقته، وتحديد تاريخ الاستلام، إلى أن يُجاز إجازة أولية، ويُحال للمراجعة بمراحلها، ثم للتحكيم، ثم للتدقيق، ثم الإخراج، ثم المراجعة النهائية.. وهذا خط إنتاج تسير فيه كلّ المقالات والدراسات والمشاركات، كما تسير قطعة العجين في مراحل حتى تصير رغيفاً، وكما تسير الخامات في خطوط الإنتاج بالمصانع حتى تصير منتجات.

دون رسم هذه الدورة، ودون الجَدْولة الزمنية لها، ودون وجود مدير يتابعها يومياً.. غالباً ما تخفق مثل هذه المشروعات الإعلامية، وتضيع الفرص.

أصعب شيء في إدارة الوقت: إدارة الباحثين، وهي من الصعوبات التي واجهتنا في إصدار مجلة قراءات إفريقية، حيث يمر إعداد المجلة بمراحل زمنية دقيقة تحتاج إلى التزام الباحثين بمواعيد محددة، والباحث أو الكاتب عادة يصعب إلزام قريحته بالإنتاج في وقت محدد، فإنّ الكاتب المبدع كالشاعر، لا يستطيع التحكّم كثيراً في وقت ولادة قصيدته، إلا بعد الدُربة الطويلة والممارسة المستمرة.

ثم تأتي فيما يتعلق بإنتاج الكتّاب والباحثين مشكلة أخرى، وهي مستوى المقال أو الدراسة المقدمة للمجلة، فقد ترى المجلة ضرورة تعديل المقالات، وهنا تخشى أن تخسر الكاتب أو الباحث.. فتحتاج المجلة إلى مراجعته، وصياغة الرسالة التي يتقبل معها الكاتب أو الباحث النقد وضرورات التعديل، خصوصاً إذا كان يكتب للمجلة لأول مرة.

أما رفض المقال: فهو كالجبل على صدورنا، لأننا يستحيل أن ننشر مقالاً غير مجاز، ولا بد لنا أن نشجّع الكاتب ولا نخسره، فإنّ المجلة ترى أن من رسالتها: تشجيع الكتّاب على رفع مستواهم؛ لأنها تعلم أنّ العمل البشري لا يخلو من نقص، وأن الكاتب المبدع كان يوماً ما لا يحسن الكتابة.

تحديات التوزيع والتسويق:

أنجزنا عدة أعداد، كنا نرى كمياتها المطبوعة حولنا! كان يؤرقنا وصولها لإفريقيا.. إنه تحدي التوزيع، الذي بدأنا نتغلب عليه بإمكانيات متواضعة، عبر الإرسال مع الطلاب العائدين إلى بلدانهم، وعبر استثمار التجمّعات والفعاليات الإفريقية التي كانت تقام بمناسبات متنوعة.

لم يكن من السهل أن نعثر على شركة توزيع تغطّي طموحنا في الوصول إلى أرجاء القارة، فعوّضنا ذلك بما سبق، إضافة إلى رصيدنا الميداني السابق لدى شركائنا العاملين في الساحة الإفريقية، من جمعيات، ومنظمات، وجامعات، وشخصيات، وكان لا بد بعد ذلك، خصوصاً مع زيادة شهرة المجلة، من إنشاء قسم مختص بالتوزيع والتسويق، استطاع القائمون عليه نقل المجلة نقلة طيبة في هذا المجال.

تحديات إنشاء موقع المجلة في الإنترنت:

تواجه الإصدارات الورقية تحدّياً كبيراً في السنوات الأخيرة للوصول إلى اهتمام القارئ؛ في ظلّ منافسة وسائل الإعلام الجديدة، وفي مقدمتها الشبكة العنكبوتية، فكان لا بد لنا من موقع يعرّف بالمجلة، وهنا دخلنا في مرحلة جديدة، ليست القضية أن نؤسس موقعاً، لكن أن نحدد بوصلته، وأن نحسن إدارته.

وبقي الموقع بين أيدينا أوراقاً تذهب وتعود، على مدى سنة، دون تقدّم، حيث كان الموقع يفتقد المدير (المتفرغ)، وبعد تعيين مدير (متفرغ) للموقع كان الموقع على الشبكة خلال ثلاثة أشهر - بحمد الله تعالى- في نسخته العربية، وتبعه إطلاق نسخة الموقع بالإنجليزية، لتأتي بعدها النسخة الفرنسية.

أما بوصلة الموقع، فاستغرقت شهراً من العمل، حتى نربط كلّ زاوية بهدف الموقع الذي يساند هدف المجلة.

تحديات التحقّق من تأثير المجلة وأداء دورها:

راودتنا بعد ذلك أسئلة عديدة.. يا ترى هل المجلة لها قراء ومتابعون؟ هل يهتم بها الباحثون والدارسون؟ هل يطلع عليها صنّاع القرار والمسؤولون؟ كانت أسئلة مؤرقة.. تحتاج إلى استطلاعات ودراسات!... فكان الاستبيان تلو الاستبيان حتى نقف على رأي القارئ والباحث والمتابع..

وكان من التحديات التي رأيناها في تحقيق رسالة المجلة في القارة الإفريقية.. أننا وجدنا المجلة نقطة في محيط هادر بالنسبة للقارة، خصوصاً مع قلة الإصدارات التي تعالج مشكلات إفريقيا وتهتم بشؤونها، ورأينا أنّ السبيل لدعم دور المجلة هو التكامل مع المشروعات القائمة، وكانت لنا أحلام في ربط المجلة بالإذاعات، والقنوات، والجامعات.. لتوسيع مدى التأثير، وتشكيل حلقة من دائرة بناء الوعي، واستطعنا أن نعقد شراكات مع بعض المعاهد ومراكز الأبحاث المتخصّصة في الدراسات الإفريقية.

كما كان لا بد من إقامة مشروعات رديفة تساند رسالة المجلة، ومن هنا ظهرت فكرة: (الإصدارات الإفريقية)؛ مثل (كشّاف الكتب والرّسائل العلميّة عن إفريقيا)، وهو إصدار يهدف إلى أن يدل الباحثين على الكتابات السابقة، لئلا يكرروا الجهود، ولكي يكلموا النقص، كما تستهدف منه المجلة خدمة الباحثين الأفارقة في تحديد أطروحات

الماجستير والدكتوراه، وهناك إصدار آخر بعنوان: (التعليم العربي الإسلامي في إفريقيا.. واقعه ومستقبله)، وإصدار بعنوان: (التنصير في إفريقيا.. أساليبه ووسائله وآثاره الاجتماعية)، وفي الطريق توجد دراسات عن الممالك الإسلامية في إفريقيا، ودراسة عن التغريب في إفريقيا، وكذلك دراسة بعض الشخصيات المؤثرة في القارة كعثمان بن فوديو رحمه الله، وكذلك قامت المجلة بإقامة الكثير من الفاعليات والمشاركة فيها، مما سيأتي تفصيله في هذا العدد، وذلك لتحقيق الهدف نفسه.

هل وصلنا؟

هل بلغنا ما نحلم به؟ بالتأكيد لا.. ولن نصل، لكننا سنواصل المسير، ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر : ٩٩].

إننا نصارح القارئ الكريم:

بأنّ كلّ التحديات لم نعدّها عقبات، بل رأيناها فرصاً للتطوير، كانت تدفعنا ولا تعيقنا، وهكذا تُبنى المشروعات، كان كلّ تحد مما سبق هو الحافز لنا للانطلاق، ما رسّخ لدينا أنه لا نجاح بلا صعوبات، فهي عقبات يمكن تجاوزها؛ لا عوائق وسدود تمنع من العمل، وهذا منطلق جوهري في النهضة والتنمية الإفريقية.

وإننا ننصح القارئ الكريم:

ألا يعدّ المجلة هي أفضل الممكن.. بل نقول له: إن كنت تملك مع إخوانك أن تنشئ مشروعاً أفضل من المجلة؛ فهذا أحد أحلامنا التي ندعو الله تعالى أن يوفق الجميع في تحقيقها.

إنّ النجاح أن تكون سبباً في توليد النجاحات للآخرين، كالمعلّم الذي يتخرج على يديه العلماء والوزراء والقادة، وهم في ميزان حسناته إذا حسنت نيته.

إنّ التنمية والوعي مسيرة لا تتوقف، وليست حكراً على جهة دون جهة.

إنّ يدنا ممدودة لكلّ ناصح، ولكلّ ناقد، ولكلّ معاون.

فالمجتمع لا تقوم به مجلة، ولا مؤسسة، بل المجتمع كيان متكامل من المؤسسات والمراكز والجامعات والمبادرات المؤسسية والفردية، لكن بشرطين: أن تكون محددة الهدف، جيدة الإدارة، وأن يكون رائدها الإصلاح؛ لا مكتسبات شخصية أو مؤسسية.

وبالله التوفيق.

مجلة قراءات إفريقية.. حصاد عشر سنوات (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م - ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م)

أ. رأفت صلاح الدين
مدير تحرير مجلة قراءات إفريقية

عندما تم التفكير في إصدار مجلة (قراءات إفريقية) لم يكن الهدف هو زيادة عدد المطبوعات الورقية المتخصّصة في إفريقيا، بل كانت هناك رؤية واضحة وأهداف محدّدة لإنشاء المجلة، فكان المنطلق الأساسي هو السعي إلى الريادة الإعلامية في الارتقاء بالوعي الصحيح للواقع الإفريقي وقضاياه من منظور إسلامي.

وخطّت المجلة لنفسها رسالة لا تحيد عنها، وهي كونها مجلة متخصّصة تعمل على تعميق فَهْم المهتمين بالشأن الإفريقي لواقع القارة، عبر نشر إعلامي وكتابات احترافية موضوعية؛ وفق التزام قيمي ومهني.

ومن هذا المنطلق وضعت هدفاً عامّاً لها، وهو نشر الوعي الصحيح حول الواقع الإفريقي بأبعاده المختلفة، وتنمية هذا الوعي بالقراءة العلمية المتخصّصة التي تنهض بالفكر، وتعي الأبعاد التاريخية والبيئية المحلية، وتنير البصيرة بالحاضر، وتستشرف المستقبل.

ولتحقيق هذا الهدف العام ووضع رسالتها موضع التطبيق العملي؛ رسمت لنفسها خطّاً منهجياً متعدد الأهداف على النحو الآتي:

١ - إبراز الأهمية الاستراتيجية للقارة الإفريقية وتأثيرها في الواقع الإسلامي.

٢ - التعريف بقضايا الإنسان والشعوب الإفريقية ومشكلاتها وتطلعاتها.

٣ - إبراز الدور الحضاري للمسلمين في إفريقيا، وتصحيح المفاهيم المغلوطة حوله.

٤ - توسيع آفاق المهتمين بالشأن الإفريقي حول الواقع الإفريقي وقضاياه.

٥ – اقتراح حلول لعلاج المشكلات المتعلقة بالواقع الإسلامي في القارة.

٦ – تقديم رؤى استشرافية مستقبلية للقضايا الإفريقية المهمة.

وحتى تتمكن المجلة من وضع القوالب السابقة موضع التنفيذ العملي؛ سارت المجلة في أكثر من اتجاه، فبجانب المطبوعة الورقية كان هناك الموقع الإلكتروني[١] الذي يتواصل مع شريحة أكبر من القراء ويصل لفئات لا تصل إليها المجلة الورقية، وكذلك الإصدارات الأخرى للمجلة.

كما قامت المجلة بإقامة العديد من: (الندوات، وورش العمل، وحلقات النقاش، والزيارات، والاستضافات، والمعارض..)، وذلك لتوصيل فكرتها وقضاياها لأكبر عدد من المهتمين والمتابعين للشأن الإفريقي، وعمّقت كلّ ذلك بعمل شراكات مفيدة مع العديد من الهيئات والمؤسسات ومراكز الأبحاث والدراسات.. ونفصّل ما أجملناه سابقاً فيما يأتي.

أولاً: زوايا المجلة ومحاورها:

(١) زاوية: قراءات تاريخية:

وتتناول المحاور الآتية:

– دراسة العلاقات التاريخية التي تربط الإسلام بإفريقيا.

– التاريخ الخاص بدول إفريقيا: (القبائل – الممالك – الزعماء – المنظمات – الحركات...).

(٢) زاوية: قراءات دينية:

وتشمل المحاور الآتية:

– الحالة الدينية في الدول الإسلامية الإفريقية.

– الأقليات الإسلامية في الدول غير الإسلامية.. واقعها ومستقبلها.

– واقع الدعوة إلى الإسلام من حيث القوة والضعف، والفرص والتحديات.

– المسلمون الجدد وكيفية توجيههم والاستفادة منهم.

– أحوال أهل الديانات الأخرى وعلاقتهم بالإسلام والمسلمين.

– الفرق المنحرفة في إفريقيا.

– النشاط التنصيري والشيعي في إفريقيا.

(٣) زاوية: قراءات سياسية:

وتشمل المحاور الآتية:

– الواقع السياسي للدول والمنظمات والأحزاب والجماعات الإفريقية.

– علاقة الدول الإسلامية بإفريقيا.

– علاقة الدول الغربية بإفريقيا.

– علاقة بعض الدول الأخرى بإفريقيا، مثل (الصين – إيران – كوريا – ماليزيا – تركيا – روسيا – فنزويلا...)

– إلقاء الضوء على الحروب والصراعات وآثارها في إفريقيا.

– تطور واقع الدول الإفريقية تجاه القضية الفلسطينية.

– علاقة الصراعات الإفريقية الداخلية بقضايا الصراع العالمي.

– العلاقات البينية في القارة الإفريقية.

– إفريقيا في مخططات قوى الصراع العالمي.

– قضايا الاتحاد الإفريقي.

– النشاط والتطور السياسي داخل الدول الإفريقية.

– التيارات الفكرية السياسية في إفريقيا.

(٤) زاوية: قراءات تنموية:

وتحتوي على المحاور الآتية:

(١) عنوان الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.qiraatafrican.com

- الحديث عن الثروات والإمكانيات (الطبيعية والبشرية) التي أودعها الله في إفريقيا.
- بيان مدى استغلال الموارد (البشرية والخامات) وسرقتها.
- متابعة المشاريع التنموية الوليدة في إفريقيا.
- دراسة واقع الدول التي قطعت شوطاً في التنمية؛ جنوب إفريقيا مثلاً.
- الاستثمارات الأجنبية في إفريقيا.
- قراءة آفاق التنمية البشرية في إفريقيا.
- دراسة أسباب التخلّف التنموي في إفريقيا.
- تقديم نماذج نظرية وواقعية للتنمية الإدارية في إفريقيا.

(٥) زاوية: قراءات اجتماعية:

وتشمل المحاور الآتية:

- فتح ملفات الفقر والمرض والجهل في إفريقيا.
- إلقاء الضوء على واقع التعليم في إفريقيا.
- الحديث عن واقع المرأة الإفريقية.
- التركيبة السكانية، والعلاقات الإنسانية.
- مشكلات الأسرة في المجتمعات الإفريقية.
- التعريف بعادات وفلكلور الشعوب الإفريقية وآثارها في الدعوة.
- تقديم معالجات للمشكلات والصعوبات الاجتماعية في إفريقيا.

(٦) زاوية: قراءات ثقافية:

وفيها المحاور الآتية:

- متابعة النشاط والفعاليات الثقافية والفكرية في إفريقيا.
- عرض التيارات الثقافية المؤثّرة والوافدة إلى إفريقيا.
- عرض إصدارات وملخصات الكتب المعنية بالفكر والثقافة في إفريقيا.
- دراسة أثر التعريب والتغريب في الواقع الثقافي والفكري في إفريقيا.

(٧) زاوية: الملفات:

وهي قضايا مهمة أو ساخنة، يتم عرضها من جميع أو أغلب جوانبها، بمختلف الفنون الصحافية: (تقرير - حوار - تحقيق - مقال تحليلي - مقال رأي - معلومات...).

(٨) زاوية: شخصيات إفريقية:

تناول شخصية تاريخية أو معاصرة ذات تأثير وإثراء، أو علم إفريقي مهمّ سياسيّاً أو فكريّاً أو دعويّاً.. بالتعريف، سواء كان تأثيره بالسلب أم الإيجاب، والتي تملك كمّاً من المعلومات الخاصّة أو الرؤى أو التحليل أو التجارب بإفريقيا، حتى تقرّب القارئ من هذه الشخصيات وتأثيرها.

(٩) زاوية: المشهد الإفريقي:

هو جولة إخبارية واقتصادية وثقافية متنوعة، يطوف فيها القارئ، بعد قراءة المقالات العلمية ذات الطابع القوي، على الأخبار المهمة في القارة الإفريقية، وأهم المستجدات فيها والمتعلقة بها، ويطالع كثيراً من المعلومات الخفيفة، والجولات التاريخية، والأحداث السريعة والشيقة، ونشاط مجلة قراءات إفريقية.

ثانياً: تحليل المواد المنشورة في المجلة:

عدد المواد المنشورة في الأعداد:

نُشر في مجلة قراءات إفريقية أكثر من (٣٠٠ مادة) ما بين دراسة ومقال وتقرير وتحقيق وملفات وحوارات، وهذا العدد يعدّ مناسباً إذا وضعنا في الاعتبار أنّ المجلة

فصليـــة، وأنـــه صدر منها ٢١ عـــدداً فقط حتى الآن، ومـــع ذلك اســـتطاعت أن تبني لها مكانة متميزة بين الإصـــدارات العربية المهتمة بالشـــأن الإفريقي؛ بشـــهادة عدد من الأكاديميين والمهتمين ســـواءً في القارة أو خارجهـــا، وذلك لمـــا رأوه فيها من تميز وأصالة، فقد حرصت المجلة على استكتاب القلم الإفريقي، فهو خير من يعبّر عن واقعه وقضاياه.

الملفات المنشورة في المجلة:

أعدّت المجلة الملفات الآتية:

١ – المنظمات الإنســـانية الغربية ودورها في إفريقيا.

٢ – انفصال جنوب السودان.

٣ – التداعـــي علـــى إفريقيـــا.. أهداف وحقائق.

٤ – مستقبل التعليم الإسلامي في إفريقيا.

٥ – التنصير في إفريقيا.

٦ – مســـتقبل مالي في ضـــوء التدخّلات الغربية.

٧ – اللغـــة العربيـــة في إفريقيـــا واقعها ومستقبلها.

تصنيـــف مـــواد المجلة حســـب المناطق الجغرافية:

دول غرب إفريقيا: عدد المواد التي تناولتها تقريباً: (٦٥ مادة).

دول شرق إفريقيا: عدد المواد التي تناولتها تقريباً: (٣٥ مادة).

دول شـــمال إفريقيـــا: عدد المـــواد التي تناولتها تقريباً: (٣٠ مادة).

دول وســـط إفريقيـــا: عدد المـــواد التي تناولتها تقريباً: (١٥ مادة).

دول جنـــوب إفريقيـــا: عدد المـــواد التي تناولتها: (٦ مواد).

تصنيف مواد المجلة حســـب الموضوعات المطروحة:

١ – الدعوة الإســـلامية في إفريقيا: عدد المواد التي تناولت هذا الموضوع: (٤٥ مادة).

٢ – كَشْـــف مخططـــات أعـــداء الدعوة الإســـلامية: عدد المـــواد التـــي تناولت هذا الموضوع، سواء عن طريق التنصير أو التغريب أو القوة الاســـتعمارية أو الفرق الضالة، قرابة: (٣٦ مادة).

٣ – التعليم العربي والإسلامي في إفريقيا: عدد المواد التي تناولت هذا الموضوع، بوصفه أحد الآليات المهمّة في نشر الوعي الإسلامي والردّ على الدعاوى المناوئة: (٣٥ مادة).

٤ – أوضاع الإسلام والمسلمين: عدد المواد التـــي تناولت هذا الموضوع، ســـواء في الدول الإســـلامية أو في بلدان الأقليات الإسلامية: (٤٠ مادة).

٥ – قضايا الشـــأن السياســـي لمســـلمي القارة: عدد المواد التي تناولت هذا الموضوع: (٤٥ مادة).

٦ – تاريـــخ الإســـلام في إفريقيـــا وتاريخ الدول الإسلامية: عدد المواد التي تناولت هذا الموضوع: (٣٨ مادة)

٧ – قضايا فكرية وشرعية تتعلق بالمسلمين والإسلام في إفريقيا: عدد المواد التي تناولت هذا الموضوع: (٢٠ مادة).

٨ – القضايـــا الاجتماعية للمســـلمين في القارة الإفريقية: عدد المواد التي تناولت هذا الموضـــوع: (١٦ مادة)، منها (٧ مواد) عن واقع المرأة المسلمة في إفريقيا.

٩ – قضايا التنمية في إفريقيا: عدد المواد التي تناولت هذا الموضوع: (٢٥ مادة).

١٠ – قضايا عامّة لا تختص بالمسلمين وحدهم: عدد المواد التي تناولت هذا الموضوع: (٢٢ مادة).

ملاحظات على الموضوعات التي تطرحها المجلة:

❋ تأتي الموضوعات التي لها علاقة بشكل مباشر أو غير مباشر بأهداف المجلة في المقام الأول من المواد المنشورة في المجلة.

❋ كما تهتم المجلة بأوضاع المسلمين في إفريقيا، سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو التنموية.

❋ تحظى دول غرب إفريقيا وشرقها وشمالها بالنصيب الأوفر من المواد المنشورة في المجلة؛ نظراً لتركّز الدول الإسلامية في هذه المناطق.

❋ كما تحظى دول (غرب إفريقيا) بالنصيب الأوفر من المواد، وذلك يرجع إلى ضعف اهتمام كثير من الإصدارات العربية المهتمة بالشأن الإفريقي بهذه المنطقة؛ لأسباب جغرافية وسياسية، فحرصنا في المجلة على أن نغطي الأوضاع المختلفة لمسلمي غرب إفريقيا بشكل مكثف.

❋ هناك تناول لأوضاع الأقليات المسلمة في دول وسط إفريقيا وجنوبها، وإن كان بالشكل غير الكافي حتى الآن؛ نظراً لتسارع الأحداث وتطورها هناك، والتي تفرض نفسها علينا بشكل كبير، وكذلك لقلة الباحثين والكتّاب في تلك المناطق، ونسعى في الأعداد القادمة إلى زيادة الاهتمام بالأقليات المسلمة في إفريقيا إن شاء الله.

❋ والمرأة بوصفها حجر الزاوية في نهوض أي مجتمع وتماسكه لم تغفلها مجلة قراءات إفريقية في الأعداد السابقة، بل تسعى المجلة إلى زيادة المواد التي تتناول المرأة الإفريقية المسلمة خصوصاً، والمرأة الإفريقية بصفة عامّة في المستقبل.

❋ لم تغفل المجلة إلى جانب اهتمامها بالدول الإسلامية والمسلمين باقي دول القارة الإفريقية وأبنائها.

❋ كما حرصت المجلة على إفراد ملفات تساعد النّخب والقيادات الإسلامية والمسلمين بشكل عامٍّ على متابعة تطورات الأحداث والمستجدات في إفريقيا، فقامت المجلة بإعداد ملف حول (جنوب السودان بعد الانفصال، وتداعيات الانفصال على البلدان الإسلامية المجاورة)، كما قامت بعمل ملف عن (مالي وتطورات الأوضاع هناك)، وهناك ملف عن (التكالب الدولي على القارة الإفريقية)، وملف عن (واقع التنصير في إفريقيا في ضوء التغيرات التي شهدتها القارة في العقود الأخيرة).

ثالثاً: سلسلة إصدارات مجلة قراءات إفريقية:

سلسلة إصدارات مجلة قراءات إفريقية هي سلسلة دورية استراتيجية تتبع مجلة قراءات

إفريقية، تهتم بتقديم رؤى استشـــرافية وفكرية لصُنّاع القرار والمفكرين والمثقفين في العالم الإسلامي، تصدر عن مجلة (قراءات إفريقية).

تســعى المجلة وإصداراتها إلــى الارتقاء بالوعي الصحيــح للواقع الإفريقــي وقضاياه من منظور إســلامي، ونشره بأبعاده المختلفة، وتنميته بالقــراءة العلميــة المتخصّصة التي تنهــض بالفكر، وتعي الأبعاد التاريخية والبيئية المحلية، وتنير البصيرة بالحاضر، وتستشرف المستقبل.

يتركــز اهتمام (إصــدارات مجلة قراءات إفريقية) على التحديات الفكرية والاستراتيجية والسياســية التي تواجه المســلمين في القارة الإفريقية، ســواء علــى المســتوى الداخلي (السياســي منه والاقتصــادي والاجتماعي)، فتهتم السلســلة بقضايا انتشار الإسلام واللغة العربيــة والتعليم والفقر والصحــة والتنصير وغيرهــا، أو في علاقــات القارة مــع الدول والشــعوب غير المســلمة، أو على مســتوى الرؤى الفكرية والحضارية الخاصة بمســتقبل المسلمين في القارة.

مجالات الاهتمام:

تهتــم سلســلة (إصدارات مجلــة قراءات إفريقية) بخدمة صانع القرار في العالم العربي والإسلامي، وذلك من خلال الجوانب الآتية:

١ – تقديم دراسات تحليلية لقضايا واقعية ملحّة في القارة الإفريقية؛ تشغل اهتمام صانع القرار في العالم العربي والإسلامي.

٢ – عــرض حلــول عمليــة للمشــكلات المعاصرة فــي القارة الإفريقيــة، وخصوصاً المشــكلات المتعلقة بالواقع الإســلامي، في المجالات المهمّة التي يعايشها المسلمون.

٣ – إبــراز الأهمية الاســتراتيجية للقارة الإفريقية، وتأثيرها في الواقع الإسلامي.

٤ – التعريف بقضايا الإنســان والشــعوب الإفريقية ومشكلاتها وتطلعاتها.

٥ – إبراز الدور الحضاري للمســلمين في إفريقيا، وتصحيح المفهومات المغلوطة حوله.

٦ – توسيع آفاق المهتمين بالشأن الإفريقي حول الواقع الإفريقي وقضاياه.

٧ – تقديــم رؤى استشــرافية مســتقبلية للقضايا الإفريقية المهمة.

وتشمل الإصدارات:

المشروع الأول: سلســلة إصدارات جديدة من مجلة قراءات إفريقية:

الإصدار الأول: كشّــاف الكتب والرَّســائل العلميَّة عن إفريقيا:

ولهذا الإصدار بُعد اســتراتيجي مهم، وهو من أهم المشروعات التي تقدّمها مجلة قراءات إفريقية للمهتمين والمتخصصين في الشــأن الإفريقي.

هذا المشــروع ســجلٌّ حصري لتوثيق ما نُشــر عن القارة الإفريقية جنــوب الصَّحراء من كتبٍ ورســائل علميَّــة وأطروحات مجازة بالجامعات والمؤسسَّــات التَّعليميَّة العالية في شتَّى المجالات العلميَّة، مكتوبةً باللُّغة العربيَّة، أو مترجمةً إليها.

الإصدار الثاني: التعليم العربي الإســلامي في إفريقيا.. واقعه ومستقبله:

يتناول هذا الإصدار بالتفصيل واقع التعليم العربي الإســلامي ومســتقبله، وكذلك عرض بعض الأفــكار لتطوير العمليــة التعليمية في إفريقيا من خلال التحديات والتطلعات.

الإصــدار الثالث: التنصير فــي إفريقيا.. أساليبه ووسائله وآثاره الاجتماعية:

فقضية التنصير تمثل أبشع صور استغلال الظروف والمشــكلات التي يواجهها الإنســان الإفريقي لإدخاله في النصرانية.

المشـــروع الثانـــي: إصدار (موســـوعة مجلة قراءات إفريقية الإلكترونية):

تحتوي الموسوعة على الأعداد (من الأول حتى الخامس عشـــر) في برنامـــج إلكتروني، يحتوي علـــى كلّ المقالات والدراســـات التي وردت في هذه الأعداد، مرتبة ومنسّـــقة، حتى تكون سهلة القراءة والبحث والاطلاع، مع خدمة النسخ والطباعة، وقد تم ضبط المقالات وفق المطبوع منها في الأعداد المنشورة.

رابعاً: الفعاليات التي أعدتها أو شاركت فيها مجلة قراءات إفريقية:

قامت المجلة بعمـــل العديد من الفعاليات من ندوات وورش عمل وحلقات نقاش ومعارض لاســـتكمال دورها في التعريف بقضايا القارة ومســـتجداتها، كما قامت بعمل دورات تدريبية للباحثيـــن والطـــلاب الأفارقة مـــن أجل رفع مستواهم وتنمية قدراتهم، كما شاركت المجلة في العديد من المؤتمرات والندوات والفاعليات والزيـــارات المتعلقة بالشـــأن الإفريقي.. كما قامت المجلة بوضـــع تصوّر عن خطة متكاملة لتأهيل كوادر المجلـــة وتدريبهم، والتواصل مع الطلاب الأفارقة من دول مختلفة، وعقد العديد من اللقاءات معهم.

(١) الفعاليات التي أعدتها المجلة:

١ – ورشـــة عمـــل حول مركز الدراســـات الإفريقيـــة بمكتـــب المنتـــدى، بمصـــر ٤/١١/٢٠١٠م.

٢ – ورشـــة تطويـــر المجلة في الســـودان ٢٠٠٩م لبحـــث تطوير المجلة، حضرها العديد مـــن المتخصّصيـــن والباحثين منهـــم رئيس التحرير الدكتور خير الله طالب، والأستاذ خالد أبو الفتوح، والأســـتاذ محمد العقيد، والأستاذ عاصم محمد حسن.

٣ – ورشـــة عمـــل (تطوير مجلـــة قراءات إفريقيـــة) بفندق ســـفير بالقاهـــرة ٤ فبراير ٢٠١٢م، الموافق ١٢ ربيع أول ١٤٣٣هـ، حضر الورشـــة مجموعة من المتخصّصين في الشأن الإفريقي والصحافيين المتميزين، هم:

أ.د. الســـيد فليفل: عميـــد معهد البحوث الإفريقية السابق.

أ. ممدوح الولي: نقيب الصحافيين بمصر.

ورشة عمل: موقع مجلة قراءات إفريقية

د. باسم خفاجي: مدير مركز المدراء للتنمية والتدريب.

د. أيمن شبانة: مدرس السياسة بمعهد البحوث الإفريقية.

د. وسام طه: مدرس بقسم التاريخ معهد البحوث الإفريقية.

أ. عامر عبد المنعم: مدير تحرير جريدة الفتح السلفية.

أ. الفاروق عمر: مدير التسويق بمكتب ماس.

د. عمرو بدران: أستاذ التسويق بالجامعة الأمريكية.

أ. أحمد الجمال: مدير مكتب المنتدى الإسلامي بالقاهرة.

والهدف منها الاستفادة من خبرات وتجاب المختصين في تطوير أداء المجلة من حيث المضمون علمياً وتحريرياً، وتطويرها من النواحي الفنية والشكلية.

٤ – ورشة عمل موقع (مجلة قراءات إفريقية) بعنوان: (إدارة المواقع وسُبل تطويرها)، بتاريخ ٢٠١٢/٧/١٦م، في فندق سفير بالقاهرة، وقد شارك في الورشة هيئة تحرير المجلة، وعدد من الصحافيين والأكاديميين، بالإضافة إلى عدد من المختصين في مجال برمجيات المواقع.

٥ – حلقة نقاش (مستقبل مالي في ضوء التدخل الغربي)، تمت الحلقة بالشراكة مع معهد البحوث والدراسات الإفريقية بالقاهرة، يوم الأحد ٢٠١٣/٢/٣م، وحضر الحلقة أكثر من خمسين شخصاً من المهتمين والباحثين من دول مختلفة من مصر ومالي والسودان والجزائر والسنغال وساحل العاج وكينيا وتشاد وموريتانيا.

حلقة نقاش مالي

حلقة نقاش مالي

حلقة نقاش مناقشة العدد ١٤

حضر من الأكاديميين: د. عمر عبد الفتاح، ود. راوية توفيق، ود. عبده باه من السنغال، وسيلا علا سان من ساحل العاج، كما حضر بعض الأكاديميات من الجزائر، ومن الإعلاميين أ. عمرو منصور من قناة أمجاد، و أ. محمد سابق ناشط، وحضرت قناة أمجاد وعملت تقريراً مصغراً عن قضية مالي.

كما حضر سكرتير ثاني السفارة المصرية بالنيجر الأستاذ كريم حسين، وله اهتمام خاص بقضية مالي.

٦ – حلقة نقاش حول (محتوى العدد الرابع عشر)، حيث تمّت مناقشة مضمون العدد، وما احتوى من ملف ومقالات متفرقة، وكذلك مناقشة النواحي الفنية والتحريرية، عُقدت الورشة في يوم الخميس ١٤٣٤/١/١هـ، الموافق ٢٠١٢/١١/١٥م.

٧ – حلقة نقاش عن (العلاقات العربية الإفريقية بعد الربيع العربي – مصر نموذجاً)، في سفينة النايل سيتي على النيل بالزمالك، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والباحثين والمتخصّصين في الشأن الإفريقي والإعلاميين.

٨ – حلقة نقاش حول (العدد ١٦) بالمدينة المنورة بحضور طلاب دكتوراه وماجستير من إفريقيا.

٩ – حلقة نقاش حول (العدد ١٧) بالرياض.

١٠ – حلقة نقاش حول (العدد ١٨) بالخرطوم، بحضور مجموعة من الباحثين والمتخصصين، وأدار الحلقة الأستاذ محمد العقيد عضو هيئة التحرير والمسؤول عن المجلة بالسودان.

١١ – حلقة نقاش عن (دور مؤسسات التعليم العربي الإسلامي في مواجهة الاستلاب العقدي والثقافي في جزر المحيط الهندي)، بالتعاون مع لجنة إفريقيا بالندوة العالمية للشباب الإسلامي، المكان: مقر مجلة قراءات إفريقية، بتاريخ الخميس ١٤٣٥/١/٣٠هـ، الموافق ٢٠١٣/١٢/٣م.

كان المحاضرون في الحلقة من جزر القمر:

بروفيسور محمد رشاد ابراهيم: مدير جامعة جزر القمر.

د. سعيد برهان عبد الله: نائب مدير الجامعة.

حلقة نقاش دور التعليم العربي في جزر المحيط الهندي

١٢ – ورشة (تطوير مجلة قراءات إفريقية)، بالقاهرة بفندق سفير بالقاهرة يوم السبت ٤ فبراير ٢٠١٢م، الموافق ١٢ ربيع أول ١٤٣٣هـ، تحت عنوان (تطوير مجلة قراءات إفريقية)، حضر الورشة مجموعة من المتخصصين في الشأن الإفريقي و ا لصحا فيين المتميزين.

١٣ – ورشة تطوير المجلة با لخر طو م ٢٠١٢م، شاركت فيها نخبة من أساتذة الجامعات بالسودان، وأدارها الأستاذ محمد العقيد.

١٤ – قامت المجلة بعمل ندوة عن (بطولة كأس العالم بجنوب إفريقيا .. أسرار وآثار)، وذلك لرصد مدى تأثير هذه المسابقات على القارة سياسياً واقتصادياً وعقائدياً واجتماعياً.

أدار الندوة الأستاذ محمد عبدالعزيز الهواري، وشارك فيها:

الأستاذ الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد من علماء الأزهر

الأستاذ ممدوح الولي الصحافي الخبير الاقتصادي.

الدكتور أيمن شبانة مدرس العلوم السياسية بمعهد الدراسات الإفريقية جامعة القاهرة.

الأستاذ وليد الرفاعي الباحث في الشؤون التربوية والنفسية.

١٥ – ورشة عمل (من إفريقيا وإليها) بتاريخ ١٤٣٢/٢/٢٣هـ، بهدف الاستفادة من الكوادر والشخصيات الإفريقية في الموضوعات، والعلاقات، والمقترحات، والملاحظات

دورات تدريبية من إعدادالمجلة

دورات تدريبية من إعداد المجلة

للارتقاء بعمل المجلــة، وكذلك توثيق العلاقة والتفاعــل مع رموز وكوادر من الدول الإفريقية ومجلة قراءات إفريقية.

١٦ – حلقة نقــاش (الجامعات العلمية في إفريقيا ودورها في التنمية) عام ٢٠١١م، بهدف مناقشــة الخطوات والمقترحــات التي يمكن اتِّخاذها في ضمان اســتمرار التَّعليم الجامعيِّ فــي ظل تلك الاضطرابات في إفريقيا، وكذلك إمكانيــة إيجاد مراكز بحثية تخــدم الباحثين بالجامعــات الإفريقية العلمية والإســلامية، وتســتثمر جهودهم وتقوم بتطويرهم، والكشف عن أبرز نقاط القوة والضعف للتعليم الجامعي الإفريقي.

(٢) الدورات التدريبية التي قامت بها المجلة أو التي تم حضورها:

١ – دورة (الإعــلام الإلكترونــي)، الدكتور باسم خفاجي.

٢ – دورة (التنمية الإدارية)، الدكتور باسم خفاجي.

٣ – دورة (الصحافــة المتقدمة)، الدكتور باســم خفاجــي – دورة فــي أنمــاط العمل الصحفي.

٤ – دورة (مقدمة في التنمية البشرية)، أ. أحمد لطفي.

٥ – دورة (التحريــر الصحفــي)، مركــز الجزيرة للتدريب والإعلام.

٦ – دورة (صحافة الإنترنت)، مركز الجزيرة للتدريب والإعلام.

٧ – دورة (إدارة وتخطيــط المؤسســات الصحفية)، مركز الجزيرة للتدريب والإعلام.

٨ – دورة (توثيــق البحــث العلمي)، (دورة الدكتور شبانة – دكتورة نادية عبد الفتاح).

٩ – (إدارة الوقت وضغوط العمل)، د. عماد علوي – بالأكاديمية البحرية.

دورة التخطيط

دورة صحافة الانترنت

مؤتمر نصرة النبي ﷺ

١٠ – (إعـداد خطـط العمـل ومتابعـة التنفيذ)، د. أحمد مطر – مدير عام بشـركة الوادي.

١١ – (كيف تبني فريق عمل عالي الأداء)، د. حاتـم قابيل: عميد كليـة التجارة / جامعة المنصورة سابقاً.

(٣) الفعاليات والمعارض التي شـاركت فيها مجلة قراءات إفريقية:

١ – المشاركة في ملتقى الطلاب الأفارقة في الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

٢ – حضور ندوة العلاقات العربية الإفريقية بمركـز الملك فيصـل للبحوث والدراسـات الإسلامية.

٣ – حضـور الديوانيات المتعلقة بإفريقيا، والتي أعدها المنتدى الإسلامي وكذلك الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

٤ – حلقـة نقاش (الإذاعـات الإفريقية)، بمركز إبداع المحتوى بالرياض.

٥ – المشـاركة في معارض الكتاب؛ في كلٍّ من القاهرة والرياض والمدينة.

٦ – المشـاركة في مؤتمرات نصرة النبي صلى الله عليه وسلم، وجهود الصحابة في نشر الإسلام في إفريقيا بالسودان.

٧ – حضور وتغطيـة مؤتمر (آفاق التعاون والتكامـل بيـن دول حـوض النيـل الفرص والتحديات).

٨ – حضـور وتغطية نـدوة (أزمة حوض النيل)، بجمعية الإدارية العليا.

٩ – حضـور اجتمـاع تطويـر الجامعات الإسـلامية، بفندق جراند السلام بالخرطوم، وقد حضر كثير من رؤسـاء وعمداء وأسـاتذة وأكاديميين بجامعات إفريقيـة وعربية، تحت رعاية الندوة العالمية وإشراف اتحاد الجامعات الإسـلامية، وقد تم التعريف بالمجلة، ووزعت

مؤتمر جهود الصحابة رضي الله عنهم

لقاء مع سفير السودان

نسخ منها، وتم جمع قوائم تعريفية بالحضور.

١٠ - عمل معرض للمجلة في معهد الدراسات الإفريقية بالقاهرة يوم الثلاثاء ٢٦ يوليو ٢٠١١م.

١١ - حضور وتغطية ملتقى الإذاعات الإفريقية الهادفة الثاني بالخرطوم، ووزعت بعض أعداد المجلة على المشاركين والحضور.

١٢ - حضور المؤتمر السنوي ٢٠١٣م لمنظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم، وإقامة معرض للمجلة ضمن فعاليات المؤتمر.

١٣ - توثيق العلاقة مع بعض الجامعات والهيئات المتخصصة في إفريقيا، مثل:

- جامعة إفريقيا العالمية (السودان).
- نقابة الصحافيين المصريين.
- مركز البحوث العربية والإفريقية بالجيزة.
- نقابة الصحافيين الإلكترونية.

(٤) الشراكات والزيارات:

١ - زيارة بعض السفارات الإفريقية في الرياض والقاهرة، ومنها: سفارة السودان، وسفارة الصومال، وسفارة جيبوتي، وسفارة النيجر.

٢ - شراكة مع معهد الدراسات الإفريقية.

٣ - زيارة بعض القنوات الفضائية: قناة إفريقيا، قناة أمجاد، قناة الندى، قناة وصال، قناة المجد، قناة الجزيرة الفضائية.

٤ - وقّعت مجلة (قراءات إفريقية) بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٧م عقد نشر إلكتروني لأعداد المجلة مع «دار المنظومة»، وهي شركة

لقاء وزير الشؤون الإسلامية بغينيا كوناكري

زيارة وفد جزر القمر

زيارة قناة إفريقيا

معهد البحوث والدراسات الإفريقية

معهد البحوث والدراسات الإفريقية

حلقة نقاش حول العدد (١٦)

متخصّصة في خدمات المعلومات وتقنياتها، وسيتم بموجب هذا التعاقد نشر أعداد المجلة وإتاحتها في قواعد المعلومات في الموقع الخاص بدار المنظومة.

٥ – استقبال الأستاذ عبدالله جاسي وزير الشؤون الإسلامية بدولة غينيا كوناكري في مكتب المجلة.

٦ – استقبال سفير جيبوتي في الرياض الأستاذ ضياء الدين سعيد با مخرمة.

٧ – واستضاف المنتدى الإسلامي بالرياض وفداً من جمهورية جزر القمر، وذلك في يوم الثلاثاء ١٩ من ذي الحجة ١٤٣٢هـ، الموافق ١٥ نوفمبر ٢٠١١م، وضمّ الوفد كلاً من: الأستاذ يوسف محمد بوانا (وزير العدل سابقاً)، والدكتور عبدالحكيم محمد شاكر (رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية الإمام الشافعي، ورئيس قسم الدعوة في الرابطة الإسلامية، ورئيس مؤسسة الوفا للأعمال الإنسانية)، والدكتور جنيد حماد خالد (طبيب بهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية)، والدكتور حسن محمد إمباي (طبيب بالمستشفى المركزي بالعاصمة موروني)، والأستاذ عبدالله مباي.

٨ – التواصل مع مركز الرسالة للدراسات والبحوث والنشر بالقاهرة.

٩ – التواصل مع الجمعية الإفريقية بالقاهرة: وهي المشرفة على الاتحادات الطلابية للأفارقة.

١٠ – معهد البحوث والدراسات الإفريقية بالقاهرة التابع لجامعة القاهرة، وهو أهم جهة بحثية عربية متخصصة في الدراسات الإفريقية، وتم عمل الشراكة معه والتواصل مع العديد من أساتذته، لتوثيق العلاقات البحثية والعلمية، وبخاصة مركز المعلومات والاستشارات الإفريقية

بالمعهد، وتبلورت الشـــراكة فـــي إنجاز حلقة النقاش عن مالي بالمعهد بالتعاون مع المركز، وتم الاتفاق على اســـتمرار التعاون والشـــراكة البحثية والندوات وحلقات النقاش وغيرها.

وكذلك الاتفاق مع برنامج (تدريب الطلاب الأفارقة) بمعهد الدراسات والبحوث الإفريقية بالقاهرة على عمل شـــراكات، تشمل: شراكات علمية وبحثية، وعمل دورات تدريبية مشتركة، وهذه الشـــراكة على مستوى المعهد وبتصديق من جامعة القاهرة، كمـــا يمكن الحصول على شهادات للدورات المشـــتركة مع المعهد باسم المجلة أو المنتدى معتمدة ورسمية.

وكذلك يمكن عمل مســـابقة حفظ القرآن الكريـــم للطلبـــة الأفارقة، وكذلك مســـابقات علمية وثقافية بالتعاون مع المعهد.

١١ – مرصد الأقليات المسلمة، وهو مركز

يهتم بالأقليات المسلمة في كلّ مكان، وبخاصة إفريقيا.

١٢ – مركز دراســـات المستقبل بالسودان، والحوار مع مديره د. ربيع حسين أحمد (السفير الســـابق)، والتواصل مع د. بـــدر الدين رحمة، مدير البحوث والدراسات بالمركز.

١٣ – الشـــراكة مـــع معهـــد مبارك قســـم الله بالســـودان، وهـــو مركز أبحاث تابع لمنظمة الدعوة الإســـلامية، وتم الالتقاء بالأســـتاذ عبدالحافـــظ عبدالرؤوف مدير المعهد.

١٤ – التواصـــل مـــع منظمة الدعوة الإسلامية بالســـودان، ورئيـــس مجلـــس أمنائها المشـــير عبدالرحمن سوار الذهب، والالتقاء ببعض المسؤولين والأكاديميين.

١٥ – التواصـــل مـــع مركـــز التنويـــر المعرفي

إفطار مجلة قراءات إفريقية السنوي بالفور سيزين

حفل إفطار السنوي بالنايل ستي

بالسودان: وهو يعد من المراكز التي لها حضور قوي في مجال البحوث والدراسات وتأصيل المعرفة.

١٦ - عمل شراكة مع مركز البحوث والدراسات بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان، وهو من المراكز المهمّة والمتخصّصة في الدراسات الإفريقية.

١٧ - التواصل مع البرنامج الإفريقي بكلية السياسة والاقتصاد جامعة القاهرة.

١٨ - التواصل مع معهد البحوث والدراسات العربية، بالقاهرة.

١٩ - التواصل مع مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية.

٢٠ - التواصل مع الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية بالقاهرة، وتبادل الآراء والأفكار لتطوير العملية التعليمية في إفريقيا.

٢١ - التواصل مع جمعية أصدقاء الطالب الوافد بالقاهرة، والتواصل مع مديرها الدكتور حمدي عبيد للتباحث حول قضايا الطلاب الوافدين من إفريقيا وأهم المشكلات التي تواجههم.

٢٢ - التواصل مع المركز العربي للدراسات الإنسانية بالقاهرة.

٢٣ - التواصل مع جمعية الدراسات الإفريقية والعربية الدولية (باجواش الإفريقي) بالقاهرة.

(٥) حفلا ت الإفطار السنوي:

١ - إفطار مجلة قراءات إفريقية السنوي بمعهد الدراسات والبحوث الإفريقية، وكان متزامناً معه اليوم الثقافي للطلاب الأفارقة.

٢ - إفطار مجلة قراءات إفريقية السنوي بحضور الكتاب والباحثين والصحافيين، (فور سيزون).

٣ - إفطار مجلة قراءات إفريقية السنوي بحضور الكتاب والباحثين والصحافيين (نادي أعضاء هيئة التدريس جامعة القاهرة).

وختاماً:

هذا حصاد سريع لأهم المحطات والفاعليات التي قامت بها المجلة، وإن لم يكن حصراً كاملاً، نهدف من وراء استعراضه إلى التطوير والتنمية ولتقديم القارة الإفريقية للمهتمين والباحثين، وكذلك لتطوير دور المجلة بحيث تواكب التقدم والتسارع في قضايا القارة الناهضة.

قصة نشأة مجلة قراءات إفريقية وتطوراتها وواقعها ومستقبلها..

في حوار مع رئيس مجلس إدارة مجلة (قراءات إفريقية) الشيخ خالد بن عبدالله الفواز

أعد الحوار: تحرير المجلة

بداية نرحب بالشيخ الأستاذ خالد بن عبدالله الفواز.. ونقدّم لقراء المجلة نبذة مختصرة عن فضيلته، يشغل الأستاذ خالد بن عبدالله الفواز العديد من المناصب والأعمال، وهي:

- أمين عام (المنتدى الإسلامي)، ورئيس مجلس إدارة مجلة (قراءات إفريقية).

- رئيس مجلس إدارة (عطاء للتنمية البشرية والإدارية) المتخصّصة في تدريب المؤسسات الخيرية وتطويرها.

- نائب رئيس مجلس إدارة (مركز مداد) المتخصّص في دراسات وأبحاث العمل الخيري.

- مجلس ادارة اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي - اسطنبول.

- عضو مجلس أمناء قناة إفريقيا.

- مستشار للعديد من الجهات الخيرية.

نعود إلى موضوع الحوار، ونطرح على فضيلتكم عدداً من الأسئلة التي غالباً تشغل بال الكثيرين ممن عرفوا مجلة قراءات إفريقية وصاروا من متابعيها ومحبيها..

• كيف جاءت فكرة إنشاء مجلة متخصّصة في الدراسات الإفريقية؟ ولماذا اسم قراءات؟ ولماذا إفريقيا جنوب الصحراء؟

– الحقيقة جاءت فكرة إنشاء مجلة متخصّصة في الدراسات الإفريقية باعتبار طبيعة عمل مؤسسة (المنتدى الإسلامي) بصفتها مؤسسة متخصّصة في الشأن الإفريقي، تُعنى بالجوانب التنموية والحضارية والتعليمية وما يتعلق بها، وكان هناك شحٌّ كبير في المجلات المتخصّصة، علاوة على أنه لم يكن يوجد – وحتى الآن – أي مجلة متخصّصة تصدر عن منظمة خيرية أو منظمة غير حكومية، كالمنتدى مثلاً، إنما المجلات الموجودة هي مجلات تصدر عن مراكز دراسات ومعاهد دراسات إفريقية في الجامعات، وتأخذ الطابع الأكاديمي، ومن هنا كانت أهمية وجود مجلة تُعنى بهذا الشأن، تدرس احتياجات القارة الإفريقية، وتنظم الأولويات، ترتقي بوعي المثقف الإفريقي، سواء الناطق باللغة العربية – آنذاك–، أو الناطق باللغة الإنجليزية والفرنسية – إن شاء الله تعالى –.

ما طبيعة علاقة المجلة بالإصدارات والهيئات والمؤسسات الأخرى؟

كيف ستحتفل المجلة بعشرية إصدارها؟

ولماذا اسم (قراءات)؟ طبعاً (قراءات) هو أحد الأسماء التي اختيرت من بين مجموعة من الأسماء التي فيها دلالة على الاطلاع والثقافة والقراءة، وهي رسالة مهمة، وعلى كلّ حال هي اختيارات تتعلق بالأسماء، والمجلات المتخصّصة عادةً ما تتجه إلى الأسماء المتميزة، وأيضاً تتجه إلى محاولة إبراز التخصّص الدقيق لمثل هذه المنشآت.

لماذا إفريقيا جنـــوب الصحراء؟ إذا ذكرت إفريقيـــا فعادةً يُركّز فيها علـــى منطقة جنوب الصحراء، ولا يُراد به الشمال الإفريقي، ويرجع ذلك إلى اعتبـــارات ديموغرافيـــة، واعتبارات تاريخية، ومـــا يتعلق بها، والتحـــدي الحقيقي الأكبر والأضخم هو في إفريقيا جنوب الصحراء التي لها طابع مجتمعي متشابه، ولها بيئة وتاريخ أيضاً متشـــابه، وفيها تحديات متطابقة، سواء التحديـــات التنمويـــة، مواجهة ثالـــوث الفقر والمـــرض والجهل الذي يهدد هذه المجتمعات، وإن كان هـــذا لا يعنـــي طبعـــاً ألا تكون هناك دراســـات إفريقية لمناطق شـــمال الصحراء، خصوصاً فيما يتعلق ويؤثّر في مســـتقبل القارة عموماً.

• ما أهم العقبات التي واجهت المجلة في الفترة السابقة؟

-من أهم العقبات التي واجهتنا في إنشـــاء المجلة أنها بالنســـبة للمنتدى تمثّل توجّهاً غير معتـــاد؛ أن تكون مؤسســـة خيرية ومنظمة غير حكوميـــة ثم تتجه إلى مثل هذا النشـــاط، وهو نشاط الدراسات والأبحاث والنشر، فهو نشاط يعدّ جديداً على كثير من المؤسسات، وخصوصاً الخيرية.

ومن العقبات التي واجهتنـــا توفير الكتّاب والمتخصّصين، وكان ذلك في الحقيقة تحديّاً، باعتبار أننا في ثقافتنا العربية - ويا للأســـف الشـــديد - اهتماماتنا دائمـــاً تتجه نحو أوروبا والغرب والشرق الأقصى! أما القارة الإفريقية؛ فإنهـــا تأخذ أقلّ الاهتمامات، باســـتثناء بعض الدول التي لها تماسٌّ قوي بإفريقيا، ولذلك كان هناك شـــحٌّ كبير واجهناه في موضوع الباحثين المتخصّصين في الشأن الإفريقي.

والتحدي الأكبر والأضخـــم المتعلق بذلك أيضـــاً هو توفيـــر الكتّاب الأفارقـــة، فأنت قد تجـــد بعـــض المتخصّصين العـــرب.. لكن أن تجد متخصّصين أفارقة يقومون بالدراســـات والأبحاث باللغة العربيـــة.. فقد كان هناك في الحقيقـــة صعوبـــة جمّة، ولكن حينمـــا اخترنا هذا الخيار أولاً اســـتعنا بالله سبحانه وتعالى، ثم درسنا الساحة والميدان، وعرفنا التحديات

فكرة المجلة.. من أين جاءت، وما سبب تسمية المجلة بقراءات إفريقية؟

ما مصادر قوة المجلة، وما توقعات مستقبلها؟

هل استطاعت المجلة أن تصل إلى القارئ الإفريقي وتؤثر فيه؟

التي يمكن أن تواجه مثل هذا المشروع، وأقدمنا عليه، وبفضل الله سبحانه وتعالى تحقّقت هذه النجاحات التي وصلت إليها المجلة.

كان من أهم التحديات التي واجهتنا قضية الانتظام في إصدار المجلة، وهذا من الأمور المهمة بوصفها مجلة متخصّصة، لكنها انتظمت بحمد الله سبحانه وتعالى.

• ما الأطوار التي مرّت بها المجلة؟

– أستطيع أن أقول بأنّ المجلة مرّت حتى هذه اللحظة بأربعة أطوار:

الأول: إصدار المجلة.. يعني أن تبدأ اللبنة الأولى في المشروع.

الثاني: الانتظام في الإصدار، فقد صدرت المجلة في بدايتها في دورات متقطعة، ثم بعد ذلك صدرت منتظمة.

الثالث: التحكيم، أن تكون مقالات هذه المجلة محكّمة، وأن تنتقل من المجلات الناشرة فقط إلى المجلات المحكّمة، وهذا أيضاً كان نقلة نوعية في أداء المجلة.

الرابع: توسيع دائرة المشاركة من الباحثين والكتاب الأفارقة، وهذا أيضاً كان تحدّياً كبيراً، لكننا بفضل الله تعالى وصلنا إليه وأنجزناه، ففي السابق في بدايات المجلة كان غالب الكتّاب عرباً وبعض الكتّاب أفارقة، والآن بفضل الله أصبح غالب الكتّاب أفارقة وبعضهم من المهتمين العرب.

• ما السياسات العامّة التي راعيتموها عند إنشاء المجلة؟

– مجلة قراءات بوصفها مجلة متخصّصة راعينا فيها مجموعة أمور:

أولاً: أن تكون مهنية، بمعنى أن يكون أداء هذه المجلة أداءً مهنياً، تُعنى بجانب المعلومة، وجانب البحث والدراسة، وتقييم هذه الدراسات، وتقييم ما يُنشر فيها، وتحكيمه أيضاً، هذه قضايا أساسية في أي مشروع من المشاريع العلمية والفكرية.

ثانياً: الشمول، فقد حرصنا على أن تكون المجلة شاملة، يعني منوعة، بحيث تغطي

القضايا التي تحتــاج إليها القارة الإفريقية في دراساتها، ســواء القضايا التاريخية أو التنموية أو التعليمية أو الاقتصادية، أو ما يتعلق بها.

ثالثــاً: الحيادية، وهي أيضاً قضية مهمة لأي منتج فكري، وهو أن يكــون بعيداً عن التجاذبات السياســية والانحياز السياســي لأي طرف من الأطراف، وإنما يكون موضوعياً في طرحه، وفي لغته وخطابه أيضاً، فيخاطب الجميع بلغة مقبولة، بحيث لا تدخل المجلة ولا تدخل المؤسســة في مماحــكات سياســية أو خصامات سياســية مع الآخرين، وإنمــا يكون الهدف هــو الوصول إلى النتيجة العلمية المجردة من أي ميول سياسية.

• ما الانطباعات التي تصلكم عن مكانة المجلة ووضعها من المسؤولين والأكاديميين والمثقفين؟

– المجلــة بفضل الله تعالــى حقّــقت تقدّماً كبيراً، وحقّــقت قبولاً واســعاً على مستوى القارة الإفريقية بين المتعلميــن والمثقفين، بل إنّ بعض معاهد الدراســات الإفريقية اعتمدتها واحدة من أدوات النشــر العلمــي لدى الدارســين في هذه المعاهد، كما أنّ المجلة – وموقعها الإلكتروني أيضاً – حظيت بقبول كثير مــن الباحثين واهتماماتهم، وصارت مصدراً من مصادر تلقي المعلومة، وجمع المعلومة، وإعداد الدراســات، وهذه لا شك نعمة من الله سبحانه وتعالى، وفضل نحمد الله عز وجل عليه، ونسأل الله تعالى التوفيق ومزيداً من التقدّم، وتمكين هذه المجلة لأداء رسالتها ودورها، كما أنّ كثيراً من الأساتذة والأكاديميين أيضاً استخدموها ضمــن قنوات النشــر للبحوث والدراســات التي يقدمونها للحصول على الترقيات العلمية.

• ما تقييمكم لوضع المجلة الحالي؟ وهل تحرصون على أن تركز المجلة في قضايا بعينها؟

– وصلــت مجلــة قــراءات إفريقية إلى

مستوى متميز، وهذا يدعونا إلى مزيد من الطموح والأمل في أن ترتقي المجلة إلى مستوى أعلى، لأنه ليس للتميّز منتهى، لا يوجد قمّة يصل إليها الإنسان ويقف عندها، وإنما هو صعود مستمر للارتقاء بالأداء وتحسينه وتميّزه، ولذلك نضع هذا الأمر أحد التحديات أمامنا، وهو أن يستمر هذا التميّز، ويستمر مثل هذا الارتقاء.

وفيما يتعلق بالتركيز في قضايا معينة، فالمجلة مع تنوعها وشمولها تركّز في القضايا المحورية التي تعيش فيها القارة الإفريقية، وتستخدم أدواتها العلمية، كالبحث والدراسات والتقصي، للكشف عن مثل هذه القضايا، ولذلك أهمية كبيرة، لأنه قد تكون هناك قضايا ملحّة ومهمّة في القارة الإفريقية ولا تظهر للعيان؛ باعتبار أنّ الناس ربما تستولي عليهم بعض القضايا الساخنة فتصرف نظرهم وتفكيرهم عن قضايا محورية أخرى ربما تكون ساخنة بعد سنوات، لكنها لا يُلتفت إليها، فهذا في الحقيقة دور المجلة، أن تبحث وتستقصي في مثل هذه القضايا، وأن تركز عليها، وتستبق الأحداث، ويكون لها قدرة في استقراء المستقبل بإذن الله تعالى.

• كيف يمكن للمجلة أن تواصل مسيرتها وسط التغيرات السريعة التي تلحق بالقارة والأزمات المتلاحقة؟

– مجلة قراءات إفريقية ليست مجلة إخبارية حتى تستطيع أن تلاحق الخبر، المجلة هي مجلة أبحاث ودراسات، ينبغي أن تركز عليها، ومن عادة الدراسات والأبحاث أن تأخذ وقتاً في جمع المعلومة، وفي التحري، والتقصّي، وفي التحليل والدراسة، وفي إصدار الرأي، لكن أيضاً لا تقبل المجلة في مثل هذا أن تتحدث عن قضايا عفا عليها الزمن، أو مرّت عليها سنوات وذهب تأثيرها، المفترض أنها أيضاً تتابع الأحداث، وإن استطاعت أن تستبق وتستقرئ الأحداث أيضاً في التوقعات المستقبلية فإنّ هذا سيعدّ ميزة للمجلة قد تتفوق بها على غيرها من المجلات، كلما استطاعت أن تستقرئ المستقبل، وحينما نقول استقراء المستقبل فإننا لا نتحدث فقط عن القضايا

السياسية، أحياناً الناس لا تنظر للأحداث فقط إلا عن طريق القضايا السياسية، بل ربما تكون هنـــاك قضايا اقتصادية، قضايا تنموية، قضايا ديموغرافية، قضايا مجتمعية.. وأشـــياء كثيرة يحسن التأمل فيها ودراســـتها وسبر أغوارها؛ حتى تســـتطيع المجلة أن تقدّم شـــيئاً جديداً لقرّائها والمتابعين والمهتمين بالشأن الإفريقي.

• ما رؤيتكم لانتشار المجلة وتأثيرها في الأوساط الإفريقية؟

– المجلـــة – في رأيي – مـــا زالت بحاجة إلى مزيد من الانتشـــار، ومزيد من التواصل مع المؤسســـات الفكرية، والمؤسســـات التعليمية والأكاديمية، على مستوى القارة الإفريقية، وهذا سيجعل لهذه المجلة أثراً بالغاً.

أمـــا تأثيرها الحالي وتفاعـــل الناس معها فما زالـــت – كما قلت – هنـــاك مناطق كثيرة ومؤسسات بعضها سمع عن المجلة وبعضها لم يسمع عنها، ولذلك نحتاج في المرحلة القادمة إلى أن نزيد أو نوســـع دائرة التواصل والاتصال ووصول المجلة إلى المعنيين بها، وهذا سيؤدي إلى توسيع دائرة تأثيرها.

• كيف تساهم المجلة في تعميق الوعي بالقارة الإفريقية؟

– صدرت المجلة فـــي بدايتها طبعاً باللغة العربية، واستطاعت أن تصل بدرجة كبيرة إلى المثقفين بالثقافة العربية في القارة الإفريقية، وهؤلاء جموع لا يُســـتهان بهـــا؛ لأنّ الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية الإفريقية تخرّج ســـنوياً المئات، بل ربما يصل العدد إلى الآلاف من هـــؤلاء، وهـــؤلاء وصلوا إلـــى مراتب عليا وشـــهادات عليا، فالتواصل مع هؤلاء والوصول اليهم ســـيكون أحد أدوات توســـيع نطاق إفادة النـــاس من المجلـــة، وتأثير المجلـــة في مثل هذه المجتمعات، والتواصل مع هذه الشـــريحة الواســـعة المثقفة في المجتمـــع الإفريقي، بما يؤدي إلى تعميق الوعي بشؤون القارة الإفريقية، وطموحنا طبعاً ألا نكتفي فقط بالطبقة المثقفة العربية، وإنما نوسع دائرة التفاعل مع المثقفين

باللغات الرسمية في تلك الدول باللغة الإنجليزية أو الفرنسية.

• برأيكم ما أهم مصادر قوة المجلة وتميّزها بصفتها مطبوعة تعبّر عن إفريقيا؟

– قراءات إفريقية واحدة من مجلات محدودة تهتم بالشأن الإفريقي باللغة العربية، وهذه إحدى المميزات الدافعة لمسيرة المجلة، لو عددنا المجلات التي تهتم بالشأن الإفريقي، المجلات المنتظمة كمجلات الدراسات، ربما تجد اثنتين أو ثلاث مجلات، فتكون مجلة قراءات إفريقية هي الرابعة لها، وهذه إحدى نقاط القوة.

مصدر القوة الآخر أنها تصدر عن جهة مستقلة، وليست صادرة عن جهة حكومية تتبع لدولة من الدول، لأنّ الإصدارات التي تتبع المؤسسات الحكومية ربما تجيّر أحياناً بعض الأبحاث والدراسات لمصلحة تلك الدول، يعني لا تخلو هذه الدراسات من التأثّر السياسي بما يراعي مصالح هذه الدول، لكن حين تصدر المجلة من جهة دولية مستقلة فهذا يعطيها حيادية أكثر، وتكون أكثر موضوعية في دراساتها.

ومن مصادر قوة المجلة قدرتها على التواصل، وهذه تحتاج إلى مزيد من الجهد، فقد استطعنا أن نتواصل في مجلة قراءات إفريقية مع المؤسسات الأكاديمية المتخصّصة في الدراسات الإفريقية في الوطن العربي، وطموحنا أيضاً في المستقبل أن نتواصل مع المؤسسات الأكاديمية ومراكز الدراسات والأبحاث المتخصّصة في الشأن الإفريقي في العالم أجمع، سواء كانت في الدول الأوروبية أو في الدول الشرقية؛ أيّاً كانت هذه الدول.

لماذا اتجهت المجلة إلى إفريقيا جنوب الصحراء؟

هل سيكون موقع قراءات الإلكتروني بديلاً للمجلة المطبوعة؟

• في رأيكم ما الذي يحتاج إليه القارئ الإفريقي بشكل عام؟ وما أهم القضايا التي تهمه؟

– الوعي بقضايا القارة المحورية هو أهم ما يحتاج إليه القارئ الإفريقي، وعموماً أي مشروع نهضوي ينبغي له أن ينتشل النخبة المثقفة والمتعلمة من الاهتمامات بالقضايا اليومية التي يعيشون فيها، ومن ضغوطات الواقع، إلى أن يدفعهم إلى التفكير بالقضايا الكبرى في مجتمعاتهم وقارتهم وأمّتهم، وأن يحوّل مثل هذه الاهتمامات إلى

أفعال وخطط عمل، وهذا هو أهم التحديات التي تواجه أي مشـــروع للوعي في هذه المجتمعات، وأحســـب أنّ المجلة هي أحد مشـــاريع الوعي الرائدة في المجتمعـــات الإفريقية، وعليها دور كبير في مثل هذا الاتجاه.

• موقع المجلة الإلكتروني، وخصوصاً بعد إضافة نسخة باللغة الإنجليزية، هل سيكون بديلاً عن المجلة الورقية؟

– أتصـــور أنّ موقـــع المجلـــة الإلكتروني، والمواقـــع الإلكترونية عموماً، لها طبيعة خاصة بهـــا، والمجلة المطبوعة أيضـــاً بصفتها مجلة محكّمة لها طبيعة خاصة بهـــا، وربما لا يمكن أن يكون هذا بديلاً عن ذلك، ربما يكون الموقع الإلكتروني داعماً ومساعداً ومعززاً لدور المجلة الورقية، ويبقى للمجلة الورقية طبيعتها الخاصة مستمرة.

مـــن ناحية أخـــرى.. نعم يمكـــن أن يكون للمطبوعة نسخة إلكترونية في شبكة الإنترنت، وقد يبقـــى الموقـــع الإلكتروني مجـــرد وجه آخر للمجلـــة الورقية، وقد يكـــون دور الموقع الإلكتروني أكبر من أن يكون دوره نشر المقالات الموجودة في المجلة فقط، فيكون له دور أكبر من هذا، وهذا ما يتميز به موقع قراءات إفريقية الإلكتروني، وواقعه وأثره يشهد بذلك.

• ما رؤيتكم المستقبلية للمجلة؟

– أطمح أن تكون هذه المجلة مجلة معتمدة لدى كثير من الجهات المتخصّصة في الشـــأن الإفريقـــي، كمراكز الدراســـات والأكاديميات، سواء في الوطن العربي، أو في إفريقيا عموماً، أو في الغرب.

الأمـــر الثاني.. أتمنى أن تســـتطيع المجلة فـــي القريب العاجل الوصول إلى كلّ الشـــرائح

المثقفة في المجتمعات بلغاتها الرئيسة هناك.

ثالثـاً.. أتمنـى أن تستكمل المجلة عقد مركز الدراسـات، وهو مركز دراسـات جنوب الصحراء الذي أسسـه المنتدى الإسـلامي، أتمنى أن ينطلق هذا المركز ليكون أحد الروافد الأساسـية للمجلة، وتكون المجلة أيضاً رافداً أساسياً ومؤثراً لمركز دراسات جنوب الصحراء الذي يتوقع أن يفتتحه المنتدى الإسلامي قريباً بإذن الله تعالى.

كذلك أتمنى ألا تكتفي المجلة بكونها مجلة نشـر فقط، وأن يكون لهـا دور عملي كبير في عقد ورش العمل، والندوات، وربما المؤتمرات، فيمـا يتعلق بالشـأن الإفريقي، سـواء داخل إفريقيا أو خارجها.

• ما أهم الفعاليات التي تنوون تقديمها بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على المجلة؟

– الاحتفـال لـن يكون بصـورة الاحتفالات المهرجانية، وإنما سيكون الاحتفال احتفالاً عملياً، سـواء عن طريق برامج أو مشـاريع أو فعاليات أو إقامـة ورش عمل أو نـدوات أو محاضرات أو مشـاركة في مؤتمرات، بما يعزز دور المجلة الثقافي والعلمي في المجتمع الإفريقي.

• كلمة توجهونها لقراء المجلة ومحبيها؟

– أولاً أنا أشـكر كلّ مَن تفاعل مع المجلة، سـواء بمتابعة إصداراتها وقراءتها، أو بالكتابة فيهـا، أو بتحكيمها، أو بالمشـاركة في فريق العمل الخاص بتحرير المجلة، أو بكلمات الشكر التـي تصلنا من جميع المحبين المتفاعلين مع المجلة.

وأدعو هـؤلاء جميعاً إلـى أن يكونوا أحد صنّاع مثل هـذا النجاح، وأن يكونـوا بناةً في مثل هذه المشـروعات العلمية والفكرية، لأنها مشـروعات للجميع وليست خاصة بالمؤسسة، كمـا أرجو أن يجـدوا في المجلـة ما يصبون إليه ومـا يرجونه بوصفها مجلة متخصّصة في الدراسات الإفريقية.

سائلاً الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا المشروع مشروعاً مباركاً، وينفع به كلّ المهتمين بالشأن الإفريقي والعاملين في سـاحة إفريقيا، راجياً من الله عز وجل للجميع التوفيق والسـداد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(قراءات إفريقية) واستراتيجيتها.. انتماء، وولاء، والتزام

أ. محمد العقيد
عضو هيئة تحرير مجلة قراءات إفريقية، ومسؤول المجلة في السودان

مقدمـــــة:

لم يعد الإعلام مجرد وسيلة بسيطة وأداة تقتصر علـــى تبادل المعلومات ونقل الأخبار؛ فقد تطورت صناعة الإعلام بشكل لم يسبق له مثيـــل؛ فتغيرت بنيته، وتعـــدّدت وظائفه، واتســـعت مجالاته وآفاقـــه، وأصبح خطابه اليـــوم أكثر قوة ونفاذاً وأشـــدّ فعالية وتأثيراً من أي وقت مضى في تاريخ البشـــرية؛ وذلك لأســـباب كثيرة، فقويت شوكته، وتعاظم دوره، وتجاوز أثـــره حدود الزمـــان والمكان، حتى لُقّبـــت الصحافة بلقـــب: «صاحبة الجلالة»، ولِمَا تملكه من قوة ونفوذ اصطلح البعض على تسميتها باسم: «السلطة الرابعة».

تعدّدت وســـائل الإعـــلام، وكاد خطابها

يشمل كلّ شيء، وهو خطابٌ مهني واحترافي وتقني، متنوع في خصائصه ومضامينه بحسب شرائح المجتمع وفئاته وقضايا الحياة ومشكلاتها، تتجسد فيه تقنيات صناعة الإعلام التي تجاوزت الإمكانات التقليدية لـ «تقنية الاتصالات والمعلومات» وفنّيات الآلة وإبداعها في تقديم الشكل والصورة وتعميق دلالات اللغة وإيحاءاتها، وتنظيم المحتوى وإمكانات التعامل معه: وصولاً إليه، ونقلاً، وحفظاً، واسترجاعاً.. إلخ، فاستجمعت معطيات كثير من العلوم ووظفتها ضمن تقنيات خطابها: كعلم النفس، والعقل وطبيعة إدراكه وتعدد وظائفه وقدراته وإمكاناته، والاجتماع، والتربية (في الاتصال والتوجيه)، وخصائص العلوم في الضوء والصوت والفضاء وغيرها (في النقل والتأثير)؛ فهو محصلة (تقنية بينية عالية) من ذلك كلّه.

استوعبت وسائل الإعلام المتعددة في مضامين موادها وبرامجها الإعلامية مجالات الحياة المختلفة، وبالإضافة للإعلام العام ظهر الإعلام المتخصّص: المقروء منه وخاصة في المجلات، والمسموع والمرئي، بحسب تخصصات العلوم والمعارف والأنشطة المختلفة وفئات الناس وأعمارهم، وضاعف الإلكتروني من نفاذه فساعد على تجاوز خطابه ما يحول دون انتشار الورقي منه.

عده علماء التربية من أهم عواملها، وهو من أخطر وسائل التوجيه المعنوي والحرب النفسية، وتكوين الاتجاهات والرأي العام، تميز بحضور فاعل وتأثير قوي فيما سمي (ثورات الربيع العربي)، وهو اليوم أكثر التصاقاً بالعولمة (أداةً ومضموناً)؛ حيث برز مسمّى: «الصحافة الكونية»Globel Journalism ؛، وانبسطت من خلالها مضامين تيار العولمة الطاغية في شتّى المجالات، وبخاصة الثقافية والفكرية والاجتماعية؛ حيث أصبح الطابع الحضاري والثقافي هو الغالب على التنافس بين الأمم والشعوب.

إنّ حضور الإعلام اليوم فاعلٌ وقويٌّ في كلّ ما يشهده العالم من أحداث وتغيّرات كبيرة ومهمّة، ليس على مستوى الرصد والمتابعة والنقل، بل صناعتها وتحليلها وتطويرها؛ «حيث تلعب وسائل الإعلام دوراً ملموساً في تفاعل أعضاء الجماعات، والذي يؤدي إلى تكوين الرأي العام بكلّ أنواعه، وعلى المستويات كافة المحلية، والإقليمية، والعالمية»[1].

ولوسائل الإعلام تأثيرها في العلاقات على المستويات كافّة مساهمة في تعزيزها أو توهينها بين الجماعات أو بين الدول، وفي إدارة الأزمات وحلّ الخلافات أو تعقيدها؛ من خلال معالجاتها وأسلوب عرضها وتناولها وفقاً لأهدافها وما تتبنّاه من إيديولوجيات وتتبعه من سياسات، «وقد كان لوسائل الإعلام واهتمامها بالأزمات أثره في بروز أهمية مفهوم إدارة الأزمة مهما تضاءلت آثارها أو أحاطت بها حواجز العزلة والتجهيل...»[2]، وقد اعتبر الإعلام «مكوّناً أساسياً من مكونات المزيج التكاملي في دراسة الأزمات»[3].

وفي ظلّ تلاحق الأحداث والتطورات

(١) صبحي عسيلة: الرأي العام، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دون رقم الطبعة وتاريخها، ص ١٤، و ص (١٤- ٣٥)، بتصرف.

(٢) هويدا مصطفى: الإعلام والأزمات المعاصرة، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، القاهرة، ط دون تحديد، ٢٠٠٩م.

(٣) هويدا مصطفى: الإعلام والأزمات المعاصرة، المصدر السابق.

والمخاطر المتزايدة التي يواجهها المجتمع الدولي، والحاجة إلى التعامل معها وصناعة القرارات السليمة بشأنها، أصبح دور الإعلام أعظم خطراً وأشدّ حرجاً؛ حيث يسهم في تحديد ذلك؛ لكونه يمثل - عند الكثيرين - مرجعية شاملة، ويعرض وجهات نظر كثيرة وسيناريوهات متعددة تساعد على تكوين نظرة، صائبة أو غير صائبة، لكيفية التعامل مع هذه التغيّرات الكبيرة، والتأثير في موقف الرأي العام منها، ما يؤثّر في صنع القرار.

ويتعاظم خطر وسائل الإعلام وأثرها حينما تدعو لأفكار هدّامة، وتروّج لغير الحقيقة؛ فتجعل من الحقّ باطلاً ومن الظلم عدلاً، أو تعمد إلى جحود تاريخ بعض الشعوب والأمم أو تشويهه، وتعكس الصورة القائمة، أو تخفي المشرق الجميل، وتُبرز القبيح منها وتضخّمه على ضآلته لترسيخ صورة نمطية مزرية، كما هو شأن الإعلام المعادي مع الإسلام والمسلمين والقارة الإفريقية، وبخاصة الإعلام الغربي المسيطر ومضمونه الزائف الذي أوضحه ناعوم تشومسكي (المفكر الأمريكي) في كتابه (السيطرة على الإعلام)، وقد خلص فيه بعد أن أورد الكثيرَ من الأمثلة التي تُبيِّن حجم التضليل الذي يُمارَس على الجمهور، إلى نتيجة رئيسة، وهي: أنّ «صورة العالم التي تُقدَّم لعامّة الجمهور أبعد ما تكون عن الحقيقة، وحقيقة الأمر عادةً ما يَتمُّ دفنها تحت طبقة وراء طبقة من الأكاذيب»[1].

قدمنا هذا العرض عن الإعلام وأهميته وتطوره، ودوره الفاعل في صناعة الأحداث وتوجيهها، والتأثير في تشكيل العلاقات وتحديد المواقف واتخاذ القرارات، وما يعانيه من استغلال بعض القوى المسيطرة عليه لخدمة مصالحها، وتقديم صورة للعالم أبعد ما تكون عن الحقيقة، لكي يتبين الدور المهم الذي تؤديه مجلة (قراءات إفريقية)، والاستراتيجية التي تنتهجها في ظلّ الأوضاع السابقة.

محاور الموضوع:

يبدأ الموضوع بالحديث عن إفريقيا والمشهد الإعلامي، ثم يتبعه عرض لاستراتيجية (قراءات إفريقية)، وتحليل لمكوناتها، انتهاء إلى ما تتميز به، وخلوصاً إلى ما بلغته من مكانة وهي تمضي في مسيرتها نحو «الريادة الإعلامية في الارتقاء بالوعي الصحيح للواقع الإفريقي وقضاياه من منظور إسلامي».

أولاً: إفريقيا والمشهد الإعلامي.. قراءة في المشهد الإعلامي المهتم بالشأن الإفريقي وواقعه:

أ - الإعلام الخارجي الموجّه نحو القارة:

يدرك المتابع للأحداث العالمية التي أعقبت هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م الخطورة التي تكمن وراء استخدام الغرب للإعلام واحتكار إنتاجه ووسائله ومواده للسيطرة على العالم عامّة والعالم الإسلامي بصفة خاصّة؛ ولذلك كانت (الهيمنة الإعلامية) من الأهداف الاستراتيجية التي ركّز عليها؛ مستغلاً إمكانياته المادية وأدواته الإعلامية والمعلوماتية المتقدمة.

لقد نشأت تحت مظلة المخابرات الأمريكية منذ نهاية النصف الأول من القرن الماضي (المنظمة العالمية لحرية الثقافة)، وتشعّبت أذرعها الإعلامية من مجلات

(١) السيطرة على الإعلام، الرابط: http://www.alukah.net/culture/0/59097/

وصحف وإذاعات بشتّى اللغات في العالم، وهي لا تزال تعمل تحت مسمّيات أخرى، كما أنّ تركيبة النظام الإعلامي العالمي الحالي مكّنت لوسائل الإعلام الغربي؛ حيث إنّ ٨٠٪ من تدفق الأنباء يصدر عن وكالات الأنباء الغربية الكبرى، وهي:

١ – رويترز البريطانية.

٢ – وكالة الصحافة الفرنسية.

٣ – والأسيوشيتدبرس الأمريكية.

٤ – واليونايتدبرس إنترناشيونال الأمريكية.

وتسيطر البلاد الغربية على حوالي ٩٠٪ من أصل الطيف، بينما لا تملك البلدان النامية... الوسائل التي تحميها من الإذاعات الأجنبية .

وتسيطر أربع شركات غربية رئيسة على البثّ التلفزيوني ومجال الأخبار المصورة في العالم، وهي:

١ – وكالة الأخبار المصوّرة البريطانية.

٢ – واليونايتدبرس الأمريكية.

٣ – والنيوزفيلم الأمريكية.

٤ – والوكالة الألمانية.

كما تبرز الهيمنة الغربية على الإعلام في حجم ما يشاهده العالم من الأفلام والبرامج و ا لمسلسلا ت والمواد الإعلامية التي تصدّرها الدول الغربية، وبخاصة الولايات المتحدة، إلى دول العالم أجمع.

وتُعدّ إفريقيا ساحة رئيسة لهيمنة الإعلام الغربي؛ حيث يتجاذبها الإعلام الفرنكوفوني والأنجلوفوني، ومشروعه الثقافي العولمي ذي الطابع الأمريكي.

ويمارس الإعلام الغربي دوراً فاعلاً في تحقيق جملة من الأهداف بالنسبة لإفريقيا، أبرزها:

– تأكيد تفوق الغرب بترسيخ فكرة التفوق الأزلي للرجل الأبيض، وأنّ الغرب هو مبتدأ الحضارة ومنتهاها، والترويج لأفكار وفلسفات هيجل وكانت وتوينبي وفوكوياما عبر مشروع العولمة، لتأكيد أنّ الغرب الأوروبي المسيحي هو قمة التاريخ والحضارة.

– فرض هيمنة الغرب وقيمه، وترسيخ التبعية له، والانتصار للرؤية الغربية عن التاريخ والحضارة والمدنية؛ فنظام الإعلام الغربي الراهن «يعمل على إبقاء نوع من الاستعمار السياسي والاقتصادي الثقافي

في البلدان النامية»[1]، كما أنّ تقارير وسائل الإعلام الغربية عن إفريقيا تعكس نظرة الرأي العام الغربي ومفاهيمه، إذ تستخدم في خطاباتها مصطلحات: «الديمقراطية»، «الحرية»، «الديكتاتورية»، «الحكم الاستبدادي»، «المجتمع المدني»، «حرية الإنترنت»، «التطرف الإسلامي»، «الجندر»، «تمكين المرأة»...

– وفي جوانب القيم الأخلاقية الدينية والاجتماعية؛ يعمل الإعلام الغربي – ضمن عملية التفكيك والهدم وإعادة بناء المجتمعات وفق معاييره، باستخدام التكنيكات السلوكية والنفسية في تحليل المجتمعات وفهمها – على توصيف المجتمعات الإفريقية، والإسلامية منها، ومعرفة مكامن القوة والضعف فيها، ومداخل التأثير عليها، وأهمها: طمس الهوية ومنظومة القيم الأخلاقية، والذي يعدّ عاملاً مؤثراً في سائر العوامل المتحكمة في عمليات التنمية المجتمعية،؛ فاستهدفت وسائله، وبخاصة المجلات المتخصّصة بعضَ الشرائح الهشة كالمرأة والشباب، لنشر قيمه الدخيلة على المجتمع والأسرة، من خلال دعاوى الحرية والتطور والمساواة.. إلخ، ما أدى إلى خلخلة الكيانات وضعف العلاقات الاجتماعية، وظهور ممارسات وظواهر سلوكية منحرفة في أوساط الشباب، والفتيات بخاصة، وطغيان روح التمرد على الضوابط الاجتماعية والأخلاقية التي كانت سائدة، وغالباً ما يتم ربط (تخلّف) الدول الإسلامية وتفسيره بسبب التمسك بقيم الإسلام، ورفض قيم الغرب الاجتماعية والأخلاقية وغيرها.

– تكوين الصور النمطية المشوّهة لإفريقيا والإسلام والمسلمين وتاريخهم فيها، وترسيخها؛ فتعدّ إفريقيا من أكثر القارات استهدافاً للتشويه من قِبَل وسائل الإعلام الغربية التي عملت على ترسيخ كثير من الصور النمطية السلبية stereotypes عن شخصيتها وهويتها وتاريخها، وبخاصة الإسلامي، وهذا الاستهداف أمر عميق الجذور ضارب بأبعاده في الفكر الغربي الديني والفلسفي والسياسي والاجتماعي، أفرزه الشعور بالتفوق الغربي واحتقار مَن سواه، وبخاصة الزنجي، وموقف الكنيسة وتعزيزها لدونية الإنسان الأسود، وتبرير استعباده، والعداء للإسلام والمسلمين، والرغبة في الهيمنة وبسط النفوذ، إضافة إلى تغلغل النفوذ الصهيوني القوي في وسائل الإعلام الغربية.

أمثلة من الصورة النمطية المشوّهة لإفريقيا في الإعلام الغربي:

بسبب ما سبق من أهداف للإعلام الغربي، وما يكمن وراءها من رؤى وفلسفات عنصرية غربية، تتعرض إفريقيا لتدفّق إعلامي غربي يتسم بعدم الموضوعية، وسيل من الهجمات الإعلامية الحاقدة، التي تعمل على تقديم صور نمطية سيئة للعالم عنها وعن الإسلام والمسلمين فيها: ديناً وتاريخاً وحضارة، وترسيخ تلك الصور المشوّهة، وقد ركزت وسائل الإعلام الجماهيرية، في حربها على الإسلام والمسلمين، على «نقل الصورة النمطية المشوّهة للإسلام والعرب في التراث الغربي؛ من دوائر الدراسات الاستشراقية والسياسية والأكاديمية؛ إلى الدائرة

(١) الشبكة الإسلامية، الصورة النمطية للإسلام والعرب في الحقبة المعاصرة، الرابط: http://articles.islamweb.net/media/print.php?id=10763

الأوسع والأرحب، وهي الدائرة الشعبية، واستطاعت... أنّ تجعلها ضمن اهتمامات الفرد الغربي، حتى أصبحت - وخصوصاً في وقت الأزمات - حديث المجالس والمنتديات الشعبية»[1].

ونلمس بوضوح تحيّز مفردات الخطاب الإعلامي الغربي عبر وسائله المختلفة في تناولها لقضايا الراهن الإفريقي، وبخاصة تجاه المسلمين، فيما يقدّمه من صور مضلِّلة عنها، وهو ما يؤثّر سلباً في المواقف منها والخيارات السياسية العامّة بشأنها في العالم، ومن ذلك:

١ - تشويه حقيقة الإسلام وإثارة الكراهية ضد المسلمين: فقد جاء في إحدى المجلات: «... الإسلام أكثر أديان العالم عدوانية، يشحذ المؤمنين به (١,٢ مليار مسلم) بطاقة ثورية،... وينفخون في أتون الكراهية للقيم الغربية، ويعتبرون أنفسهم رواداً ومجاهدين من أجل نظام عالمي إسلامي»، وتكتب مجلة (دير شبيجل) الألمانية المشهورة أنّ «الإيمان العميق بتعاليم الإسلام يتوجه نحو قهر غير المسلمين، فيوصي الرسول أتباعه برسالة عالمية تعتمد على القوة الغاشمة، كما هو مذكور في بعض آيات القرآن (!!)»[2].

٢ - الترويج لما يسمّى بالإرهاب في شمال إفريقيا وتضخيم صورته المكذوبة: واعتباره مصدر ضغط ومخاوف على جنوب أوروبا، «وتصل المخاوف إلى قمّة إثارتها عندما تزاوج وسائل الإعلام الغربية بين عنصري (الإرهاب) و (الكتل البشرية الإسلامية)، وبناءً على التزايد السكاني يرتفع الضغط الوهمي على البلاد الأوروبية، وتتوافد الكتل البشرية، مرة كعمالة أجنبية، ومرة كلاجئين، وتقيم في أوروبا ومعها ثقافتها الأصولية المعادية للغرب دائماً!.. وعند هذه النقطة يتلاقى العداء للإسلام مع العداء للعالم الثالث؛ باعتبار أنّ موجات الهجرة واللجوء تهدد قلعة الرفاهية في أوروبا»[3].

٣ - أكذوبة «الإيدز من إفريقيا»: بسبب «أسطورة الإيدز من إفريقيا»؛ حسب إطلاق البروفيسور الألماني (ياكوب سيقال) عالم الكيمياء الحيوية، حيث يذكر: «الأفارقة الذين عاشوا في الغرب في بداية ثمانينيات القرن الماضي... بكثير من المرارة والألم الحملة الغوغائية التي سادت بعضاً من المجتمعات الغربية آنذاك، واستغلال العنصريين والنازيين لأكذوبة «الإيدز من إفريقيا» لنشر الرعب والكراهية ضد الأفارقة بطرح شعارات عنصرية على شاكلة: (أوقفوا الإيدز.. أرجعوا الزنوج إلى أحراشهم) ...Stop Aids send the Niggers back to their Jungles»[4]، وفقد الكثير من الأفارقة في الغرب وظائفهم ومساكنهم وعلاقاتهم.

٤ - «القارة الميئوس منها»: ومن الصور السالبة التي تروّجها كذلك وسائل الإعلام الغربية عن إفريقيا: «... ميادين الاقتصاد، ومرض ضعف المناعة المكتسب، والفساد في إفريقيا... «القارة الميئوس منها»... وتتمثل في صور الدمار البيئي الذي حلّ بالقارة،

(١) الشبكة الإسلامية، الصورة النمطية للإسلام والعرب في الحقبة المعاصرة، المصدر السابق.

(٢) باسل حسين: الإسلام والإعلام الغربي.. سوء فهم أم إساءة مقصودة، http ://alarabnews.com

(٣) باسل حسين: الإسلام والإعلام الغربي، المصدر السابق.

(٤) انظر: الصور النمطية لإفريقيا والإفريقي في المخيلة الغربية، على الرابط: http://www.sudanjem.org

ويكون ذلك بعرض صور للأرض المتشققة، وعظام الحيوانات النافقة، والأطفال، والعجائز بشعرهم الأبيض وبطونهم المنتفخة التي حُرمت من الغذاء، وسرب من الذباب يغطي عيونهم.. وبجانب تلك الصور نرى في كثير من الأحوال السادة: بوب قلدوف (Bob Geldof)، وبونو (Bono)، وغيرهم من أهل الموسيقى والقلوب الحانية، يتوسلون للضمير الإنساني لنجدة «إخوتنا في الإنسانية»، وبطبيعة الحال لا يأتي ذكر للأسباب التي أدت إلى هذه الكارثة البيئية في إفريقيا»[1].

٥ - تقديم صورة مضلّلة ضد المسلمين في إفريقيا الوسطى: ومن التحيّز الإعلامي الواضح الموقف ضد المسلمين في إفريقيا الوسطى، والتعاطي السلبي تجاه ما تعرّضوا له من حملة تطهير دينية وإبادة جماعية، بل تعمّد الإعلام الغربي تقديم صورة مضلّلة بتشويه الحقائق وقلب الموازين لتبرير الجرائم ضد المسلمين، كما عمل في سياق آخر على ترسيخ صورة سالبة عن تاريخ العلاقات العربية الإفريقية وتشويهه.

الإعلام الغربي وخدمة التنصير في إفريقيا:

وظفت المؤسسات الكنسية الإعلام بوصفه وسيلة فعّالة للتنصير في إفريقيا في أوساط المسلمين وغيرهم، واستخدمت في ذلك وسائله المتعددة، كمراكز الاتصال، والخدمات الإخبارية، والمطابع، ودور النشر، والصحف، والدوريات، واستديوهات الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، ومراكز إعداد الأفلام السينمائية، والفيديو.

وضمن مخططات مجلس الكنائس العالمي للسيطرة على وسائل الإعلام وخصوصاً في إفريقيا «تم إنشاء مركز تنصيري عالمي للإعلام في (كنشاسا)، الهدف منه تدريب الكتّاب الأفارقة، والناشرين الموزعين، والعاملين بالإذاعة والتلفزيون، لإعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وعلى وجه الخصوص البرامج الدينية لبثها في كلّ إفريقيا»[2].

هذه بعض ملامح المشهد الإعلامي الغربي المهتم بالشأن الإفريقي، وما يخدمه من أهداف التشويه والتغريب والعولمة والتنصير في القارة، وبقي استعراض المشهد الإعلامي الإفريقي - الإفريقي.

ب - المشهد الإعلامي الإفريقي - الإفريقي:

يعاني الإعلام الإفريقي - الإفريقي مشكلات عدة تجعله عاجزاً عن النهوض في ذاته، وعن المساهمة الإيجابية في نهضة قارته، أبرزها:

ضعف المؤسسات الإعلامية الإفريقية (العامّة والخاصّة) وضعف أدائها:

الإعلام الإفريقي في مجمله يفتقد المؤسسية، ويعاني سوء التخطيط والإدارة؛ فهو إمّا خاضع لنفوذ أسرة، أو مجموعات ضغط، أو بطانة المسؤول؛ ما أدى إلى تدنّي أدائه؛ لافتقاد معظم مؤسساته المهنية والمسؤولية والعلمية، وضعف كفاءاتها، وعدم قدرتها على استيعاب الواقع الإفريقي وقضاياه، فأصبح أحد أبرز مشكلاته؛ ناهيك عن المساهمة في حلّها، والقيام بدور فاعل في تحقيق التنمية الشاملة في إفريقيا؛ فاهتمامه لا يعدو تحقيق المصالح الضيقة أو الذاتية القاصرة.

---

(١) انظر: الصور النمطية لإفريقيا والإفريقي في المخيلة الغربية، المصدر السابق.

(٢) إبراهيم علي محمد أحمد: التنصير والاختراق الأخلاقي الاستعماري في إفريقيا (الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية)، http://www.glo110.blogfa.com/post-356.aspx

وتعد إفريقيا أقلّ قارات العالم إنتاجاً لوسائل الإعلام والمعلومات واستهلاكاً لها، فعلى سبيل المثال تبلغ نسبة استهلاك الصحف: (٤ في الألف)، حيث يوجد في القارة ١٧٥ صحيفة يومية، و ٣٠٠ دورية شهرية وأسبوعية.

كما أنّ التدفق البيني (بين الدول الإفريقية) لا يزيد عن ٢٪.

وترجع أسباب هذا الضعف إلى ما يأتي:

عدم الاستقرار السياسي، وسيطرة نظام الحزب الواحد والأنظمة العسكرية في معظم الدول الإفريقية.

ارتفاع نسبة الأمية ومعدلات الفقر.

ضعف الاستثمارات في المجال الإعلامي، وتدنّي الإمكانيات في تكنولوجيا الطباعة وصناعة الورق والأحبار.. إلخ.

الاتجاه نحو الخصخصة: مع غلبة الطابع الحكومي على ملكية وسائل الإعلام، فقد اتجهت (وكالة بانا) الإقليمية مثلاً، والتي تضم أكثر من ٢٢ وكالة إفريقية، إلى الخصخصة؛ لضعف التمويل، وعدم التزام الدول الإفريقية بدفع الاشتراكات.

تبعيته للغرب وإعلامه الفرنكفوني والأنجلوفوني: وارتباط أنظمته بالعالم الأوروبي عامّة والدول المستعمرة خاصة، وتحويل الدول الإفريقية إلى مستهلك للإنتاج الإعلامي الغربي، ويعد ذلك من أسباب القضاء على السيادة الإعلامية الوطنية في إفريقيا، وطمس خصوصيات القارة الإفريقية المجسدة لشخصيتها، وبخاصة الإسلامية، وقد تمّ مؤخراً فرض سياسات التحرير في مجال الإعلام في إفريقيا، كما في الاقتصاد، خضوعاً للعولمة والليبرالية الغربية.

هيمنة النّخب المستغربة على مؤسسات الإعلام ووسائله: واقتفاؤها أثر الإعلام الغربي، ونقلها لآراء الباحثين والكتّاب الغربيين، دون تدبر أو نقد لها، وما غرسه الغرب من مناهج وإيديولوجيات مختلفة في

البيئة الإفريقية، أدى كلّ ذلك إلى تناقض العقلية الإفريقية، وظهور خلافات جوهرية حول قضاياها ومشكلاتها في مجمل ما تتناوله وسائل الإعلام من قضايا القارة ومشكلاتها، بل تجاه هويتها وتاريخها.

قصور الرؤى والمناهج: ويتمثل في ضعف المنهجيات الإسلامية في معالجة قضايا القارة، وعدم ملاءمة المنهجيات الغربية لجزئيتها ووضعيتها ونشوئها في سياقات خاصة بها.

عدم وجود استراتيجية إعلامية إفريقية موحّدة: الأمر الذي قاد إلى مشكلات عملية أضعفت من تماسك كيان القارة ونسيج مجتمعاتها، ومواقفها تجاه التحديات الخارجية التي تواجهها.

عدم القدرة على القراءة الواعية والشاملة للمجتمع في مستوياته الثلاثة: (تأصيل قضاياه - التحولات المعاصرة - توجهات المستقبل)، وغلبة التركيز على النوع الأول من القراءة.

الافتقار للواقعية، والإغراق في التنظير، وكثرة النقد، والتخبط في مسألة الهوية.

لقد تسبب الإعلام الغربي والإفريقي ـ الإفريقي في عملية التفتيت والتفكيك لكيانات المجتمع وإضعاف عناصر قوى الدولة الشاملة لارتباطه بولاءات خارجية أو انتماءات داخلية ضيقة.

والقراءة السابقة للمشهد الإعلامي الإفريقي وبيئته كشفت عن الحاجة الماسّة إلى ضرورة وجود الوسائل الإعلامية التي تنتمي إلى القارة الإفريقية ديناً وحضارة ووطناً، وتوالي حقوق شعوبها، وتلتزم بتقديم القراءة الصحيحة للواقع الإفريقي، فجاءت مجلة (قراءات إفريقية) لتقدم نموذجاً من النماذج الرائدة في هذا المجال.

ثانياً: مجلة قراءات إفريقية واستراتيجيتها:

أ - استراتيجية مجلة قراءات إفريقية:

تمثّل الأطر العامّة لاستراتيجية المجلة معالمها الرئيسة المميزة لها، ومن خلال قراءتها تبرز جملة من الحقائق، تكشف عن واقعيتها، وأنها استندت إلى دراسة موضوعية، ومعرفة عميقة ببيئة الإعلام الإفريقي، وما يعانيه من مشكلات وتحديات، وما يتوفر فيه من فرص وإيجابيات.

حدّدت المجلة رؤيتها في: «الريادة الإعلامية في الارتقاء بالوعي الصحيح للواقع الإفريقي وقضاياه من منظور إسلامي».

وتمثّلت رسالتها في: العمل على تنمية وعي النّخب بالشأن الإفريقي وفق التزام قيمي ومهني.

وهي تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ - توسيع آفاق المهتمين بالشأن الإفريقي حول الواقع الإفريقي وقضاياه.

٢ - تحليل الأبعاد التاريخية للواقع الإفريقي.

٣ - اقتراح حلول لعلاج المشكلات المتعلقة بالواقع الإسلامي في القارة.

٤ - تقديم رؤى استشرافية مستقبلية للقضايا الإفريقية المهمة.

٥ - التواصل مع المراكز البحثية والأقلام الإفريقية وتفعيلها.

وتسترشد بمجموعة من القيم والسياسات، تتمثل في:

١ - الموضوعية والتجرد وعدم التحيز.

٢ - التزام الأمانة العلمية والأطر الأخلاقية.

٣ - مراعاة الحقوق الفكرية والأدبية.

٤ - احترام الرأي الآخر.

٥ – التجدد والمواكبة.

وللنشر فيها شروط ومعايير، هي:

١ – الجدّة في الفكرة أو التناول، وعدم النشر المسبق.

٢ – الدقة والعمق في المضمون.

٣ – تجنّب التجريح والنقد.

٤ – عزو النصوص إلى مصادرها.

ب – ومن المعالم البارزة في هذه الأطر:

١ – الشأن الإفريقي:

الشأن الإفريقي الذي تتضمنه رسالة المجلة يعني أكثر من مجرد التعريف بالقارة وبموقعها الاستراتيجي، وأكثر من مجرد تسليط الضوء على ما تتمتع به من إمكانيات مادية وثراء وتنوع في بيئتها ومواردها الاقتصادية؛ فهذا ما يفيض به كثير من البحوث والدراسات.

إنّ الشأن الإفريقي الذي تتضمنه رسالة المجلة هو محور رؤية استراتيجية لمشروع نهضة تنموية إفريقية شاملة؛ يستوعب جميع المكونات وجميع المقومات: البشرية والمادية والمعنوية، وما تموج به القارة من أديان ومذاهب، وثقافات ولغات، وأعراق وأجناس، وعادات وتقاليد، وما فيها من خصوصيات، وما بينها من علاقات وتفاعلات، وقضايا القارة ومشكلاتها ومصادرها وأسبابها والتحديات التي تواجهها... إلخ، ويشمل ذلك تاريخها كله: (ماضيها، وحاضرها، ومستقبلها)، والانتماء للعالمين العربي والإسلامي، والحضارة الإنسانية بصفة عامّة، وإرثها التاريخي، ومكانتها ودورها الحضاري، وإسهاماتها العلمية والمعرفية، وخصوصاً في ظلّ الإسلام والممالك الإسلامية، والتوقعات المستقبلة، والشخصية الإفريقية.. خصائصها وسماتها مواهبها وإبداعاتها، وشعوبها بعاداتهم وتقاليدهم، ويشمل كيانات القارة ومنظماتها وتجمعاتها الإقليمية، ومشكلاتها، وعلاقاتها مع العالم شرقه وغربه وشماله.

٢ – التركيز على النّخب:

وهذا يدل على عمق إدراك بأهمية النّخب ودورها، وتعاظم هذا الدور وفعاليته يتوقف على نوع تلك النّخب ومدى اهتمامها بشأن قارتها، ووعيها بقضاياها ومشكلاتها، ومنظورها الذي تتبصر به هذا الشأن تاريخاً وواقعاً ومستقبلاً، وقديماً قال الأفوه الأودي[1] أحد حكماء العرب في الجاهلية وسيّد قومه:

والبيتُ لا يُبْتَنَى إلا له عَمَدُ
ولا عِمادَ إذا لم تُرْسَ أوتادُ
لا يصلُحُ الناسُ فوضى لا سَرَاةَ لهم
ولا سَراةَ إذا جهّالهم سادُوا
تُلفى الأمورُ بأهل الرّشد ما صَلَحَت
فإن تولّوا فبالأشرارِ تنقادُ
إذا تولى سَرَاةُ القوم أمرَهم
نما على ذاك أمرُ القوم فازدادُوا

إنّ مما يُستلهم في ذلك – قبل التجربة الإنسانية – السنّة الإلهية والحكمة الربانية في اصطفاء رسله من الملائكة والناس، وإعدادهم لدورهم القيادي في حمل الرسالة العظيمة المنوطة بهم، وتحقيق الأهداف التي توجّه حياة الإنسان نحو الغاية العظيمة: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

ومن الوعي العميق بواقع القارة، والقراءة المستوعبة له، إدراك مكانة النّخب

(١) الأفوه الأودي: هو صَلاءة بن عمرو بن مالك، أبو ربيعة، (٥٠ قبل الهجرة /٥٧٠م) من بني أود من مذحج، شاعر يماني جاهلي، لقّب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان. كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم، وهو يعدّ من شعراء العرب وحكمائها بما أشتمل عليه شعره من الحكمة. انظر: ديوان الأفوه الأودي، تحقيق: د. محمد التونجي، ١٩٩٨م، دار صادر– بيروت.

وأهميتهـــا، ودورها في التنميـــة والبناء وفي القيادة والتوجيه، وأنّ مســـتقبل القارة رهن بوعي نخبها، فالنّخبة تعني القيادة بحســـب مجالاتهـــا؛ ولذلك كانـــت صناعة النّخب من أبرز مـــا خطّط له الاحتـــلال؛ فاختار وأعدّ وحمّل مَن أعدّهم رسالة التبعية الشاملة في الفكر والثقافة والتربية والتعليم، والسياســـة والاقتصاد، والقيم الأخلاقيـــة والاجتماعية والعادات والســـلوك، ووظّف لاستمرار ذلك الإعلام بوســـائله المختلفة، مع حرصه على ألا يكون ثمّة خطاب يُوجَّه للنّخب غير خطابه الإعلامي.

تعـــدّ الاســـتراتيجية ذكية في رســـالتها النوعية نحو القـــارة الإفريقية، والتي تتمثل في «العمل على تنمية وعي النّخب بالشـــأن الإفريقـــي وفـــق التـــزام قيمـــي ومهني»؛ فاســـتهداف النّخب كســـبٌ للقـــوى الفاعلة في المجتمعـــات الإفريقيـــة، والمؤثرة في المستويات الأخرى في القطاعات المختلفة، وفـــي ذلـــك تجـــاوز لمـــا يواجـــه الإعلام المقروء (المجـــلات والصحف خاصة) من مشـــكلات الأميّة والفقر، كمـــا يعدّ مدخلاً ذكيـــاً يفضي إلى كلّ المجـــالات في الواقع الإفريقي: الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصاديـــة وغيرهـــا.

وفـــي تنميـــة وعي تلـــك النّخـــب وفق المنظور الإســـلامي ضمـــانٌ لانتقال الوعي عبرها إلى الفئات الأخرى، وتوجيه لمســـيرة التغيير والتنمية والبنـــاء الوجهة الصحيحة، وخطوة عملية نحو التحرّر من التبعية للغرب ومفاهيمه ومعاييره.

٣ - الوعـــي بالواقع الإفريقـــي.. ضبابيات ومعوقات:

إنّ الوعي بالواقع الإفريقي - بالرغم من كونه شـــرطاً أساسياً لمشروع نهضة القارة - يمثـــل معضلة حقيقية؛ فهنالـــك صعوبة في قراءة الواقع الإفريقي في مســـتوياته الثلاثة: (تأصيـــل التاريخ - التحـــولات المعاصرة - توجهات المســـتقبل)، وهناك جهل وتجاهل لتاريخ القارة، وتزييف لحقائقه، وصور نمطية مشوّهة لمعالم شـــخصيتها، وكلّ ذلك يحول دون اســـتبانة التوجهات المســـتقبلية للواقع الإفريقي؛ كما أنّ القراءة الواعية لهذا الواقع تحتاج إلى خبرة كبيـــرة بطبيعة هذه القارة، واستيعاب لما تموج به من الأديان والمذاهب، والثقافـــات واللغات، والأعـــراق والأجناس، والعـــادات والتقاليد، والديانـــات، والإحاطة بمشـــكلاتها، ومعرفة مصادرها وأسبابها... إلخ، وفوق ذلـــك كله الاســـتناد إلى مصادر موثوقة ومعايير سليمة.

فالوعي بالواقع الإفريقي تكتنفه ضبابيات وغموض وقصـــور وتناقضـــات، مردها إلى قصور في الـــرؤى والمناهـــج؛ فالمنهجيات الغربية غير ملائمـــة لقراءة الواقع الإفريقي لجزئيتها ووضعيتها ونشـــوئها في ســـياقات خاصة بها، إضافة إلـــى عدم تجردها وعدم التزامها بالأمانـــة العلمية والأطر الأخلاقية، كمـــا لاحظنا فـــي قراءتنا للإعـــلام الغربي المهتم بالشأن الإفريقي من عدم الموضوعية وعدم الأمانة العلمية في معظم ما يصدر عنه من دراســـات وقراءات عبر وسائله المختلفة، ويقتفي أثره الإعلام الإفريقي المستغرب.

والمعالجـــات الإســـلامية لقضايا القارة ومشكلاتها يتسم كثير منها بعدم الدقّة وعدم العمق فـــي مضامين الأطروحـــات البحثية، والاقتصـــار والتركيـــز على النـــوع الأول من القراءة (تأصيل التاريخ)، مع ضعف في تحليل الأبعاد التاريخية، ويتبع ذلك عدم القدرة على

تقديم الحلول السليمة والرؤى الاستشرافية المستقبلية لقضايا القارة، كما أنّ الاعتماد على النقولات أو القراءات الوصفية الجامدة في كثير من القراءات يفقدها الأصالة، والتجدّد والمواكبة والإبداع.

٤ – الارتقاء بالوعي الصحيح للواقع الإفريقي وقضاياه:

في استراتيجية مجلة (قراءات إفريقية) وأطرها نلمس وعياً عميقاً، ليس فقط بمشكلات القارة وإنما أيضاً بمشكلات الإعلام الذي يتناولها ويسعى لمعالجتها وتقديم الحلول لها؛ فقد أدركت أنّ من أخطر مشكلات الواقع الإفريقي قصور الوعي بالواقع الإفريقي، وخصوصاً عند معظم النّخب، وفي الإعلام المهتم به، والذي يعدّ واحداً من أهم ما ينبغي أن يسهم في تحقيقه.

ولذلك كانت مهمة الارتقاء بالوعي الصحيح أهم أهداف (قراءات إفريقية)، وقد أكدت ذلك في رؤيتها، وفي رسالتها وفي أهدافها وقيمها وسياساتها وضوابط النشر فيها، وفي ذلك قراءة واعية لما يعانيه الإعلام الإفريقي، وما تحتاج إليه البيئة الإفريقية.

٥ – الوعي الصحيح بالواقع الإفريقي.. ومقوماته:

الوعي الصحيح بالواقع الإفريقي هو الوعي الذي يستند إلى رؤية كونية عميقة وشاملة، تتسم مرجعيتها بالمصداقية والتجرد، وتقوم تصوراتها للواقع الإفريقي.. وغيره، في شتّى جوانبه، على حقائق ثابتة، ومنطق سديد، وهو يستوعب الواقع في إطار شامل، ويعتمد على منهج علمي وموضوعي في تفسيره وتحليله، يتجاوز الذاتية الضيقة والتحيّز للطبقية والعرقية والثقافية، وليس ثمة مرجعية يتوافر فيها ذلك غير المنظور الإسلامي؛ لذلك جاء النص عليه في رؤية المجلة: «الريادة الإعلامية في الارتقاء بالوعي الصحيح للواقع الإفريقي وقضاياه من منظور إسلامي».

٦ – المنظور الإسلامي.. أساس تنمية الوعي الصحيح والارتقاء به:

المنظور الإسلامي.. هو المعيار للارتقاء بالوعي الصحيح للواقع الإفريقي وقضاياه، فالوعي من المنظور الإسلامي يعني القراءة الموضوعية للواقع، في ظلّ ما يغلب على قراءاته من وعي زائف، والاستيعاب السليم والشامل والعميق لبيئته الداخلية والخارجية، وللحقائق والأحداث المتعلقة به.

ويتضمن ذلك كيفية تفاعل العقل مع معطيات البيئة والمجتمع وتحديد درجة هذا التفاعل؛ فهو يعتمد على الثوابت الإسلامية؛ مع الخصوصية المميزة للقارة والمتوافقة معها؛ بحيث يسهم في تصحيح مسيرتها، ويصبح أداة للحفاظ على التماسك الاجتماعي الداخلي، ويعكس وحدة الأمّة، ويدافع عن خصوصيتها.

كما أنّ تسمية الأشياء وفق المنظور الإسلامي تعدّ من أهم مداخل الانتقال من الطبيعة إلى القيم والثقافة، ومن وسائل إغناء العلم والمعرفة، ومنظومة القيم، وإكسابها الحيوية وقوة الفاعلية، وذلك بوضعها في إطار موضوعي معبّر، وبُعد عملي مؤثّر.

أما الصفة المميزة لمحتوى هذا الوعي؛ فتتجلى في الإدراك السليم للنّخب لعلاقاتها بواقعها، وتعميق إحساسها بمسؤوليتها تجاهه، وواجبها ودورها في معالجة قضاياه ومشكلاته، ومنهجها في الإصلاح ومرجعيته التي تجسّد علاقة الولاء والانتماء والالتزام بالإسلام، وتأكيد هوية القارة ليس

للاعتبارات التاريخية في علاقتها العميقة به فحسب، وإنما للعلاقة المطلقة القائمة بين الإيمان والوجود كلّه، والتي تتجاوز الحدود الطبقية والعرقية والثقافية، وتساعد على الإحاطة بكلّ الواقع المحيط بالإنسان والمجتمع والطبيعة؛ فالوعي هنا يكون أكثر شمولاً وعمقاً وتنوعاً، وأشد ارتباطاً بالوجود الكوني كلّه، ويعكس ما ينبغي أن يكون عليه واقع القارة بصورة صحيحة، ويحقّق شروط نهضتها، ويوجه إلى المفهوم السليم للتنمية الشاملة فيها وأبعادها، وأولوياتها، وأيّ السبل أهدى إليها.

وهو بذلك يعالج تشوّهات الخطاب الإعلامي الإفريقي وتباين اتجاهاته وتناقضاته، وما نشأ عن ذلك من مشكلات عملية أضعفت من تماسك كيان القارة ونسيج مجتمعاتها، ومواقفها تجاه التحديات الخارجية التي تواجهها، كما يحقّق في المعالجات والقراءات ما تفقده من موضوعية وأمانة وتجرد بسبب القصور في الرؤى والمناهج، فهو يقوي ويعمّق الالتزام القيمي والمهني في ممارسات المجلة الإعلامية وتناولها لقضايا القارة ومواقفها العادلة والأخلاقية تجاهها.

إنّ المرجعية الموثوقة للباحث والكاتب والقارئ تحقّق للمجلة مصداقية عالية ووحدة جامعة لقراءاتها؛ وإن اختلفت مجالاتها وتعدّدت موضوعاتها وتنوعت أقلامها، وتسهم في تحرير الإعلام الإفريقي من التبعية الإعلامية للغرب (الفرنكفونية والأنجلوفونية والمشروع الأمريكي لعولمة القارة)، كما أنها تساعد الباحث والكاتب على الالتزام في تناول القضايا بالأمانة والموضوعية والتجرد، وتعينه بما يوجّه تفكيره - بمنهجية - نحو التصوّرات والمفاهيم السليمة في تناول القضايا وفهمها وتحليلها، والتعرف على طبيعة المشكلات وحقيقتها وأسبابها، والدوافع الحقيقة الكامنة من خلفها.

٧ - القيمية والمهنية:

من المحدّدات المهمّة التي تحكم نهج المجلة في قراءاتها أن تلتزم القيم الأخلاقية، ومنها: الأمانة، والإنصاف، واحترام الرأي الآخر، ومراعاة حقوق الآخرين.

ومن الأسس المهنية: الموضوعية، والمنهجية، والدقّة، والعمق، والجدة، والأصالة، والتوثيق، وعزو النصوص إلى مصادرها.

كما أنّ المنظور الإسلامي يفيض بالموجّهات القيمية الأخلاقية، والمحددات المهنية، ويعمق الالتزام بها.

٨ - التواصل مع المراكز البحثية والأقلام الإفريقية وتفعيلها:

نصّت مجلة قراءات إفريقية على ذلك في سياساتها، وهو اتجاه لتوحيد الجهود الإعلامية الإسلامية القائمة، والتنسيق بينها؛ ما يعدّ خطوة عملية لإيجاد إعلام إفريقي إسلامي قوي، بإقامة الشراكات الفاعلة مع الجهات المهتمة بالشأن الإفريقي، وتفعيل دور المؤسسات العلمية والكفاءات والقدرات البحثية من أبناء القارة، باعتبارها الأقدر والأكثر فاعلية في معالجة قضاياها؛ فإنهم جزء من نسيجها.. وأهل مكة أدرى بشعابها.

٩ - إعلام واتصال:

جمعت مجلة قراءات إفريقية في استراتيجيتها بين الإعلام (Media) والاتصال (Communication)؛ بتأكيدها عليه وإتاحتها مساحة للتواصل وإبداء الرأي، وتعزيز مبدأ التكامل

وتبادل الخبرات على الصعيدين المحلي والدولي، وكسب مواقع التأثير باستهدافها المؤسسات والهيئات العلمية كالجامعات ومراكز البحوث والدراسات، والحكومات والمنظمات بكل أنواعها، والشبكات العامّة والمتخصّصة والتواصل معها؛ وهي تدرك أنّ ذلك يحقّق لها الانسيابية ويطوّر قدراتها بشكل فائق في الوصول إلى مساحات هائلة من المتلقين، وقد هيّأ لها ذلك – مع استقطاب الكفاءات العلمية والبحثية – أن تكون مجلة عالمية.

ثالثاً: عناصر تميّز المجلة ومكانتها:

انطوت أطر الخطة الاستراتيجية للمجلة ضمناً على مقوّمات شخصيتها، وعناصر تميّزها، ومن أبرزها ما يأتي:

١ – الواقعية:

فقد اعتمدت على قراءة الواقع الإفريقي وبيئة الإعلام الداخلية والخارجية، وتحليلها ودراستها، والعمل على تلبية متطلباتها، وسدّ حاجتها إلى إعلام نوعي متميّز.

٢ – المعيارية، ومصداقيتها: قامت على معيارية ذات مصداقية في انطلاق رؤيتها من المنظور الإسلامي، والدقّة والبداهة، ومبادئ الهوية، وعدم التناقض؛ فاتسمت خطتها بالإحكام والتناسق بين أطرها الاستراتيجية ومضامينها.

٣ – المنهجية العلمية: بالتحرك ضمن إطار منظّم ومنتظم؛ بدءاً من منطلق، وانتهاءً بتحقيق غاية وريادة، وما بين ذلك سلسة من ضوابط السير وفق منهجية متكاملة؛ ففي رؤيتها تسعى للريادة، ورسالتها وأهدافها تحدد الغاية وما تستجمعه من مفردات (أهداف) جزئية، والتأكيد من جانب آخر على الأسس المنهجية والمهنية والإجراءات المتعارف عليها عند إجراء البحوث، ومستوى وأساليب الكتابة والعرض.

٤ – مراعاة الأولويات: تقديم الأولويات يتضح في اهتمام المجلة بالنّخب، والعمل على الارتقاء بوعيها، والحرص على كسب قادة الرأي البارزين والمشهود لهم بالسيرة الطيبة، والباحثين المتخصّصين والمتميزين، وإعطاء الأولوية للقضايا ذات البعد الاستراتيجي والأهمية لمستقبل القارة، وجعلها موضع اهتمام الدراسات الاستشرافية والاستراتيجية.

٥ – الانتماء والولاء والالتزام: ويتمثل في اهتمام المجلة في استراتيجيتها بالتأصيل التاريخي لقضايا القارة الإسلامية، وإبراز

الهويــة الثقافيــة التــي تشــمل: المبادئ، والأفكار، والمعتقدات، والالتزامات، وترسيخ القيــم، من خلال إعادة تنظيــم العلاقة بين الثابت والمتغير، التي اختلت بسبب التغريب والمفاهيــم الماديــة والعلمانيــة، وتقديم دراســات واقعية تجمع بين النقــد والبناء، وإعادة تصحيح المفاهيم وتكوينها.

٦ - البعد العملي: فالقراءات فيها لغايات عمليــة وليســت للترف الفكــري والثقافي؛ حيث دعت مجلة قراءات إفريقية إلى تقديم الحلول العملية لمشــكلات القــارة، والرؤى الاستشرافية، والدراسات المستقبلية للقضايا الاستراتيجية، وهي بذلك تقدم مشروع نهضة شــامل للقارة في إطار معرفي علمي وعملي متكامل ضمن استراتيجيتها.

٧ - تقديــم منظومــة معرفيــة وتنموية شاملة: ذات قوالب إعلامية متعدّدة محكومة بسياسات راشدة، وقيم أخلاقية ومهنية سامية، وفق منظور كلّي شامل يتســم بالمصداقيــة الإسلامية.

٨ - الأصالــة والجدة والإبداع: حيث اشــترطت قــراءات إفريقية ذلــك، ضمن معاييرهــا لنشــر ما تســطّره أقلام الكتّاب والباحثيــن من بحوث ومقلات.

الخاتمــة:

استطاعت المجلة بتوفيــق مــن الله ثم التزامها باســتراتيجيتها وأطرها ومفرداتها فــي قراءاتهــا المختلفة أن تقــدّم خطاباً إعلاميــاً متفــرداً تميّز بروح المســؤولية والجدية تجــاه الواقع الإفريقــي، والوعي العميق به وبقضاياه ومشكلاته، والاستيعاب الشــامل لها ولأبعادها المختلفة في طرحها (تأصيلها - وتحولاتها المعاصرة - وتوجهاتها المستقبلية)، والمنهجية القائمة على الأمانة العلميــة والأخلاقية، والدقّــة والعمق في معالجاتها.

شــهد لها قراؤها بما بلغته من مكانة، واعترفت بمرجعيتهــا العلمية وموثوقيتها العديد مــن مراكز البحوث والدراســات والجامعات؛ فاعتمدت النشر فيها لأغراض الترقيــة وغيرها، بوصفهــا مجلة محكمة ذات مصداقية فــي مجال البحث العلمي، وقــد أفــادت بخدماتها فــي ذلك بعض الباحثين من أساتذة الجامعات.

وهي تــوزع بصورة منتظمة في عشــرين دولــة إفريقية، وبعض الــدول خــارج القارة، وقد أصبح لها العديد من الشراكات الفاعلة مع كثير مــن الجهات المعنيــة بالشــأن الإفريقي، كما اتســع مدى تواصلهــا؛ ففي الســودان وحــده - على ســبيل المثال - تتواصل مع قرابة مائة منفذ، ولها شراكات مع بعضها، تشمل:

١ - عدداً من الوزارات والمؤسسات الحكومية، وسفارات وملحقيات لبعض الدول الإفريقية.

٢ - معظم الجامعات والكليات ومراكز البحوث والدراسات، ولها شراكات مع بعضها.

٣ - بعض مراكز الإنتاج الإعلامي، وعدداً من القنوات الفضائية والإذاعات، مع عقد شراكات مع بعضها.

٤ - عدداً كبيراً من الهيئات العلمية، والمنظمات، وإدارة المنظمات، وتتمتع بشراكات مع بعضها.

٥ - معظم المكتبات العامة ومكتبات الجامعات ومراكز البحوث والجامعات والصحف والمجلات .

٦ - استقطاب العديد من الكفاءات العلمية والقدرات البحثية من دول مختلفة معظمها إفريقية، مجلة عالمية الطابع، كما أنها أصبحت مهوى أفئدة طلاب العلم من أبناء القارة الإفريقية وغيرها.

وتذييلاً للمقال ببعض ما يدل على مكانة المجلة - والشواهد في ذلك كثيرة - نقتطف بعض ما جاء في مقدمة الأستاذ/ رمضان الغنام لبحثه: (إفريقيا الواعدة والحراك التنصيري)، المنشور على موقع (مركز الدراسات للتأصيل)، ورابطه: www. taseel.com

«ومن أخطر المشكلات وأكثرها تأثيراً في ساحة هذه القارة: مشكلة التنصير وما يسبقها وما يلحقها من تدابير وإجراءات من قِبل حملات المنصّرين، ومَن يقفون خلف هذه الحملات؛ فقارة إفريقيا مرتع خصيب لآلاف المنصّرين منذ أمد بعيد، لهذا صارت هذه القارة من أكثر بقاع الأرض انشغالاً واشتعالاً بأنشطة التنصير، ورجالاته، وأموال المنصّرين، ودجل القساوسةومكرالساسة.

ولست أزعم أني من الملمين بشؤون الهمِّ الإفريقي على اتساعه، لذا اخترت الحديث عن مشكلة التنصير، وغارة المنصّرين، على هذه القارة المنكوبة من خلال دورية - فصلية- متخصّصة في الشأن الإفريقي، ذخرت بعشرات المقالات والأبحاث في هذا الشأن، سيما حركات التنصير وواقع المسلمين ومشكلاتهم وقضاياهم.

وهذه الدورية هي دورية (قراءات إفريقية)، فعلى قلّة شهرة هذه الدورية المتخصّصة، إلا أنها تعد من أكثر المنابر الفكرية اهتماماً وعرضاً وتحليلاً لشؤون القارة الإفريقية، حيث تُعنى بنشر الدراسات الوصفية والتحليلية والاستشرافية فيما يخصّ الرجل الإفريقي وقضاياه وهمومه، معتمدة في ذلك كلّه على رؤية إسلامية منضبطة.

وتعدّ مسألة التخصّص ونشر الدراسات الإقليمية الدقيقة من أهم ما يميز هذه الدورية، فترى على صفحاتها كتّاباً من السودان ومن نيجيريا وإثيوبيا والصومال والسنغال وأوغندا، ومن كافة الأقطار الإفريقية وغير الإفريقية؛ ممن لهم اهتمام بالشأن الإفريقي والإسلام والمسلمين في بلدان هذه القارة...».

والمجلة ماضية بمشيئة الله تعالى واعدة بمزيد من الارتقاء بتطوير استراتيجيتها من خلال التأكيد على جوانب قوتها ومعالجة ما قد يكون سبباً في نقص أو قصور فيما مضى، وبالله التوفيق.

قراءات إفريقية.. عشر سنوات من العلم والعمل في إفريقيا (قراءة تحليلية - نقدية)

د. السيد علي أبو فرحة
مدرس مساعد في العلوم السياسية - كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية / جامعة بني سويف

طالما اعتادت القارة الإفريقية اهتمام رجال السياسة والاقتصاد والعسكريين بها، من داخلها وخارجها، وهو ما شدّ بدوره انتباه المراقبين والباحثين والكتّاب لدراستها، فأدى إلى تزايد أعداد أصحاب المصالح المحليين والدوليين في إفريقيا، وصحب ذلك تنامي دوائر البحث الأكاديمي الرصين في شؤون القارة الإفريقية في العديد من المؤسسات الأكاديمية والعلمية، في خارج إفريقيا أكبر منه في داخلها.

وعليه؛ تستعرض هذه الورقات القليلة ملفَّيْن رئيسَيْن، هما: ملف الاهتمام الأكاديمي بالقارة الإفريقية، ملفٌ أول، وإسهام مجلة قراءات إفريقية في هذا الصدد، وإبراز بعض البيانات الإحصائية بشأنه، وملفٌ ثانٍ، يضمّ كلّ أسماء الدراسات المنشورة بالمجلة منذ نشأتها، وأسماء كتّابها وجنسياتهم.

الملف الأول: الاهتمام الأكاديمي بالشأن الإفريقي[1]:

يكشف الباحث في هذا المقام حجم الهوّة بين الاهتمام بالدراسات الإفريقية في الغرب - وفي مقدمته الولايات المتحدة الأمريكية -، والاهتمام العربي بالدراسات الإفريقية، وبعيداً عن عقد مقارنة بشأن جودة البحث العلمي وحجم الإنفاق عليه في الشؤون الإفريقية بين الأكاديميين الغربيين والأكاديميين العرب، لاعتبارات عدة؛ أولها: ضعف - إن لم يكن غياب - بيانات الإنفاق العربي على البحث العلمي عامّة وليس الشأن الإفريقي بصفة خاصّة.

١ - المؤسسات المتخصّصة في الشأن الإفريقي في العالم الغربي:

بدايةً؛ قد يكون من الصادم للقارئ العربي

(١) نشأت الدراسات واتجاهات البحث في الشأن الإفريقي ومجالاته قديماً عند المستكشفين والمستشرقين والمستفرقين.
والاستشراق ومؤسساته كان أداة للاستعمار الذي استطاع أن يجنّد طائفة من المستشرقين لخدمة أغراضه وتحقيق أهدافه وسيطرته على بلاد المسلمين، وقد نشأت رابطة رسمية وثيقة بين الاستشراق والاستعمار، وانساق في هذا التيار عدد من المستشرقين، كالمستشرق (كارل هينريش بيكر - ت ١٩٣٣م - Karl Heinrich Becker) مؤسس (مجلة الإسلام) الألمانية، قام (كارل بيكر) بدراسات تخدم الأهداف الاستعمارية الألمانية في إفريقيا، وفي فرنسا كان هناك عدد من المستشرقين يعملون مستشارين لوزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال إفريقيا، وقد كان المستشرق الكبير (دي ساسي) يشغل منصب المستشرق المقيم في وزارة الخارجية الفرنسية اعتباراً من عام ١٨٠٥م. ويكشف المستشرق الفرنسي (هانوتو) في مقال له بعنوان: (قد أصبحنا اليوم إزاء الإسلام والمسألة الإسلامية) عن مقترحاته لتوجيه سياسة فرنسا في مستعمراتها الإفريقية الإسلامية، وما تهدف إليه هذه المقترحات من إضعاف المسلمين في عقيدتهم حتى يسهل قيادهم. وقد كان (اللورد كير زن Cuzok) من أشد المتحمسين في إنجلترا لفكرة إنشاء مدرسة للدراسات الشرقية، باعتبار أنها تعدّ (جزءاً ضرورياً من تأثيث الإمبراطورية)، وتساعد على الاحتفاظ بالموقع الذي نالته بريطانيا في الشرق، وقد تحولت المدرسة المذكورة فيما بعد إلى كلية تابعة لجامعة لندن باسم: (مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية)، وقد مارست العلوم الاجتماعية الأنثروبولوجيا - أو علم الإنسان - على السكان الأصليين في إفريقيا جنوب الصحراء وأستراليا مثل ما مارسه الاستشراق من تشويه وتبرير العدوان، وكما يقول (جيرار لكلرك): «قدّمت على الدوام للاستعمار حجّة من الطراز الأول». وقام العقل الغربي في عصر التوسّع الأوروبي باستعمال عدة وسائل لتشويه صورة السكان الأصليين في مختلف أنحاء العالم؛ مستخدماً في ذلك ما وصفه - خداعاً - باسم علم الإنسان (الأنثروبولوجيا) والاستشراق؛ ليلبي حاجات خاصة به تتصل بتسويغ السيطرة على السكان الأصليين واستغلالهم.

أن يعلـــم أنّ بالولايات المتحدة الأمريكية فقط قرابة سبع وثلاثين مؤسسة أكاديمية أو برنامجاً أكاديمياً في الشـــأن الإفريقي؛ تمّ حصرها من قِبَل الباحث.

جدول يوضح أســـماء الجامعات الأمريكية التي بها وحدة معنية بالشأن الإفريقي[1]

NO	NAME OF THE INSTITUTE / University	NAME OF THE AFRICAN UNIT
1	Boston University	African Studies Center
2	Columbia University	African Studies Room
3	Cornell University	African Studies and Research Center
4	Dartmouth College	African and African American Studies
5	Duke University	African and African-American Studies
6	Emory University	Institute of African Studies
7	Five Colleges	African Studies Certificate Program
8	Franklin لله Marshall College	Africana Studies Department
9	Gustavus Adolphus College	African Studies Minor
10	Harvard University	Committee on African Studies
11	Howard University	Department of African Studies
12	Indiana University	African Studies Program
13	Johns Hopkins University	SAIS - African Studies
14	Michigan State University	African Studies Center
15	Five College consortium	Five College African Studies Program
16	New York University	Africana Studies Program
17	Ohio University	African Studies Program
18	Northwestern University	Program of African Studies
19	Pennsylvania State University	Development in Africa
20	Stanford University	Center for African Studies
21	University at Albany	Department of Africana Studies
22	University of California	Berkeley - Center for African Studies
23	University of California	Los Angeles - African Studies
24	University of Florida	Center for African Studies
25	University of Georgia	African Studies Program
26	University of Illinois	Center for African Studies
27	University of Iowa	African Studies Program
28	University of Kansas	African Studies Center
29	University of North Carolina	African Studies Program
30	University of - Pennsylvania	African Studies Center

(١) جدول تمّت صياغته بمعرفة الباحث من خلال المواقع الإلكترونية للجامعات الأمريكية، والموقع الإلكتروني الرسمي للجمعية الأمريكية للجغرافيين من خلال رابطها الآتي:
http://www.aag.org/cs/projects_and_programs/developing_regions_programs/spotlight_africa/african_studies_programs_us

31	University of Texas – at Austin	Center for African and African-American Studies
32	University of Virginia	Institute for Afro-American and African Studies
33	University of Wisconsin	African Studies Program
34	University of Wisconsin-Madison	National African Language Resource Center
35	Washington University in St. Louis	African and African American Studies
36	Wayne State University	Africana Studies Department
37	Yale University	Council on African Studies

أمّا خارج الولايات المتحدة الأمريكية؛ فهناك أيضاً العديد من الوحدات الأكاديمية والمؤسسات العلمية المعنية بالشأن الإفريقي؛ منها مركز الدراسات الإفريقية بكلية العلوم السياسية والاجتماعية بجامعة Edinburgh[1]، كما توجد كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن، وقد تأسست تلك الكلية عام ١٩١٦م تحت اسم: مدرسة الدراسات الشرقية، ثم أخذت اسمها الراهن عام ١٩٣٨م بوصفها جامعة متخصّصة في دراسات آسيا وإفريقيا والشرق الأدنى والأوسط[2].

حتى روسيا اهتمت على المستوى العلمي والأكاديمي – بدءاً من حقبتها السوفييتية في أعقاب ثورتها البلشفية عام ١٩١٧م – بالدراسات الإفريقية، حيث توجد بها معاهد جامعية للدراسات الإفريقية ومراكز علمية للدراسات الإفريقية، فجامعة لينجراد كانت سابقة بوصفها أول جامعة روسية سوفييتية حينها تُخصِّص قسماً للدراسات الشرقية، وذلك في عام ١٩٣٤م، حيث درست فيه بانتظام أربع لغات إفريقية كمرحلة أولى، هي: السواحلية والهوسا والزولو والأمهرية، أعقبها ضم لغات أخرى إليه، كالعربية والمصرية القديمة، وقد أنشأت جامعة موسكو بعد ذلك معهد اللغات الشرقية بجامعة موسكو، وأعقبه معهد العلاقات الخارجية بالجامعة نفسها، ليتخصّص كلا المعهدَيْن في دراسة اللغات الإفريقية، ثم توسّع في مجاله الأكاديمي ليشمل الدراسات الإفريقية، كتاريخ القارة القديم والحديث، واقتصادياتها، وحضاراتها، وهو المجال الأكاديمي الذي أضحى يُدرّس في العديد من المعاهد والجامعات بروسيا السوفييتية، ثم روسيا الاتحادية فيما بعد.

أما على مستوى مراكز الأبحاث الروسية المعنية بالشؤون الإفريقية؛ فقد أنشأت روسيا السوفييتية أكاديمية العلوم السوفييتية، والتي أضحت حينها المركز الرئيس لدراسة شؤون القارة الإفريقية من مختلف جوانبها التاريخية والاقتصادية والأنثروبولوجية واللغوية والعلاقات الدولية[3].

تُشير كثافة عدد تلك المؤسسات العلمية في الدول الغربية إلى أنّ الاهتمام بإفريقيا والتكالب عليها غالباً ما يأخذ في اعتباره رأي العلم الذي يسهّل له مهمته، ومن ثَمّ تعدّ تلك المؤسسات العلمية مراكز تفكير وإنتاج أكاديمي مهمة تخدم الرؤية والمصلحة الغربية

(١) الموقع الرسمي لجامعة إيدنبرج (University of Edinburgh): http://www.cas.ed.ac.uk

(٢) الموقع الرسمي لكلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن: http://www.soas.ac.uk/about

(٣) عواطف عبدالرحمن: الدراسات الإفريقية في الاتحاد السوفييتي، مجلة السياسية الدولية – القاهرة، عدد يناير ١٩٧٠م، ومتاح عبر الرابط الإلكتروني الآتي لبوابة الأهرام الرقمي: http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=213062&eid=3589

في الأســـاس، وما قـــد يصادف هـــذه الرؤية والمصلحة من رؤى ومصالح أخرى.

٢ - المؤسســـات المتخصّصـــة في الشـــأن الإفريقي في العالم العربي:

وعلى الجهة الأخـــرى من العلم والعالم تقبع الدراسات الأكاديمية ومؤسساتها المعنية بالشأن الإفريقي في العالـــم العربي في موقع متواضع، لا يتفق بحـــال واعتبارات الجغرافيـــا والتاريخ والثقافة والدين، وأخيـــراً المصلحة؛ في مقابل الوفرة الأكاديمية الغربية في الشأن الإفريقي.

يجد الباحث والمهتم العربي وحدات أكاديمية معدودة فـــي الشـــأن الإفريقي بالمؤسســـات الأكاديميـــة العربيـــة، أقدمها معهـــد البحوث والدراســـات الإفريقية بجامعة القاهرة، والذي أنشئ ملحقاً بكلية الآداب بادئ الأمر تحت اسم: (معهد الدراسات السودانية) عام ١٩٤٧م، ليمثل خطـــوة متقدمة في الخبـــرة الأكاديمية العربية بالشأن الإفريقي، استقل المعهد عن كلية الآداب في عام ١٩٥٠م، ومع قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، وزيادة الاهتمام الرســـمي بإفريقيا، غُيّر اسمه إلى: (معهد الدراســـات الإفريقية)، وتمّ إلحاقه مرة أخرى بكلية الآداب فـــي عام ١٩٥٤م، وفي عام ١٩٧٠م أنشـــئ (معهد البحوث والدراسات الإفريقية) معهداً مستقلاً، نواته معهد الدراسات الإفريقية بكلية الآداب، ليكون معنياً بالدراسات العليا في الشـــأن الإفريقي، ناهيك عن نشاطه البحثي من خلال إصداراته وتقاريره المختلفة[١].

كما يوجد أيضاً بالقاهرة مركز البحوث العربية والإفريقية، وهو مركز بحثي أنشـــئ عام ١٩٨٧م مؤسســـة ثقافية غير حكومية تحت اسم: (مركز البحوث العربية للدراسات والتوثيق والنشر)، وقد أُعيد تسجيله وفقاً للقانون المصري عام ١٩٩٨م، فأصبـــح يحمل اســـم: (مركز البحـــوث العربية للدراسات العربية والإفريقية والتوثيق)، ثم في عام ٢٠٠٣م أصبح يحمل اسم: (مركز البحوث العربية والإفريقيـــة)، وللمركز عدة إصـــدارات وفعاليات علمية متعددة[٢]، كما يوجد بكلية الاقتصاد والعلوم السياســـية بجامعة القاهرة برنامج للدراســـات المصرية الإفريقية[٣]، وهناك أيضاً مركز دراسات دول حوض النيل التابع لجامعة عين شمس.

وقد اتجهت عدد مـــن الجامعات المصرية فـــي أعقاب ثـــورة ٢٥ ينايـــر ٢٠١١م، وازدياد الزخـــم الإعلامي بشـــأن إفريقيـــا، وضرورة الالتفات لها، وأزمة ســـدّ النهضـــة مع إثيوبيا، اتجهت بعض الجامعات للإعلان عن تأســـيس معاهد في الشـــؤون الإفريقية، كجامعة الفيوم التي أعلنت عن إنشاء معهد البحوث والدراسات الاســـتراتيجية لدول حوض النيل، بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٦٢٨ لسنة ٢٠١٣م، بوصفه معهـــداً متخصّصـــاً في الدراســـات العليا، به أقسام علمية مختلفة معنية بدول حوض النيل، كالزراعة والاقتصاد والسياسة والآداب في تلك الدول[٤]، كما أعلنت جامعة المنوفية أيضاً في أغســـطس ٢٠١٣م أنّ مجلس الجامعة قد أقر إنشاء معهد متخصّص في الشؤون الإفريقية[٥].

(١) الموقع الرسمي لمعهد البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة: http://african.cu.edu.eg

(٢) الموقع الرسمي مركز البحوث العربية والإفريقية بالقاهرة: http://www.aarcegypt.org

(٣) إبراهيم أحمد نصر الدين: إفريقيا في الفكر السياسي المصري.. رؤية أولية، مجلة السياسية الدولية - القاهرة: مؤسسة الأهرام، يوليو ٢٠٠٥م، ومتاحة عبر الرابط الإلكتروني لبوابة الأهرام الرقمي: http://www.ahramdigital.org.eg/articles.aspx?Serial=221449&eid=4050

(٤) الموقع الرسمي لمعهد البحوث والدراسات الاستراتيجية لدول حوض النيل بجامعة الفيوم: http://www.fayoum.edu.eg/insssr/

(٥) جريدة الأهرام المسائي المصرية، ٢٨ أغسطس ٢٠١٣م، عبر

كما يوجد بالخرطوم قسم للدراسات الإفريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم[١]، وأيضاً بجامعة إفريقيا العالمية مركز البحوث والدراسات الإفريقية، وهو مركز أكاديمي معني بتطوير الدراسات الإفريقية والبحث العلمي في الشأن الإفريقي، وعلاقته بالشؤون الأخرى، حيث يمنح درجات أكاديمية عليا، كالدبلومات المتخصصة والماجستير والدكتوراه[٢]، وهناك أيضاً المركز العالمي للدراسات الإفريقية بالخرطوم.

كما يوجد في العراق بمركز الدراسات الدولية بجامعة بغداد: قسم الدراسات الإفريقية، وفي المغرب يوجد معهد الدراسات الإفريقية بجامعة محمد الخامس السويسي[٣].

أمّا بشأن الدوريات العربية المعنية بالشؤون الإفريقية أو التي تتناول الشأن الإفريقي؛ فمنها مجلة معهد البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة والمعنونة باسم: (الدراسات الإفريقية)، كما أنّ مجلة (السياسة الدولية) التابعة لمؤسسة الأهرام الصحافية تعدّ من الإصدارات العلمية القديمة في تناول الشأن الإفريقي بصفته أحد موضوعاتها المختلفة[٤]، كما تُصدر الهيئة العامّة للاستعلامات المصرية دورية (آفاق إفريقية)[٥]، كما أنّ هناك مجلة (دراسات إفريقية) التي تصدر عن جامعة إفريقيا العالمية[٦]، كما يوجد عدة مجلات أقلّ انتشاراً، كمجلة (دراسات القرن الإفريقي)، وهي مجلة فصلية تصدر عن مركز دراسات القرن الإفريقي بإريتريا[٧].

كما أصدرت منظمة الدعوة الإسلامية مؤخراً مجلة (آفاق إفريقية)، إضافة إلى مجلة دعوية، وأصدر مركز الجزيرة للدراسات - الدراسات الإفريقية: (المجلة الإفريقية للعلوم السياسية)، وهناك أيضاً: مجلة (اقتصاديات شمال إفريقيا) التي تصدر عن جامعة حسيبة بالجزائر، وهي مجلة علمية دورية متخصصة.

بيد أنّ مختلف تلك المؤسسات الأكاديمية والدوريات العلمية العربية تعدّ قليلة إذا ما قُورنت بمثيلاتها الغربية من ناحية العدد أو الإنتاج العلمي، أو تشعّب الموضوعات وتغطيتها لمختلف دول القارة وشؤونها.

ويمكن إجمال أهم أسباب ذلك فيما يأتي:

١ - ضعف البحث العلمي في الوطن العربي بصفة عامّة - وهو ما يشمل بالضرورة البحث العلمي في الشؤون الإفريقية -، سواء من حيث الإنفاق المالي الرسمي على البحث العلمي، أو جودة المنتج العلمي ودرجة إبداعه من ناحية.

٢ - ضعف التمويل للمؤسسات العلمية غير الحكومية والمعنية بالشؤون الإفريقية، وهو ما

الرابط الإلكتروني الآتي:
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1390255&eid=11177

(١) الموقع الرسمي لقسم الدراسات الإفريقية بجامعة الخرطوم:
http://iaas.uofk.edu/index.php?option=com_content&view=article&id=53&lang=ar

(٢) الموقع الرسمي لمركز البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان:
http://www.iua.edu.sd/research/

(٣) الموقع الرسمي لمعهد الدراسات الإفريقية بجامعة محمد الخامس السويسي بالمغرب: http://iea.um٥s.ac.ma

(٤) إبراهيم أحمد نصر الدين، مرجع سابق.

(٥) دورية آفاق إفريقية، الهيئة العامة للاستعلامات، جمهورية مصر العربية، http://www.sis.gov.eg

(٦) مجلة دراسات إفريقية الصادرة عن جامعة إفريقيا العالمية، عبر الرابط الآتي:
http://www.iua.edu.sd/publications/index.php?option=com_content&view=article&id=464&Itemid=731

(٧) انظر: http://www.farajat.net/ar/٦٩٠٨

ترتّب عليه – ضمن أسباب أخرى – قلّة الأقلام العربية المتميزة في الشؤون الإفريقية.

٣ – عدم انتباه الحكومات العربية عامّة لضرورة ربط البحث العلمي – وخصوصاً في الشؤون الإفريقية – بالقرار السياسي، والاستناد في قراراتها لقدراتها المعلوماتية الأمنية والاستخباراتية في الأساس، على الرغم مما قد توفره الدراسات العلمية من رؤى أكثر مرونة من حيث العرض والبدائل، وأشمل من ناحية التماسك المعرفي، وهو ما يمكن أن تمثّل مجلة قراءات إفريقية إحدى نماذجه في الأمد القريب.

الملف الثاني: قراءات إفريقية.. قراءة لعشر سنوات من العلم والعمل:

يمكن القول إنّ مجلة قراءات إفريقية انطلقت من الاعتقاد بضرورة ملازمة العلم للعمل التنموي والدعوي، وهي فكرة معتبرة في ضوء ضرورة ربط العلم بالمجالات العملية المختلفة حتى يحقّق نتائج ذات قيمة، فجاءت تجربة إصدار مجلة قراءات إفريقية للمنتدى الإسلامي منطلقة من هذا الثابت الرئيس، وهو ضرورة الملازمة المشار إليها.

كما انطلقت بوصفها مركزاً ناقلاً للمعرفة المتبادلة، بإفريقيا ولإفريقيا، فهي من ناحية تنقل المعرفة العلمية المتخصّصة بإفريقيا لقطاعات جديدة من المشتغلين بالمجالات التنموية والدعوية من العرب والأفارقة، وطلاب العلم والبحوث المهتمين بالشأن الإفريقي، ومن ناحية أخرى تنقل لأبناء إفريقيا أنفسهم المعرفة العلمية لمشكلات القارة، واهتماماتها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وفقاً لرؤية متزنة تتفق وموقفها التنموي التطوعي من القارة السمراء، والذي لا يتقاطع مع مصالح سياسية؛ بقدر التصاقه بمصالح إنسانية، كالحفاظ على الهوية واللغة والدين في إفريقيا.

وسوف نستعرض في هذا الملف: جنسيات الباحثين ونسبة مشاركاتهم في المجلة، والموضوعات التي قدمتها المجلة في ٢١ عدداً، من خلال إحصائين مجدولين، تتبعهما قراءة تحليلية لكلٍّ منهما.

١ – عدد الدراسات ونسبتها وفقاً لجنسيات الباحثين:

شارك العديد من الباحثين في رحلة مجلة قراءات إفريقية منذ العدد الأول وحتى العدد الحادي والعشرين، من جنسيات مختلفة، وبعدد من المشاركات اختلف من باحث لآخر، ونستعرض ذلك عبر مجموعة من الأرقام الإحصائية في الجدول الآتي، للوقوف على ما حقّقته هذه المجلة الرصينة من خطوات في سبيل نشر العلم بالشأن الإفريقي على مدار عشر سنوات من العمل الجاد الدؤوب.

جدول يوضح عدد الدراسات ونسبتها وفقاً لجنسيات الباحثين

الدولة التي ينتمي إليها الباحثون	عدد الدراسات	النسبة
مصر	٧٨	٣٥٫٤٥٪
السودان	٤٧	٢١٫٣٦٪
نيجيريا	١٨	٨٫١٨٪
مالي	١٣	٥٫٩٪
النيجر	١٣	٥٫٩٪
تشاد	١١	٥٪
كوت ديفوار	٨	٣٫٦٣٪
إريتريا	٦	٢٫٧٢٪
السعودية	٤	١٫٨١٪
الجزائر	٤	١٫٨١٪
الصومال	٣	١٫٣٦٪

كينيا	٣	١,٣٦٪
السنغال	٣	١,٣٦٪
جزر القمر	٢	٠,٩٪
جنوب السودان	٢	٠,٩٪
اليمن	٢	٠,٩٪
بوروندي	١	٠,٤٥٪
غينيا كوناكري	١	٠,٤٥٪
إثيوبيا	١	٠,٤٥٪
مجموع الدراسات حتى العدد ٢١ =	٢٢٠	

قراءة تحليلية:

بالنظر في الجدول عاليه؛ يتضح أنّ المجلة على مدار ٢١ عدداً استكتبت باحثين من ١٩ دولة، منها دولتان فقط من خارج القارة الإفريقية، هما السعودية واليمن، بنسبة أقل من ٣٪ للكتّاب من غير الأفارقة، وما يربو على ٩٧٪ من الدراسات بالمجلة لكتّاب منتمين لدول إفريقية.

وقد توزعت تلك الدول على ١٧ بلداً إفريقياً، هي: (مصر – السودان – نيجيريا – مالي – النيجر – تشاد – كوت ديفوار – إريتريا – الجزائر – الصومال – كينيا – السنغال – جزر القمر – جنوب السودان – بوروندي – غينيا كوناكري – إثيوبيا).

بلغ مجموع الدراسات التي شارك بها الباحثون الأفارقة: ٢١٦ دراسة؛ من أصل ٢٢٠ دراسة في الأعداد الواحد والعشرين للمجلة.

وقد بلغت مشاركة الباحثين من بلدان شمال إفريقيا (مصر والجزائر) ٨٢ دراسة (٧٨ مصر – ٤ الجزائر)، بنسبة ٣٧٪ من إجمالي المنشور بالمجلة حتى العدد الحادي والعشرين، وهو ٢٢٠ دراسة.

كما أنّ الدراسات المكتوبة بأقلام باحثين منتمين لدول حوض النيل بالمجلة (عددها ست دول) قدرها: ١٣٢ دراسة (٧٨ مصر – ٤٧ السودان – ٣ كينيا – ٢ جنوب السودان– ١ بوروندي– ١ إثيوبيا)، بنسبة ٦٠٪.

أما عن أكثر الدول التي نُشرت دراسات بأقلام باحثيها؛ فهي مصر بعدد ٧٨ دراسة، بنسبة ٣٥,٤٥٪ من إجمالي ٢٢٠ دراسة، تليها السودان بعدد ٤٧ دراسة، بنسبة ٢١,٣٦٪.

أما دول الساحل الإفريقي؛ فقد كان لباحثيها تمثيل مهمّ بالمجلة، فقد شاركت مالي بعدد (١٣ دراسة)، النيجر (١٣ دراسة)، تشاد (١١ دراسة)، بإجمالي دراسات بلغت ٣٧ دراسة، بنسبة ١٦,٨٪.

كما أنّ دول غرب إفريقيا كانت ممثلة من خلال نيجيريا (١٨ دراسة)، وكوت ديفوار (٨ دراسات)، والسنغال (٣ دراسات)، وغينيا كوناكري (دراسة واحدة)، بإجمالي دراسات بلغت ٣٠ دراسة، بنسبة ١٣,٦٣٪.

أما منطقة القرن الإفريقي فمُثلت من خلال إريتريا التي شاركت بـ (٦ دراسات)، الصومال (٣ مقالات)، إثيوبيا (دراسة واحدة)، وجزر القمر (دراستين)، بإجمالي ١٢ دراسة، بنسبة ٥,٤٥٪.

ويلاحظ أخيراً:

– عالمية المجلة من حيث كثرة الباحثين واختلاف جنسياتهم.

٢ – الموضوعات التي قدمتها مجلة قراءات إفريقية في ٢١ عدداً:

قدّمت مجلة قراءات إفريقية العديد من الدراسات التي بحثت قضايا متنوعة وموضوعات مختلفة في شؤون القارة الإفريقية، في مجالات حيوية مختلفة، كالدين والحضارة واللغة والسياسة والاقتصاد والتاريخ والثقافة والحياة الاجتماعية والتنمية.. وغيرها.

وفيما يأتي جدول إحصائي بالموضوعات التي قدمتها المجلة في ٢١ عدداً:

م	عنوان الدراسة	اسم الكاتب	الجنسية	العدد
١	التاريخ الإسلامي في غرب إفريقيا	هارون المهدي ميغا	مالي	١
٢	الشيخ عثمان بن فودي والطريق لاستعادة الهوية	محمد الثاني عمر موسى	نيجيريا	
٣	الصراعات العرقية والسياسية في إفريقيا.. الأسباب والأنماط والمستقبل	حمدي عبدالرحمن حسن	مصر	
٤	التعليم الإسلامي العربي في إفريقيا.. مشكلاته وآفاقه	محمد بن عبدالله الدويش	السعودية	
٥	حرب المفاوضات والسودان الجديد	مصعب الطيب بابكر	السودان	
٦	القرن الإفريقي.. أهميته الاستراتيجية وصراعاته الداخلية	جلال الدين محمد صالح	إريتريا	
٧	المشكلة الصومالية وتداعياتها الراهنة.. أحداث وآراء	عبدالرحمن سهل	الصومال	
٨	مرض الإيدز وانتشاره في السودان	الواثق بالله علي الحمدابي	السودان	
٩	مشكلة اللاجئين في إفريقيا.. الأبعاد والملامح وسبل المواجهة	راوية توفيق	مصر	
١٠	تطبيق الشريعة في نيجيريا.. الحقيقة والمستقبل	بشير علي عمر	نيجيريا	
١١	جمهورية تشاد.. الماضي والحاضر والمستقبل	موسى يوسف عيسى	تشاد	
١٢	الثقافة الإسلامية في الحبشة والتحديات الموجهة إليها	بيان حسن صالح	إريتريا	
١٣	الدعوة الإسلامية المعاصرة في غرب إفريقيا	هارون المهدي ميغا	مالي	٢
١٤	الهجرات العربية إلي بلاد النوبة والسودان الشرقي	ربيع محمد القمر الحاج	السودان	
١٥	الفعل الحضاري للهجرات الإسلامية في إفريقيا	آدم بمبا	كوت ديفوار	
١٦	سياسات التنافس الدولي في إفريقيا	حمدي عبدالرحمن حسن	مصر	
١٧	المياه وقود حروب المستقبل	رندا عطية سليمان	السودان	
١٨	أوضاع الصومال في القرن الإفريقي	أنور قاسم الخضري	اليمن	
١٩	أزمة ساحل العاج ومحنة المسلمين	بدر حسن شافعي	مصر	
٢٠	الفقر في إفريقيا	هالة جمال ثابت	مصر	
٢١	حمّى الملاريا في إفريقيا	المبشر أبوبكر عبده فرج	السودان	
٢٢	مدونة الأحوال الشخصية والتحدي الجديد للمسلمين في تشاد	محمد البشير أحمد موسى	تشاد	
٢٣	أساليب المنصّرين في الصد عن الإسلام في إفريقيا وطرق مواجهتها	محمد البشير أحمد موسى	تشاد	
٢٤	المراسلات العلمية وأثرها التعليمي والدعوي بغرب إفريقيا	هارون المهدي ميغا	مالي	٣
٢٥	جهود العلماء الأفارقة في نشر الثقافة الإسلامية والعربية	علي يعقوب	النيجر	
٢٦	مظاهر الثقافة الإسلامية والعربية في تنبكتو وغاوو وجنى في عهد الأساكي	محمد حمد ميغا	مالي	
٢٧	رؤية نقدية لكتاب (تاريخ الماي إدريس وغزواته) للإمام أحمد البرنوي	آدم سراج الدين	نيجيريا	
٢٨	الصين الصاعدة وفرنسا الآفلة في قلب إفريقيا	أمير سعيد	مصر	
٢٩	الديانات التقليدية في غرب إفريقيا	عاصم محمد حسن محمد	السودان	
٣٠	اللغة العربية في إثيوبيا	عمر عبدالفتاح	مصر	
٣١	الجفاف في إفريقيا	محمد الزواوي	مصر	
٣٢	الاستثمار في إفريقيا.. آمال وتحديات	محمد المختار	السودان	٤
٣٣	المسلمون في الجنوب الإفريقي.. نجاحات الماضي وتطلعات المستقبل	آدم بمبا	كوت ديفوار	

٣٤	اللغة العربية في النيجر بين الماضي والحاضر والمستقبل	علي يعقوب	النيجر	
٣٥	الشيعة في نيجيريا.. النشأة والوسائل	محمد الثاني عمر موسي	نيجيريا	
٣٦	الصراع في إفريقيا – فعاليات – بطاقة إفريقية	وائل عبد الغني	مصر	
٣٧	الأحزاب السياسية في إفريقيا.. النشأة، التكوين، الواقع، المستقبل	محمد العقيد	السودان	
٣٨	المرأة الإفريقية والدور المنوط بها.. السودان نموذجاً	أحمد محمد إسماعيل	السودان	
٣٩	قراءة في أثر الحروب الأهلية على الشباب في إفريقيا.. تشاد نموذجاً	محمد البشير أحمد موسى	تشاد	
٤٠	أفريكوم: إدارة النفوذ والنفط بالقارة السمراء	محمد الزواوي	مصر	
٤١	تلخيص كتاب: (إفريقيا في عصر التحول الاجتماعي)	عاصم محمد حسن	السودان	
٤٢	آراء الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي في الميزان	محمد عمر الثاني	نيجيريا	٥
٤٣	الثقافة الإسلامية في مملكة بورنو الإسلامية	علي يعقوب	النيجر	
٤٤	العولمة في إفريقيا	سلطان فولي	مصر	
٤٥	المساعدات الغربية ودورها في التنمية الإفريقية	سلوى درويش	مصر	
٤٦	الزواج في إفريقيا.. النسق القرابي وطريقة تكوين الأسرة	محمد الهواري	مصر	
٤٧	بدائل لحل خلاف مصر مع دول منابع النيل	محمد الهواري	مصر	
٤٨	الدم المستباح بين المتاجرة والمفاجرة	خالد أبو الفتوح	مصر	
٤٩	نيجيريا والبوصلة	أمير سعيد	مصر	
٥٠	إفريقيا السمراء والرجل الأبيض.. بين ماض أليم ومستقبل مجهول	جميل زيد	مصر	
٥١	اللغة العربية في إفريقيا.. الواقع والتطلعات	أبو بكر شعيب	السودان	
٥٢	مجالس التفسير في نيجيريا.. إلى أين؟	محمد الثاني عمر موسى	نيجيريا	٦
٥٣	تاريخ انتشار الإسلام في إفريقيا.. الأبعاد والوسائل	حورية مجاهد	مصر	
٥٤	مستقبل التكامل الإقليمي في إفريقيا.. قراءة في ضوء الدوافع والواقع والتحديات	محمد عاشور مهدي	مصر	
٥٥	موقع قارة إفريقيا الاستراتيجي.. لمحة تعريفية	أحمد مقرم النهدي	اليمن	
٥٦	الأزمة المائية في حوض نهر النيل.. المسيرة والمصير	السيد فليفل	مصر	
٥٧	جنوب السودان بين المؤامرة والتخاذل	وقيع الله حمودة شطة	السودان	
٥٨	الصراعات الإثنية في إفريقيا.. الخصائص، التداعيات، سبل المواجهة	أيمن السيد شبانة	مصر	
٥٩	الخلاوي القرآنية في إريتريا	جلال الدين صالح	إريتريا	٧
٦٠	التنصير في إفريقيا – السودان نموذجاً	محمد فرج مصباح	مصر	
٦١	الهجرة في واقع الممالك الإسلامية في غرب إفريقيا	آدم بمبا	كوت ديفوار	
٦٢	التحصيل العلمي لدى الطلاب في غرب إفريقيا بين الواقع والمأمول	محمد أحمد لوح	تشاد	
٦٣	قراءة في المخطوطات العربية الإسلامية الإفريقية	محمد العقيد محمد أحمد	السودان	
٦٤	الإطار القانوني لعمل المنظمات الإنسانية في إفريقيا	أيمن سلامة	مصر	
٦٥	المنظمات الإنسانية الأجنبية في إفريقيا.. الوجه الآخر للدوافع النبيلة	أيمن السيد شبانة	مصر	
٦٦	المنظمات الإنسانية الأجنبية في دارفور بين الإنسانية والسياسة	الوليد سيد علي	السودان	
٦٧	إقليم أوجادين.. انتقائية الإغاثة الإنسانية	السيد فليفل	مصر	
٦٨	الشيخ أحمد ديدات رائد دعوة النصارى إلى الإسلام في القرن العشرين	محمد نور عبدالله	نيجيريا	
٦٩	حياة الشيخ أحمد حمدي لبو ودولته الإسلامية في ماسينا	علي يعقوب	النيجر	٨

٧٠	مسلمو ساحل العاج.. الأزمة وسيناريوهات المستقبل	بسام المسلماني	مصر	
٧١	تاريخ العلاقة بين جنوب السودان وشماله	عبدالفتاح حمد الطاهر	السودان	
٧٢	الحركة الشعبية لتحرير السودان.. النشأة والتطور	نجم الدين محمد عبدالله	السودان	
٧٣	سياسات التدخل الخارجي في قضية جنوب السودان	حمدي عبد الرحمن حسن	مصر	
٧٤	تداعيات انفصال الجنوب السوداني المحلية والإقليمية والدولية	محمد العقيد محمد أحمد	السودان	
٧٥	أبيي.. نموذج التعايش والتمازج.. يرفضه المتآمرون	محمد المختار محمد	السودان	
٧٦	التوجهات الداخلية والخارجية المحتملة لدولة جنوب السودان	وقيع الله حمودة شطة	السودان	
٧٧	انفصال جنوب السودان.. الوحدة الآن.. أقرب من ذي قبل.. استراتيجياً	طلعت رميح	مصر	
٧٨	دور القبيلة في إفريقيا	نجم الدين السنوسي	السودان	
٧٩	الأدب العربي الإفريقي: بين الأصالة الإسلامية والمتعة الفنية	يوسومنكيلا	النيجر	
٨٠	كتاب: (المشهد السياسي جنوب السودان، والنزعات الانفصالية)	محمد عبدالعزيز الهواري	مصر	
٨١	الدولة الإمامية في (فوتا تورو) ودورها في نشر الثقافة الإسلامية	علي يعقوب	النيجر	٩
٨٢	خريطة القوى المتداعية على إفريقيا	محمد البشير أحمد موسى	تشاد	
٨٣	تبديد الأوهام: الأهداف الحقيقية للتداعي على إفريقيا	بيان حسن صالح	إريتريا	
٨٤	المحكمة الجنائية وإفريقيا بين الشرعية والمشروعية	محمد عاشور	مصر	
٨٥	المهمة الكونية الأمريكية وإفريقيا	محمد العقيد محمد أحمد	السودان	
٨٦	الوجود الإسرائيلي في إفريقيا.. دوافعه وأدواته.. نظرة تاريخية	نجم الدين محمد عبدالله	السوادن	
٨٧	الصين والتغيير الناعم في إفريقيا.. العولمة البديلة	محمد جمال عرفة	مصر	
٨٨	أبعاد الدور التركي في إفريقيا وآفاقه	محمد سليمان الزواوي	مصر	
٨٩	سكان إفريقيا إلى أين	موسى فتحي عتلم	مصر	
٩٠	الحراك التنصيري في الأقاليم الإفريقية	كمال محمد جاه الله	السودان	١٠
٩١	المجاعة في الصومال.. وصراع الداخل والخارج	بسام المسلماني	مصر	
٩٢	الربيع العربي وجنوب الصحراء الإفريقية.. الآثار والتداعيات	محمد سليمان الزواوي	مصر	
٩٣	ثورة يناير والسياسة المصرية في إفريقيا	وسام أحمد طه منصور	مصر	
٩٤	العلاقات العربية الإفريقية.. عوامل الصراع ومستقبل التعاون	نورا أسامة عبد القادر	مصر	
٩٥	إفريقيا في الكتابات العربية	بدر حسن شافعي	مصر	
٩٦	ثقافة الاعتماد على الذات لدى الشعوب الإفريقية	خضر عبدالباقي محمد	نيجيريا	
٩٧	التقويم الجغرافي لمشكلات الزراعة في دول حوض النيل	موسى فتحي عتلم	مصر	
٩٨	بنية الكلمة بين اللغة العربية واللغة الهوسية	محمد الرابع أول سعاد	نيجيريا	
٩٩	المكر الصليبي في إفريقيا	رفاعي سرور	مصر	
١٠٠	الخلافة العثمانية في سكت SOKOTO ودورها في غرب إفريقيا	علي يعقوب	النيجر	١١
١٠١	الإسلام وتشكيل الهويات بإفريقيا	آدم بمبا	كوت ديفوار	
١٠٢	النفط والسياسة في دلتا النيجر.. صراع لا ينتهي	صبحي قنصوة	مصر	
١٠٣	المسلمون في نيجيريا وإشكالية بناء الدولة.. خلل دائم أم استثناء مؤقت	السيد علي أبو فرحة	مصر	
١٠٤	ساحل العاج.. تطورات أزمة ما بعد الانتخابات وانعكاساتها على المسلمين	سيلا علاسان	كوت ديفوار	
١٠٥	الدور الفرنسي في إفريقيا.. تاريخه وحاضره ومستقبله	يوناس بول دي مانيال	ج-السودان	

١٠٦	قراءة في ظاهرة الهجرة غير الشرعية من إفريقيا إلى الغرب	أحمد إسماعيل	السودان	
١٠٧	النفط الإفريقي.. عندما تتحرك السياسة الأمريكية وراء الموارد	أيمن شبانة	مصر	
١٠٨	الإسلام والمسلمون في الأدب الإثيوبي	عمر عبدالفتاح	مصر	
١٠٩	سنغور.. صراع السياسة، الفكر والدين وراء قناع الشاعرية	محمد سعيد باه	السنغال	
١١٠	الإسلام والمسلمون في جنوب السودان	يوناس بول دي مانيال	ج-السودان	١٢
١١١	جماعة (بوكو حرام).. نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا	أحمد مرتضى	نيجيريا	
١١٢	معوقات التعليم العربي الإسلامي في غرب إفريقيا.. الأسباب وسبل العلاج	علي يعقوب	النيجر	
١١٣	النمو التحصيلي في المدارس العربية في نيجيريا - العوائق والحلول	الاويي لقمان أولاتجو	نيجيريا	
١١٤	التعليم الإسلامي بشرق إفريقيا.. أوغندا أنموذجاً	آدم بمبا	كوت ديفوار	
١١٥	واقع التعليم الإسلامي في شرق إفريقيا.. النموذج الكيني	عبدالمنعم حسن الملك	السوادن	
١١٦	المرأة والتعليم الإسلامي العربي في إفريقيا.. نيجيريا نموذجاً	محمد الرابع أول سعاد	نيجيريا	
١١٧	مظاهر تأثير التعليم الغربي في التعليم الإسلامي في إفريقيا	محمد البشير سميلا	مالي	
١١٨	خريجو التعليم العربي وسوق العمل ومجالاته في غرب إفريقيا	هارون المهدي	مالي	
١١٩	متطلبات تطوير التعليم الإسلامي في غرب إفريقيا	قاسم بدماصي	نيجيريا	
١٢٠	حول التعليم الإسلامي في إفريقيا	أبو بكر عبدالله شعيب	السودان	
١٢١	الدعوة الإسلامية في إفريقيا.. نجاحات بالرغم من التحديات	بدر حسن شافعي	مصر	١٣
١٢٢	مملكة صنغاي	حسين سيد عبدالله مراد	مصر	
١٢٣	تحولات الفكر السياسي الإفريقي وشروط النهضة	محمد عاشور مهدي	مصر	
١٢٤	قضية الطوارق في مالي	سعد المهدي	مالي	
١٢٥	مستقبل الدولة الإفريقية بين السطوة العسكرية وجدوى الديمقراطية	السيد علي أبو فرحة	مصر	
١٢٦	خريجو الجامعات الإسلامية من أبناء إفريقيا	ربيع محمد القمر الحاج	السودان	
١٢٧	مكونات الثقافة وأزمة دارفور.. قراءة جديدة	كمال جاه الله الخضر	السودان	
١٢٨	دور الشعر العربي في النهوض بالفصحى في إفريقيا	يوسومنكيلا	النيجر	
١٢٩	الشيخ علي الكوماسي: عالم ضد تيار بيئته	محمد الثاني عمر موسى	نيجيريا	
١٣٠	المركز الإسلامي الإفريقي في الخرطوم وجهوده التعليمية...	عبدالوهاب دفع الله	السودان	
١٣١	ترجمة: أدب السجون في جنوب إفريقيا	عمر عبدالفتاح	مصر	
١٣٢	مظاهر الحضارة الإسلامية في الممالك الإفريقية	الفاتح الشيخ يوسف	السودان	١٤
١٣٣	التنصير في إفريقيا بين مطرقة التعليم وسندان الصحة	أيمن شبانة	مصر	
١٣٤	التنصير والتعليم في إريتريا	جلال الدين محمد صالح	إريتريا	
١٣٥	مساعدات الفاتيكان لإفريقيا	زينب عبدالعزيز	مصر	
١٣٦	الكنائس وسياسة التنصير عبر الخدمات في جمهورية جنوب السودان	كمال جاه الله الخضر	السودان	
١٣٧	ترجمة: حلم تنصير إفريقيا بين فساد المنصّرين وثبات المسلمين	مي عباس	مصر	
١٣٨	المطران (دانيال كمبوني) مؤسس التنصير في إفريقيا	سيلا علا سان	كوت ديفوار	
١٣٩	مستقبل التنصير في إفريقيا	بدر حسن شافعي	مصر	
١٤٠	المواقف الإفريقية من القضية الفلسطينية.. الدوافع والمسارات	حمدي عبدالرحمن حسن	مصر	
١٤١	(أفرقة التنمية).. ثغرات في مؤشرات (الإرادة القومية) بالقارة السمراء	مصطفى شفيق علام	مصر	

١٤٢	هل تتحول جوبا إلى شوكة في ظهر مصر والسودان	محمد جمال عرفة	مصر	
١٤٣	محاكم القضاء الشرعي في جمهورية كينيا والتحديات التي تواجهها	محمد الشيخ عليو محمد	كينيا	١٥
١٤٤	مستقبل الصومال بعد استكمال بناء المؤسسات.. الآفاق والتحديات	عصام عبدالشافي	مصر	
١٤٥	إيران في إفريقيا.. البحث عن موطئ قدم	محمد سليمان الزواوي	مصر	
١٤٦	اتفاقية التعاون بين دولتي السودان وجنوب السودان.. استراتيجية ضرورية...	بدرالدين رحمة محمد علي	السودان	
١٤٧	معاناة المرأة الإفريقية.. المشكلات والحلول	رقية يوسف	مصر	
١٤٨	البنك المركزي لدول وسط إفريقيا ودوره في التنمية الاقتصادية في تشاد	عبدالوالي آدم محمد	تشاد	
١٤٩	التعليم العربي الإسلامي في نيجيريا	خالد حسن عبدالله	نيجيريا	
١٥٠	قضية الزمن في منظور غرب إفريقيا وتأثير الإسلام في تغيير طقوسه	آلاويي لقمان أولاتجو	النيجر	
١٥١	المؤلفات العربية الكانمية البرنوية بين الأدب والتاريخ	آدم أديبايو سراج الدين	نيجيريا	
١٥٢	الحركة الإسلامية بالسودان.. أمين عام جديد ودستور جديد	محمد جمال عرفة	مصر	
١٥٣	قراءة في كتاب: (من أراضينا المحتلة.. جزيرة مايوت القمرية)	حامد كرهيلا	جزر القمر	
١٥٤	التنصير في إفريقيا: أهدافه، وأساليبه، ومقاومته (كينيا نموذجاً)	يونس عبدلي موسى	كينيا	١٦
١٥٥	مستقبل مالي في ضوء التدخلات الغربية	كمال محمد جاه الله	السودان	
١٥٦	تاريخ القضية الأزوادية وتطورها	أحمد عبدالدايم	مصر	
١٥٧	الأبعاد التاريخية والفكرية لأزمة شمالي مالي	سيدي المختار ديالو	مالي	
١٥٨	النزاع المسلح في مالي	إبراهيم كونتاو	مالي	
١٥٩	التدخل العسكري في مالي: تدويل تداعيات إخفاق الدولة دون مسبباتها	السيد علي أبو فرحة	مصر	
١٦٠	الآثار الدينية والاجتماعية للأزمة في مالي	عبد الرحمن سيسي	مالي	
١٦١	التداعيات الاقتصادية على القضية المالية	عصام عبد الشافي	مصر	
١٦٢	قراءة في الأزمة الإنسانية في مالي	محمد البشير أحمد موسى	تشاد	
١٦٣	المصارف الإسلامية في إفريقيا.. الواقع والمستقبل	الصديق طلحة رحمة	السودان	
١٦٤	دور الشعر العربي في الحفاظ على إسلامية الهوية الإفريقية	يوسومنكيلا	النيجر	
١٦٥	المجاورون من السودان الغربي وأثرهم على الحياة العلمية	أمل بنت صالح الشمراني	السعودية	
١٦٦	مستقبل الوجود الإسلامي في تنزانيا	كمال محمد جاه الله	السودان	١٧
١٦٧	منطقة حوض بحيرة تشاد ودورها في نشر الثقافة	محمد زين نور محمد	تشاد	
١٦٨	الاتحاد الإفريقي.. الطموحات والتحديات	محمد عاشور مهدي	مصر	
١٦٩	عن مسألة نهر النيل.. مستنقع وفرة المياه، وعجز السياسة، وغياب الاقتصاد	السيد علي أبو فرحة	مصر	
١٧٠	الصراع في إفريقيا الوسطى.. أسبابه وتداعياته على المسلمين	محمد البشير موسى	تشاد	
١٧١	القرن الإفريقي ومحاولات الإغاثة	هويدا عبدالعظيم	مصر	
١٧٢	علماء جزر القمر ودورهم في نشر وتطوير التعليم	عبدالرؤوف عبده عمر	جزر القمر	
١٧٣	النزاعات في الصومال وأثرها في النسيج الاجتماعي	ليلى أمين أغاس	الصومال	
١٧٤	الأبعاد الجغرافية لمشكلة الفقر في إفريقيا	آلاء محمد معوض	مصر	
١٧٥	المراسلات العلمية لعلماء غرب إفريقيا في العصر الحديث	هارون المهدي ميغا	مالي	
١٧٦	الدعاة والحجاج والرحالة المسلمون في نشر الإسلام في بلاد (البجة)	ربيع الحاج	السودان	
١٧٧	غينيا كوناكري في مواجهة التغريب	إلياس سليمان يولا	غينيا كوناكري	١٨

١٧٨	الشخصية الإفريقية	محمد العقيد	السودان	
١٧٩	كبرى لغات التعليم في إفريقيا وأثرها في نشر التعليم الإسلامي	شيخ صمب	السنغال	
١٨٠	مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في إفريقيا	أحمد محمد بابكر النور	السودان	
١٨١	إشكالية اللغة في إفريقيا.. ترميم ذاكرة	هارون باه	السنغال	
١٨٢	الفرنكوفونية وتحدياتها للغة العربية في غرب إفريقيا	علي يعقوب	النيجر	
١٨٣	وضع اللغة العربية في دول القرن الإفريقي	كمال محمد جاه الله	السودان	
١٨٤	مفاهيم يجب أن تصحح حول تعليم اللغة العربية في نيجيريا	علي أبولاجي عبد الرزاق	نيجيريا	
١٨٥	اللغة العربية في جنوب السودان ما بعد الانفصال	أبو بكر عبدالله شعيب	السودان	
١٨٦	اللغة العربية بإفريقيا.. تشخيص لواقعها واستشراف لمستقبلها	آدم بمبا	كوت ديفوار	
١٨٧	إمام العمل الخيري في إفريقيا.. عبد الرحمن السميط	خالد بن عبدالله الفواز	السعودية	
١٨٨	أوضاع مسلمي شمال شرق كينيا عبر التاريخ	يونس عبدلي موسى	كينيا	١٩
١٨٩	أثر الهجرة في تكوين الإمارات الإسلامية في إفريقيا	عبدالله خضر أحمد	إثيوبيا	
١٩٠	احتراب داخلي أم انقلاب فرنسي في إفريقيا الوسطى	محمد البشير موسى	تشاد	
١٩١	الساحل الإفريقي من منظور الأمن الطاقوي الأمريكي	فوزية قاسي	الجزائر	
١٩٢	الساحل الإفريقي ضمن الهندسة الأمنية الأمريكية	عربي بومدين	الجزائر	
١٩٣	الديمقراطية التوافقية في دولة جنوب إفريقيا	أحمد شيخاوي	الجزائر	
١٩٤	هل يمكن أن يشكل العرب والأفارقة تكتلاً في مواجهة الغرب؟	بدر حسن شافعي	مصر	
١٩٥	الاستعمار الأوروبي وجريمة التجارة بالإنسان الإفريقي	أشرف صالح	مصر	
١٩٦	المشهد اللغوي في إفريقيا	إسماعيل زنغو برزي	مالي	
١٩٧	أزمة سد النهضة.. الرؤية الإثيوبية	عمر عبدالفتاح	مصر	
١٩٨	نلسون مانديلا.. الخبرات الكفاحية للثورات العربية	عصام عبدالشافي	مصر	
١٩٩	هجمة تنصيرية في السودان بعد فصل جنوبه	نجم الدين السنوسي	السودان	
٢٠٠	الحراك الإسلامي والكنسي في دولة الكونغو الديمقراطية	جمال عبدالرحمن يس	السودان	٢٠
٢٠١	دولة مالي الإسلامية (٦٢٨-٨٣٤هـ / ١٢٣٠-١٤٣٠م)	علي يعقوب	النيجر	
٢٠٢	السياسة الفرنسية في إفريقيا	راوية توفيق	مصر	
٢٠٣	التدخل الفرنسي في إفريقيا الوسطى	مصطفى شفيق علام	مصر	
٢٠٤	تداعيات استيراد الدولة واستمرار القبيلة في إفريقيا	السيد علي أبو فرحة	مصر	
٢٠٥	التكتلات الاقتصادية في إفريقيا.. الطموحات والواقع	محمد عاشور مهدي	مصر	
٢٠٦	بحيرات إفريقيا بين ضغوط الاستغلال وأخطار التغيّر البيئي	صبحي رمضان فرج	مصر	
٢٠٧	إفريقيا.. والكفاءات المهاجرة	محمد العقيد	السودان	
٢٠٨	مستقبل الوضع اللغوي في جمهورية جنوب السودان	كمال محمد جاه الله	السودان	
٢٠٩	التدخل الفرنسي في إفريقيا الوسطى.. يحل الأزمة أم يعقدها؟	بسام المسلماني	مصر	
٢١٠	الإسلام في دولة بوروندي.. مراحل انتشاره وأسبابه	ندا موزانيماجوتو	بوروندي	٢١
٢١١	الاقتصاد الإفريقي في كتابات الرحالة الأوروبيين	أحمد عبدالداييم حسين	مصر	
٢١٢	مستقبل الصومال.. متغيرات البيئة الاستراتيجية	عبدالله عبدالرحمن محمود	الصومال	
٢١٣	إريتريا.. عقدان بعد الاستقلال.. وبوادر التغيير	نايب صالح	إريتريا	

٢١٤	السياسة التركية والإيرانية تجاه إفريقيا: دراسة مقارنة	بوزيدي يحيى	الجزائر	
٢١٥	كفاءة التمويل الإسلامي في الوقاية من الأزمات المعاصرة	عبدالحليم عمار غربي	السعودية	
٢١٦	تطبيق صيغ التمويل الإسلامي المعاصرة في المجال الزراعي بإفريقيا	داود عبدالباقي محمد	نيجيريا	
٢١٧	التمويل الإسلامي في إفريقيا.. رؤية استشرافية	محمد العقيد	السودان	
٢١٨	التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في القرن الإفريقي	فاطمة عمر العاقب	السودان	
٢١٩	التخطيط اللغوي بإفريقيا.. تحديات وعوائق	إسماعيل زنغو برزي	مالي	
٢٢٠	قراءة أولية للوضع الديني في جمهورية أنغولا	كمال محمد جاه الله	السودان	

قراءة تحليلية:

– في نهاية العرض السابق يمكن القول بأنّ القضايا التي شغلت اهتمام المجلة أغلبها موضوعات عابرة للدول الإفريقية، تشغل بال عدة دول في آنٍ؛ ويمكن حصرها في عدة تصنيفات رئيسة، من أهمها:

التاريخ الإسلامي والهوية، الثقافة الإسلامية واللغة العربية في إفريقيا، التعليم في إفريقيا، التنصير في إفريقيا، موضوع التكالب الجديد على إفريقيا عبر الاقتصاد والسيطرة العسكرية، الأزمات السياسية في عدد من الدول: مالي، وإفريقيا الوسطى، ونيجيريا، والسودان، وكوت ديفوار، الأزمات الإنسانية والتنموية في القارة الإفريقية.

– ما قدّمته مجلة قراءات إفريقية (٢٢٠ دراسة على مدار ٢١ عدداً) خطوة مهمة على طريق البحث العلمي في الشأن الإفريقي.

– الأقلام إفريقية وعربية، متنوعة ومتمايزة.

– الموضوعات والمسائل الإفريقية متنوعة بدرجة أو بأخرى، تخدم تنمية الإنسان الإفريقي، وقد عبّرت عن نجاح فكرة تزامن العلم مع العمل التنموي الدعوي.

ويلاحظ أخيراً:

– تركز الدراسات في إفريقيا جنوب الصحراء.

– قلة العنصر النسائي بين الباحثين والكتّاب.

– أنّ الاهتمام الأكاديمي العربي بالشأن الإفريقي لا يزال ضئيلاً إذا ما قُورن بموضوعات أخرى محلّ اهتمام الأكاديمي العربي، أو إذا ما قُورن بنظيره الغربي، وذلك لأسباب عدة سبق ذكرها؛ أهمها ضعف الاعتقاد في جدوى البحث العلمي في المنطقة العربية عامّة وفي مجال العلوم الاجتماعية والشؤون الإفريقية على وجه الخصوص، وكذا مشكلات التمويل والإنفاق الرسمي وغير الرسمي على البحث العلمي المعني بشؤون القارة.

وختاماً:

إنّ المجلة يمكن لها أن تخطط في السنوات العشر القادمة لتكون أكثر انتشاراً على مستوى أقلام كاتبيها، لتضم باحثين من دول الجنوب الإفريقي، وكذا على مستوى اتساع موضوعاتها، لتشمل موضوعات الجنوب الإفريقي من ناحية، ومحاولة السعي للتنافس الدولي بالسعي في فهرستها دولياً.

مشكورة (قراءات إفريقية) على السنوات العشر الماضية، موفقة (قراءات إفريقية) في السنوات العشر القادمة بإذن الله.

قضايا إفريقية في مجلة قراءات إفريقية، وأثرها في الواقع الإفريقي

(من العدد الأول إلى العدد الخامس)

د. علي يعقوب
أستاذ اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالنيجر

المتتبع لأعداد مجلة (قراءات إفريقية)، والمتأمل لما تضمنته تلك الأعداد من موضوعات تحت زواياها المختلفة، يدرك عند قراءاته لها ما أُسست عليه المجلة من منهجية في وضع خططها لأعدادها، وترتيبات كلٍّ منها، وأنّ جانب الإبداع في هذه المجلة لم يقف عند حدّ ما وضعته من استراتيجية وحدّدته من أُطر وسياسات عامّة، ولكنه امتد إلى ما دون ذلك من خطط تفصيلية، تمثّلت في الهيكلية العامّة لزواياها التي تعكس شمول استيعاب الواقع الإفريقي بأبعاده المختلفة: التاريخية، والاجتماعية، والسياسية، والتنموية، وغيرها، واستقصاء مكونات كلّ جانب بتحديد (قضاياه ومشكلاته)، وكثيراً ما يمتد الأمر إلى ما هو أبعد من ذلك وأدقّ في تفصيل موضوعاته.

ولإحكام البحث في كلّ موضوع، وتحقيق جودته، يتم – بمشاركة الباحثين – اختيار العنوان المناسب للموضوع، واقتراح المفردات التي تساعد على تعميق البحث فيه، وتحقيق شموله وتركيزه وتوازنه، وإكسابه الروح العملية، ووضعه في إطار سياسات المجلة.

وشبيه بما يقوله أهل العلم من أنّ عبقرية الإمام البخاري ومنهجيته العلمية تتجلّى في تبويبه لصحيحه الجامع؛ فإنّ ما تميّزت به (قراءات إفريقية) في هذا الجانب من منهجيتها كان أحد العوامل في تميّز طرحها بالتوازن والشمول والعمق في تناول الواقع الإفريقي؛ فهو أشبه بالخريطة الممثلة بدقّة لأبعاده المختلفة وفضاءاته الواسعة وخلفياته الممتدة، وقد ساعدت على رصد مكونات هذا الواقع وحصرها، وتصنيفها وفق المجالات المختلفة، وتحديد أهمية القضايا وقيم الموضوعات وترتيبها في سلّم الأولويات، وتحديد ما ينبغي الاهتمام به والتركيز فيه؛ فاستأثرت القضايا الاستراتيجية بملفات المجلة، وهي:

م	عنوان الملف	العدد
١	انفصال جنوب السودان.. هل هو عنوان لمرحلة جديدة	٨
٢	التداعي على إفريقيا.. أهداف وحقائق	٩
٣	رياح التغيير العربية وأثرها على إفريقيا	١٠
٤	مستقبل التعليم الإسلامي في إفريقيا	١٢
٥	التنصير في إفريقيا.. بين المدّ والجزر	١٤
٧	مستقبل مالي في ضوء التدخلات الغربية	١٦
٨	اللغة العربية في إفريقيا.. واقعها ومستقبلها	١٨

واحتلت عناوين الموضوعات المحورية والساخنة واجهات أغلفة أعداد المجلة الواحد والعشرين؛ حيث نقرأ من تلك العناوين:

م	عنوان الغلاف	العدد
١	التعليم الإسلامي العربي في إفريقيا	١
٢	الماء وقود حرب المستقبل	٢
٣	دور القوى الدولية في إفريقيا	٥
٤	مستقبل التكامل الإقليمي في إفريقيا.. قراءة في ضوء الدوافع والواقع والتحديات	٦
٥	سكان إفريقيا إلى أين؟	٩
٦	الحراك التصيري في الأقاليم الإفريقية	١٠
٧	الإسلام وتشكيل الهويات في إفريقيا	١١
٨	تحولات الفكر السياسي الإفريقي وشروط النهضة	١٣
٩	أفرقة التنمية.. ثغرات في مؤشرات الإرادة القومية بالقارة السمراء	١٤

م	عنوان الغلاف	العدد
١٠	معاناة المرأة الإفريقية... المشكلات والحلول	١٥
١١	إفريقيا.. والكفاءات المهاجرة	٢٠
١٢	التمويل الإسلامي في إفريقيا.. رؤية استشرافية	٢١

إنّ المتأمل المستبصر في عناوين هذه الملفات والموضوعات يدرك عمق القراءة للواقع الإفريقي وشمول تغطيته لساحاته المختلفة، وترتيب أولوياته ووضع قضاياه ومشكلاته المهمّة في أعلا سلّمها؛ ولذلك صارت المجلة مهوى أفئدة الباحثين والمهتمين بالشأن الإفريقي من أبناء القارة ومن غيرها؛ إذ يندر ألا يجد فيها باحث ضالته، أيّاً كانت طبيعة بحثه ووجهته، وفي تقديمها الملفات الجامعة، بجانب المقالات المتناثرة، مزية توفير الجهد على الباحث، وتيسير مهمته، أن يجد بين يديه ملفاً متكاملاً فيه ثراء وإثراء لمادة بحثه.

وتناول مجلة (قراءات إفريقية) في أعدادها المختلفة لمثل هذه القضايا الجوهرية في الجوانب المختلفة (السياسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية والاقتصادية) ساهمت في توعية المجتمع الإفريقي المثقف بالثقافة العربية، وبخاصة أوساط الشباب وطلاب الجامعات والدراسات العليا، الذين كانوا قبل صدورها لا يقفون على قضايا قارتهم إلا من خلال اللغات الاستعمارية والمؤلفات الغربية، وغالبها فيه تحريف وتشويه للحقائق المتعلقة بالقارة، وبخاصة الإسلامية منها والحضارية.

ويأتي دور الباحثين والكتّاب الذين استكملوا مقوّمات الإبداع في منهجية المجلة وعناصر تميّزها باستنهاض جهودهم وإمكاناتهم، وتوظيف كفاءاتهم العلمية، وقدراتهم البحثية؛ فجاءت كتاباتهم تتويجاً عملياً لذلك؛ حيث اتسمت البحوث بالجديّة والتزام المنهجية العلمية، وقدر كبير من الأصالة والتجديد.

نقدّم فيما يلي نماذج من تلك الكتابات، بعرض سريع لبعض موضوعات المجلة الرئيسة، من العدد الأول إلى العدد الخامس، وذلك بذكر عنوان غلاف العدد والمجال الذي تناوله في المجلة، بغرض الوقوف على دورها في عرض بعض أهم قضايا الواقع الإفريقي ثقافياً وتاريخياً وسياسياً واقتصادياً.

العدد الأول:

صدر العدد الأول من مجلة (قراءات إفريقية) في رمضان ١٤٢٥هـ / أكتوبر ٢٠٠٤م، وكان العنوان الرئيس لغلاف العدد هو: (الصراعات العرقية والسياسية في إفريقية)، وهو مقال للأستاذ الدكتور/ حمدي عبد الرحمن حسن أستاذ العلوم السياسية بجامعتي: القاهرة بمصر، والسلطان زايد بالإمارات، وخبير في الشأن الإفريقي، وهو عضو في هيئة المجلة الاستشارية.

نشر في زاوية: (قراءات تنموية).

في إشارات لامحة ذكيّة ابتدر الكاتب مقاله بتقديم الصورة الذهنية القاتمة للقارة الإفريقية والقوالب الجامدة التي تكرّسها وسائل الإعلام العالمية والمحلية، وترادف فيها بين القارة وبين حالة العنف والصراع الداخلي، في ظلّ واقع بائس يزداد فيه تهميش المواطن بشكل مستمر، وهو مدخل يُذكي الانفعال النفسي، ويحرّر الدافعية، ويولّد الرغبة، ويستثير الذهن، ويستحث

التفكير نحو واحدة من أهم مشكلات القارة وأبرزها.

في المحور الأول من المقال (الصراعات العرقية والسياسية في إفريقيا.. محاولة لفهم الصراعات والتفسير)، قدّم الباحث فهماً عميقاً وتفسيراً شاملاً، جمع بين عوامل البعدين الداخلي والخارجي، وأهمها:

- التعددية، وتنوع مكونات القارة.
- الهوية العرقية في مواجهة الهوية الوطنية.
- إخفاق مشروع الدولة الوطنية.
- السياسات الاستعمارية.
- العولمة ودور العوامل الخارجية.

وفي إطار الواقعية أوضح الكاتب دور هذه العوامل في تحليله لبعض الصراعات، ومن ذلك ما جرى في جمهورية الكنغو، وفي بوروندي ورواندا، بين قبائل الهوتو والتوتسي، وما أدى إليه من جرائم حرب وإبادة جماعية, وأنّ من أهم أسبابها تفضيل عرق على عرق، أو انفراد عرق بمقاليد الحكم لفترة طويلة، مثلما حدث في كلٍّ من تشاد وساحل العاج.

وبعد أنّ صنّف الكاتب الصراعات الداخلية في إفريقيا إلى ثلاثة أنماط رئيسة: (نمط الصراعات العرقية العنيفة، ونمط الدولة المنهارة، ونمط العنف السياسي المرتبط بالتحول الديمقراطي)، قدّم بعد ما يمثّل حلولاً عملية من سياسات تصحيحية ووقائية وإجراءات وترتيبات تساعد المعنيّين بالصراعات والقائمين عليها ومتخذي القرارات في تحقيق السلام.

فالدولة وسياساتها عامّة هي المعنية والمسؤولة بالدرجة الأولى، وبيدها خيارات عديدة يمكنها أن تتبناها لتجنب الصراعات، ويشمل ذلك: وضع سياسات وبرامج سياسية وثقافية وتعليمية واقتصادية وعسكرية معينة.

كما أبرز أهمية دور المجتمع الدولي والأطراف الخارجية في منع العنف والصراعات العرقية، مؤكداً ضرورة ارتباط المعايير الدولية بمنظومة القيم، وعلى حيادية المنظمات الدولية غير الحكومية بوصفها طرفاً ثالثاً.

وأخيراً استعرض الكاتب الحلول المطروحة من قِبَل بعض الكتاب الأفارقة ضمن ثلاثة سناريوهات، وهي:

١ - إعادة استعمار إفريقيا.. ولكن على يد الإفريقيين أنفسهم: بإعطاء الكيانات الكبيرة في إفريقيا، كنيجيريا في الغرب، دوراً إقليمياً مهيمناً، وذلك لتقليل أثر الانقسامات العرقية، وتخفيف حدّة الصراعات بينها، كما يرى المفكر الكيني (على المزروعي).

٢ - السيناريو الثاني: مشروع النهضة الإفريقية: وهي النهضة التي تعتمد على المنظور الذاتي الحضاري في إفريقيا، والذي ينادي به عدد من المفكرين الأفارقة، منهم المفكر النيجيري المتوفى (كلود أيك).

٣ - وأخيراً سيناريو (إفريقيا الجديدة): ويبرز بارقة أمل وتفاؤل بشأن مستقبل القارة فيما طرحه المفكر العربي الراحل (جمال حمدان) في كتابه: (إفريقيا الجديدة)، ويقترح فيه ضرورة البدء في إعادة تخطيط الحدود القائمة في إفريقيا بما يتفق وحقائق الطبيعة والإنسان، ما يؤدي إلى تكوين الدولة القومية الحديثة المتزنة.

ولمحة ذكية من الكاتب في آخر سطرين من المقال إلى أهم ما يُشترط لنجاح أيّ حلٍّ من الحلول، والذي يتمثل في مدى ما تتمتع به النّخب السياسية الحاكمة في إفريقيا

اليوم من إرادة التخطيط للمستقبل.

الموضوع يعدّ مرجعية علمية في مادته، ومرجعية منهجية في مهنيته والتزامه القيمي، وقد وضع جميع المهتمين من باحثين وكتاب وسياسيين أمام مسؤولياتهم فيما يقترحونه من حلول، وما يتخذونه من قرارات.

وفي الواقع العملي ساهم الموضوع في التخفيف من حدّة الصراع الذي اندلع في شمال مالي مؤخراً، وهو صراع عرقي في الأصل، لكن المثقفين بالثقافة العربية الذي قرؤوا الموضوع جعلوه مرجعاً لتوعية العوام عن أضرار الصراع العرقي في المجتمع، فلذلك لم يكن هناك اضطهاد للأقلية الشمالية التي تقطن بين الأكثرية في الجنوب .

العدد الثاني:

النموذج الأول:

في العدد الثاني (صدر العدد في شعبان ١٤٢٦هـ / سبتمبر ٢٠٠٥م)، وموضوع الغلاف الرئيس هو: (الفقر في إفريقيا) للأستاذة هالة جمال ثابت.

نشر المقال في زاوية: (قراءات اجتماعية).

جاء العنوان مناسباً لتلك السنة؛ حيث ضربت المجاعة بعض أجزاء من إفريقيا، وبخاصة جمهورية النيجر، فكان المقال مناسباً للحال.

تمثلت قيمة هذا الموضوع وفائدته في تناول واحدة من الثلاثية المعيقة للتنمية في إفريقيا، وفي تركيز الكاتبة على أبرز حقائقه، وإثرائه بالبحث العلمي الهادف، وذلك عبر ثلاثة محاور رئيسة، هي:

١ – المحور التعريفي.

٢ – محور معوقات التنمية في إفريقيا.

٣ – محور استراتيجية اختزال الفقر، والتي تمثل فرصة لتفعيل المشاركة الشعبية في صنع القرار، وتقديم القروض للدول الفقيرة لصياغة الاستراتيجية الخاصة بها، والمناسبة لظروفها وأوضاعها.

أبرزت الكاتبة ظاهرة الفقر في السياق الإفريقي وحيثياتها، والجهود المضنية لخفض نسبته، ومحدودية النجاح التي

حقّقته، ومن أهم ما أفادت به الكاتبة هو تمثيلها لحقائق وبيانات هذه الظاهرة في أشكال بيانية وجداول إحصائية؛ تعكس بوضح حجم الظاهرة، ونسب من يعانون الفقر والحرمان لأهم مقومات الحياة الكريمة.

وقد ركزت محورها الثاني في معوقات التنمية في إفريقيا - برغم ما تتمتع به من إمكانيات - كالتهميش، وأزمة الديون، والعولمة، والصراعات الداخلية، وتفشي بعض الأمراض.

وفي محور (استراتيجية اختزال الفقر) أبرزت ما تتيحه الاستراتيجية من فرص، وتجارب تطبيقها كما في تنزانيا، وموزمبيق، وبوركينا فاسو، وما تمرّ به من مراحل، وهي: مرحلة الصياغة، ثم التنفيذ، وأخيراً التغذية الراجعة.

وكشفت في خاتمة بحثها عن أهم ما ينبغي الاهتمام به والتركيز فيه لإنجاح استراتيجيات وبرامج محاربة الفقر في إفريقيا، والتي تكمن في (أزمة المؤسسية) في إفريقيا؛ فهي تتعلق بوضع المؤسسات السياسية والسلطة، وليس بإنتاج الغذاء، فإفريقيا يمكن أن تشبع العالم كلّه.

كما أوضحت أنّ سياسات الخصخصة وتحرير السوق جاءت نتيجة لضعف الدولة وعجزها عن تولي قضية التنمية، والتحول إلى الاعتقاد بكفاءة السوق في تخصيص الموارد، وهو ما أثبتت التجربه خلافه، وهو أنّ الخصخصة جاءت بدافع الربح الشخصي، وليس لمعالجة الفقر.

كما أنّ برامج التكيف الهيكلي التي صممتها المؤسسات المالية الدولية، وفرضتها على الدول المقترضة دون مراعاة لمدى ملاءمتها لأوضاعها الداخلية، جاءت بنتائج عكسية، وزادت في ظلّ تطبيقها معدلات الفقر.

ولا تخلو آخر تقليعات المؤسسات المالية الدولية والدول المانحة المتمثلة في (استراتيجية اختزال الفقر) من هدف فرض التدخل باشتراط موافقتها على الاستراتيجية قبل تنفيذها.

إنّ من أقيم ما أفادت به الكاتبة، مما يهم القارئ والباحث وصانع القرار، تلك الخلاصات التي دعت فيها إلى تقديم الأولويات، والتوازن، ومراعاة التلازم بين بعض المعالجات، كما هو بين محاربة الفقر وإدارة البيئة، وضرورة إخضاع الأمر إلى تحليل للربح والخسارة والمنافع والمضار في حال المفاضلة بين الأمرين.

كما دعت إلى ضرورة الإصلاحات السياسية المتزامنة، والشفافية، والمحاسبية، وتفعيل دور المجتمع المدني، وتقوية دور السلطة التشريعية، وتوفّر الإرادة والجدية في ذلك.

هذا الطرح المتميز يضاعف من قيمة هذا الموضوع والاستفادة منه على الأصعدة كافة، وقد كان له أثر في المحاضرات التي أُلقيت عن الفقر والمجاعة وأسبابها في إفريقيا في كثير من الملتقيات والمؤتمرات.

النموذج الثاني:

كذلك تناول هذا العدد موضوعاً مهمّاً في مجال الدعوة إلى الله، وعنوانه: (الدعوة الإسلامية المعاصرة في غرب إفريقيا معوقات وحلول)، للدكتور هارون ميغا - بجامعة بماكو في دولة مالي.

نشر في زاوية: (قراءات إسلامية).

من مميزات هذا البحث أنه ركز في

البعد العملي وما يفيد في هذا الموضوع، وذلك من خلال محورين أساسين، هما:

١ - معوقات الدعوة الإسلامية المعاصرة في غرب إفريقيا.

٢ - الحلول العملية.

وهنالك تلازم بين الأمرين، فالحلول لا تقدّم إلا بعد معرفة المشكلات والمعوقات، فبعد أنّ بين الكاتب أصناف الدعاة في غرب إفريقيا شخّص الداء ببيان معوقات الدعوة إلى الله المعاصرة في المنطقة، ثم وصف الدواء باقتراح الحلول لتلك المعوقات.

وأصبح للمقال أثر ملموس في الدعاة في غرب إفريقيا، بل أصبح مرجعاً لمن يريد أن يقف على معوقات الدعوة الإسلامية في غرب إفريقيا وطرق إزالتها عن طريق الدعاة، ومن ذلك أنّ الدعاة والقائمين على الدعوة في النيجر وغيرها استفادوا منه في حلّ بعض المشكلات.

إنّ مما تعمّ به فائدة هذا المقال أيضاً أنّ معظم المعوقات التي تناولها الكاتب يتسم بالعمومية؛ ما يجعلها والحلول المقترحة لها قابلة لتكييف ما يناظرها في البيئات الدعوية الأخرى؛ كاختلاف الدعاة في بعض آرائهم، والفتاوى الارتجالية، ومشكلة التكييف الفقهي لبعض قضايا الواقع ومشكلاته، أو ما يسمّى (فقه الواقع)، والحزبية، وغلبة المصالح الشخصية، وضعف الإمكانيات المادية والبشرية، وضعف التمويل، والغلوّ عند البعض.. أفراد وجماعات، والتنصير والتغريب، وما لم يتسم بالعمومية من معوقات يمثّل رصيداً إضافياً يوسّع مدارك الباحثين والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية، واستيعابهم لبعض خصوصيات الدعوة والدعاة مما يتصل باختلاف البيئات.

العدد الثالث:

كان عنوان الغلاف الرئيس في العدد الثالث (صدر في ذي الحجة ١٤٢٩هـ / ديسمبر ٢٠٠٨م) هو: (جهود العلماء الأفارقة في نشر الثقافة الإسلامية والعربية.. غرب إفريقيا نموذجاً)، للدكتور علي يعقوب.

نشر في زاوية: (قراءات إسلامية).

لقد مرّت القارة في ظلّ الاحتلال الغربي بمحاولات لطمس معالم تاريخها، وبخاصة الإسلامي، ومسح ما تختزنه ذاكرتها من حقائق ومعلومات عن تراثها الحضاري، وتفريغها من محتواها العلمي والثقافي، وإعادة شحن هذه الذاكرة بصور مشوّهة معتمة ومعلومات مغلوطة عن ذلك التاريخ، وثقافات مستوردة عن طريق الاستيعاب والتغريب والعولمة، الأمر الذي أورث الأجيال التي نشأت في ظلّ الاحتلال وما بعده جهلاً بتاريخ أمّتهم، وضعفاً في الانتماء إليها، وغربة فكرية وثقافية.

ومن هنا تتعاظم فائدة هذا المقال في كونه يسهم - جزئياً - في إعادة كتابة التاريخ الإسلامي الإفريقي، وترميم ذاكرة الشعوب الإسلامية في غرب إفريقيا خاصّة، ويعيد وصل الأجيال والشباب بتاريخ أمّتهم، وتعميق وعيهم ومعرفتهم بما كان للعلماء في غرب إفريقيا من جهود علمية في نشر الثقافة الإسلامية ورفد الحضارة الإنسانية بإسهامات علمية، تقف ملايين المخطوطات في غرب إفريقيا شاهدة عليها.

وتتضاعف قيمة هذا المقال وفائدته حين نرى ما أبرزه الباحث فيه من جهود رسمية وغير رسمية، وخاصّة وعامّة، وازدهار العلم ومراكزه، وكثرة ما ذكره من علماء، وما رصده من مصنفات ومؤلفات في شتى

العلوم والفنون، ونقيس ذلك بما عليه الحال اليوم، إنّ إدراك عظمة تلك الإسهامات يولّد فخر المسلم واعتزازه بأمّته وبتراثها الثقافي والعلمي والحضاري، ويدفعه إلى الحرص عليه، والعمل على إعادة نشره.

وقد هدف الباحث - كما ذكر في خاتمة مقاله - إلى أن يكون ما قدّمه حافزاً للباحثين الأفارقة وغيرهم للاهتمام بعلماء إفريقيا المسلمين وإنتاجهم العلمي، وهو ما تحقّق بالفعل؛ حيث ترك المقال أثراً ملموساً في محيط الباحثين، وأصبح مرجعاً لمن يريد ترجمة موجزة لعلماء المنطقة القدماء والمعاصرين.

العدد الرابع:

أما العدد الرابع (صدر في شوال ١٤٣٠هـ الموافق سبتمبر ٢٠٠٩م)، فالعنوان الرئيس على الغلاف هو: (الاستثمار في إفريقيا.. آمال وتحديات)، للأستاذ/ محمد العقيد عضو هيئة تحرير المجلة، وقد نُشر باسمه المركب (محمد المختار).

نشر في زاوية: (قراءات تنموية).

ولهذا المقال أهمية كبيرة، فالارتقاء بوعي المهتمين بالشأن الإفريقي، والنّخب بخاصّة، يتسع مداه ليشمل جميع مكونات القارة ومقوماتها المادية وغيرها؛ فتفاعل القيم المعنوية يتجسّد في الواقع المادي الملموس، وتكون القوى المادية وبالاً على الإنسان دون ارتباطها بالقيم الروحية.

وما يقدّمه الكاتب من فَهْم للاستثمار يتجاوز مجرد الاستغلال المادي وعائده الربحي؛ فقد أكّد ما تمتلكه القارة من مقوّمات الاستثمار في مواردها المادية والبشرية، وأوضح ارتباط الاستثمار بعملية التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والأمن والاستقرار.

وتعميقاً للوعي الإفريقي بمخاطر الاستثمار الخارجي، وحتى لا يكون امتداداً لعملية نهب ثروات القارة وإفقارها وتكريس الهيمنة عليها، نبّه الكاتب إلى تحدياته، وإلى الأهداف المستترة وراء الاستثمارات الخارجية مما يمس سيادة الدول وأمن مجتمعاتها؛ بسبب التنافس العالمي، وسعي بعض الدول لفرض الهيمنة والنفوذ، وتلويحها باستخدام القوة إذا اقتضى الأمر.

وحتى يكون استثماراً حقيقياً وضع الكاتب المحددات لذلك، ومن أهمها:

- التعاون مع الدول الإفريقية بوصفها مجموعة واحدة، يتم التنسيق بينها من خلال استراتيجية تنموية متوازنة ومتكاملة للقارة عبر مؤسساتها القارية.
- ربط الاستثمارات الخارجية بخطط التنمية المحلية للاستفادة منها بوصفها موارد تمويلية، وتحقيق التوازن والتكامل بينها وبين الخطط الاستراتيجية للدول، وبينها وبين الاستثمارات المحلية.
- توظيفها للمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة، وتنفيذ المشروعات الاستراتيجية، وخصوصاً ما يتعلق بالأمن الغذائي والبنى التحتية لإفريقيا.
- المشاركة في تنمية رأس المال البشري في الدول الإفريقية؛ من حيث: التخطيط والتنمية والتوظيف.
- المساهمة في تحقيق الجانب الأمني للمجتمعات الإفريقية بمعالجة المشكلات المزمنة، كالفقر، والبطالة، والمرض، وتوفير الخدمات الأساسية لحياة الإنسان.
- وضع الموازنة السليمة لتدفقات رؤوس

الأمـــوال الخارجية بالنســـبة للناتج القومي العام، تجنبـــاً لتعرض اقتصاديـــات الدول الإفريقية للانهيار في حال انســـحاب هذه الأموال عند ظهور أية بوادر لعدم الاستقرار، مع التركيز في الاستثمارات طويلة الأجل.

– توريـــث وتوطيـــن الخبـــرة والتجربة والتقنيـــة، وبنـــاء المؤسســـات المحليـــة وتطويرها.

– تطويـــر البنيان أو الهيكل الاقتصادي، ونقله من طرق الإنتـــاج التقليدي إلى طرق الإنتاج المتطوّرة.

المقال جاء أشبه ما يكون بدراسة جدوى الاســـتثمار في إفريقيا؛ مـــن حيث توجيه القارئ والباحث، بل حتـــى الجهات المعنية بالتخطيـــط، إلى بيئة الاســـتثمار الداخلية والخارجيـــة، ومـــا فيها من جوانـــب القوة والضعف والفرص والتحديات.

وقد خلص الباحث في خاتمة موضوعه إلى ما أصبـــح اليوم في حكـــم الواقع، بتأكيد أمر مهـــمٍّ للنهضة التنموية بإفريقيـــا وتخلّصهـــا مـــن الهيمنـــة والتبعيـــة، وذلك بدعوة تتضمن بُعـــداً اســـتراتيجياً ورؤية استشـــرافية لما يكون فيه تجنّب المخاطر والتحديـــات وتحقيق الآمال والطموحـــات، وهـــو: إقامة شراكات إســـلامية وعربية في مجال الاســـتثمار، وهو ما خطا اليوم خطوات واسعة، حتى أصبحت إفريقيا القارة الأولى المرشحة لأن تكون أكبر سوق للمالية والمصرفية الإسلامية والتمويل الإسلامي.

العدد الخامس:

أما العدد الخامس (الصادر في جمادى الآخـــرة ١٤٣١هـ الموافـــق يونيـــو ٢٠١٠م) فالعنوان الرئيس على غلافه هو: (دور القوى الدولية في إفريقيا)، للدكتور ســـلطان فولي حسن.

نشر في زاوية: (قراءات تنموية).

إنّ ما يحدث في القـــارة من تغيّرات وتحولات كبرى ليس مـــرده إلى العوامل الداخلية فحســـب؛ فهنـــاك ارتباط وثيق من جانب آخر بين مـــآلات الأوضاع في القـــارة والعوامـــل الخارجيـــة، وبخاصة الأنســـاق العالمية، واستراتيجيات القوى الكبرى التي إن اختلفت من دولة لأخرى، ومن زمان لآخر، بالنســـبة لكلّ دولة على حـــدة، فإنها تـــكاد تجتمـــع في

قاسم مشترك واحد وهو: استنزاف موارد القارة الإفريقية البشرية والطبيعية، وقد تتوسل إلى ذلك بما ظاهره المساعدات والمشاركة في تحقيق استقرار الدول الإفريقية وأمنها ورفاهية شعوبها، ويعتبر فخ المنح والقروض أخطر الأسلحة التي تمّ بها الاغتيال الاقتصادي للأمم، كما جاء على لسان (جون بركنز) أخطر من شاركوا في جرائم اغتيال الأمم وتدمير المجتمعات والشعوب.

عانت في ظلّ النسق الصليبي والاحتلال الغربي، وذاقت الأمرّين في ظلّ نسق الثنائية القطبية، وتغيّرت أوضاعها تحت نسق ما يسمّى (الحرب الباردة)، وتواجه اليوم أشدّ المعاناة في ظلّ نسق (العولمة) ومشروع (الأمركة)، وإبراز هذه المعاناة في ظلّ العولمة أحد المحاور التي ركز الباحث على تتبعها من خلال سياساتها ووسائلها وأدواتها المختلفة في المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية، واستغلال المؤسسات الدولية والشركات عابرة القارات في ذلك.

وركز الكاتب في مقاله على استراتيجية السياسة الأمريكية لفرض عولمتها وهيمنتها على القارة، مع عرض لسياسات القوى الأخرى المنافسة لها (الأوروبية)، و (القوى الصينية الصاعدة) التي أصبحت منافساً للقوى الغربية في القارة.

إنّ أبرز ما يتجلى في هذا المقال من آثار العولمة السلبية في القارة إذابة خصوصياتها، وطمس هويتها ثقافياً ودينياً، واغتيالها اقتصادياً وسياسياً، وفرض النموذج الأمريكي للديمقراطية، وتحويلها إلى مجتمعات مستوردة ومستهلكة لما ينتجه الغرب وأمريكا في المجالات المختلفة، وخلاصة الأمر تخلّفها الشامل في كلّ المجالات: السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

الخاتمة:

والنتيجة التي نخرج بها، من خلال هذا الاستعراض الموجز لهذه المجموعة من الموضوعات الرئيسة في مجلة (قراءات إفريقية)، أنها تركز في قضايا متنوعة حول القارة الإفريقية، تنموية واقتصادية وثقافية وسياسية وتاريخية, بما يحقّق شمول وعي القارئ بالواقع الإفريقي، وقد وضح من خلال تأملنا في أسلوب طرحها ومعالجتها ما تتسم به من جديّة وعمق، وما تتميز به من موضوعية، ما يجعلها عميقة الأثر، عظيمة الفائدة، بالنسبة لقراء المجلة والمهتمين بشأن القارة في المجالات المذكورة، حتى أصبحت مصدراً مهمّاً في الدراسات الإفريقية، ونستطيع وصف موضوعاتها – ليست الرئيسة وحدها – بأنها موضوعات واقعية ومعاصرة، تمّ اختيارها ومعالجتها بدقّة وعمق، وقدّمت الحلول العملية لما تناولته من مشكلات القارة الإفريقية.

أثر مجلة (قراءات إفريقية) في الدراسات والبحوث الأكاديمية الإفريقية

أ. د. كمال محمد جاه الله الخضر
كلية الآداب - جامعة إفريقيا العالمية.

شهد شهر رمضان ١٤٢٥هـ (الموافق أكتوبر ٢٠٠٤م) ميلاد مجلة (قراءات إفريقية)، وهي مجلة ثقافية فصليّة محكّمة متخصّصة في شؤون القارة الإفريقية، وكان صدورها استجابةً لما يفرضه الواقع وتحتّمه الظروف المحيطة بقارة إفريقيا، لتقود فيها حملات التوعية، وترفع راية التبشير بمستقبل أفضل، على الرغم من التحديات الجسام.

قراءات إفريقية.. اهتمامات وأهداف ومناهج:

عُنيت المجلة، أول ما عنيت، منذ صدور عددها الأول وحتى العدد الثاني والعشرين، الذي بين يديك - عزيزي القارئ -، والذي يُحتفل بصدوره بمرور العشرية الأولى للمجلة، عُنيت بنشر الدراسات والأبحاث التي تتخذ من الطرائق الوصفية والتحليلية والاستشرافية مناهج لها، مخاطبةً الناطقين باللغة العربية والمعنيين بالقارة الإفريقية في إفريقيا وخارجها.

حافظت المجلة على الأهداف التي آمنت بها وحدّدتها بوضوح تام، واتخذت كلّ الوسائل لتحقيقها، وذلك منذ ميلادها، والتي تتمثل في: فهم الواقع الإفريقي بأبعاده المختلفة، وتوسيع آفاق العاملين فيه، وتجديد الوعي بأهمية القارة الإفريقية وعمقها الاستراتيجي في المنطقة، وإبراز الدور الحضاري للمسلمين في إفريقيا، والتعريف بقضايا الإنسان الإفريقي، إضافةً إلى العناية بالدراسات العلمية المستقبلية المتخصّصة في شؤون القارة الإفريقية، وتعزيز التواصل الثقافي والحضاري بين شعوب القارة الإفريقية وبين الأفارقة وإخوانهم العرب، وعلاوة على ذلك إبراز مشكلات الأكثرية المغيّبة والأقليات المنسية وتطلعاتها، بمنهجية علمية متوازنة.

ظلت هذه الأهداف الجليلة تقود مسيرة المجلة، وتمتزج بعطائها، حتى كادت تتصدّر قائمة المجلات التي تشاطرها مجال التخصّص ومضمار الاهتمام والتركيز، ثباتاً وصلابةً وجودةً، وقدرةً على الاستمرارية.

قراءات إفريقية.. جدٌّ في القضايا والمعالجات:

استطاعت المجلة خلال السنوات العشر المنصرمة أن تترك بصمات واضحة عبر مسيرة مليئة بالإنجازات، والتحديات في الوقت نفسه، وذلك في عالم متغيّر

ومضطرب، وقد اقترن ذلك بالإصرار على المحافظة على الجودة والإتقان، في المبنى والمعنى، بما ظلت تنشره من بحوث ودراسات ومقالات ورصد... إلخ في شتى المجالات ذات الصلة بالقارة الإفريقية الواعدة، وذلك أنها لم تنصرف لهامش القضايا، وسفاسفها، وإنما ركزت جهودها في تناول القضايا الأساسية للقارة الإفريقية بعمقٍ وصدق، كما لم ترهن صفحاتها لموضوعات الماضي واجترار تفاصيله وحيثياته، وإنما انفعلت بالقضايا المستجدّة والطارئة، ولاحقت تغطية تلك الأحداث عبر الدراسات والبحوث المفردة، والملفات المتخصّصة المتقنة، بمهنية وتجرّد.

إنّ نظرة سريعة لمحتويات أعداد المجلة التي بلغت الاثنين والعشرين عدداً، كما تمّت الإشارة مسبقاً، لَتكشف بجلاء، وتؤكد بوضوح، صدق انفعال المجلة بقضايا إفريقيا الملحّة، والتي تحتاج بالفعل إلى تسليط الضوء الكاشف عليها، فلا عجب بعد ذلك أن نرى المجلة تفرد حيّزاً معتبراً لقضايا التعليم الإسلامي العربي في إفريقيا، ولقضايا الصراعات العرقية والسياسية فيها، ولقضايا الاستثمار في القارة، ولقضايا التداعي على إفريقيا، ولقضايا اللاجئين فيها، إضافة لأوضاع المسلمين، ولأم القضايا التي هي (التنصير) بكلّ أشكاله ووسائله وآثاره في المجتمعات المسلمة، وغيرها من القضايا المهمّة التي فتحت لها المجلة صفحاتها، وعالجتها بأقلام تحليلية استشرافية واعية، وبرؤية نقدية علمية مدقّقة، مع طرح الحلول العملية لما تناولته من مشكلات.

قدرات بحثية.. وأقلام واعدة:

تميّزت المجلة عن غيرها من المجلات – التي تشاركها التخصّص – بإفرادها لحيّز كبير للأقلام الإفريقية الشابة الواعدة من مختلف الأقطار، حتى لَتجد في العدد الواحد من المجلة أقلاماً تنتمي إلى عدّة أقطار إفريقية مختلفة، وهذا وحده كفيل بجعل المجلة مرآة يرى فيها كلّ قارئ نفسه وقضيته، كما يجعل من طبيعة التناول للقضايا المتنوعة نواة لموسوعة إفريقية متنوّعة المشارب.

انفتاح وأصالة وتجديد:

أثبتت المجلة أنها لا تنحاز لتخصّص معين أو مجال محدّد في حقل الدراسات الإفريقية، وعلى العكس من ذلك تماماً برهنت على أنها منفتحة قلباً وعقلاً على المجالات كافّة: الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والدينية، واللغوية.. شريطة توافر الجودة والإتقان من المنظورَين العلمي والمنهجي في العمل المقدّم.

كما أثبتت أيضاً أنّ لها القدرة على إمتاع القارئ بالاختيار المتبصّر للدراسات والمقالات والبحوث التي تُنشر فيها؛ فهي لا تكرّر الأفكار والقضايا حتى الملل، ولا تجامل في ذلك على حساب سمعة المجلة وخطّها، وإنما تضع مصلحة القارئ في المقدمة، وتعامله بوصفه صديقاً يجب أن تحسن معاملته، فلا عجب إذن أن ينتظرها القارئ على أحرّ من الجمر – كما يقال –؛ لأنها تمثّل له المتعة المحببة، وتخاطب قناعاته بوعي ومنطق.

إنّ الموضوعات والقضايا الإفريقية الملحّة التي ركزت فيها المجلة لم يكن

ليفوتهـــا أن تُحدث حَراكاً علميـــاً إيجابياً في حقل الدراســـات الإفريقية، وهذه هي ســـمة المجلات الرســـالية التي تتقّب في جـــادّ القضايا، وتلتزم بالتحليل الموضوعي والاتـــزان المعرفي في التنـــاول والعرض؛ لأجـــل ذلـــك أصبحـــت مجلة (قـــراءات إفريقية) مصدراً مهمّاً وموثوقاً للمعلومات في الموضوعات التـــي تتعلق بأقطار قارة إفريقيا المختلفة.

قراءات إفريقية.. مصدر للمعلومات:

بالإضافة للكتب المطبوعة والإصدارات الرســـمية والرســـائل الجامعيـــة والوثائق والمخطوطـــات؛ تُعد المجـــلات المحكّمة واحـــدة من مصـــادر المعلومـــات المهمّة للباحثيـــن بمشـــاربهم المتباينـــة، ومجلة (قراءات إفريقية) ليســـت استثناءً في هذا المجال، فهي واحـــدة من المصادر المهمّة فـــي مضمار تخصّصها بمـــا توافر لها من موضوعات متنوّعة جرى تحكيمها وتدقيقها وتمحيصها، وقد أكســـب ذلك قيمة علمية لما يُنشر فيها من مواد مختلفة.

ومن المعلـــوم بالضرورة عنـــد علماء مناهج البحث العلمي أنّ المجلات المحكّمة متفقٌ على قيمتهـــا العلمية؛ وذلك لأنّ هذه المجلات لها مجلس استشاري من العلماء لا يقبل نشـــر موضـــوع إلا إذا أقرّ بقيمته العلمية ذوو الاختصاص في مادة المقال أو البحث الذي يخضـــع لتقويمٍ من قِبَل أكثر من مختص.

وبما أنّ المصادر الأساســـية للدراسات الإفريقية بأفرعها كافّـــة، بوصفها واحدة من الدراســـات المتداخلة، يغلب عليها أنها مدوّنة بلغات أجنبية، تأتي في مقدمتها اللغة الإنجليزية ثم اللغة الفرنسية؛ فإنّ المكتوب في ميدانها باللغة العربية يعدّ نذراً يسيراً؛ لذلـــك يُحمد لمجلة (قراءات إفريقية) أنها ســـدّت هذه الثغرة، بما أتاحت من بحوث ودراســـات ومقالات محكّمة على قدرٍ من الأهميـــة والمواكبة في بابهـــا، كُتبت بلغة ليست هي اللغة العربية القديمة الحوشية، التي تتطلب الرجوع المتكرّر للمعاجم.. لا، ولا بلغة عصرية مهجّنـــة، وإنما كُتبت بلغةٍ فصيحةٍ تراعي روحَ العصر، وتلبّي حاجات الإنسان في سهولة ويسر.

وإذا كانت المصادر الأساسية للدراسات الإفريقية المدوّنـــة بلغات أجنبية يقف من ورائها مســـتفرقون من الفرنجة وغيرهم، بعضهم لم تطأ أقدامـــه قارة إفريقيا، فإنّ ما تنشـــره مجلة (قـــراءات إفريقية) يقف من ورائه كتّاب إفريقيـــون، وعرب، وعرب إفريقيون، يعيشون القضايا التي يسطّرونها، بل هم جزء لا يتجزأ من تلك القضايا؛ لذلك فإنّ ما يكتبون يعكس الواقع بكلّ حذافيره، ويبيّن الحقيقة من مظانها.

إنّ ما تمّت الإشـــارة إليه في الفقرتين أعلاه، ليدل بلا شـــك علـــى ريادة وتصدّر ما يُكتـــب في هذه المجلـــة، وعلى جودته العلميـــة؛ فلا غـــرو بعد ذلـــك أن صارت مرجعـــاً أساســـياً لعـــدد من الدراســـات والبحوث الأكاديميـــة وغير الأكاديمية ذات الصلة بحقل الدراســـات الإفريقية عموماً، وبالقضايا الإفريقية الملحّة التي أفسحت لها المجلة ملفاتهـــا وصفحاتها على وجه الخصوص.

إنّ مـــن الســـهولة بمـــكان رصد بعض الدراسات والبحوث التي استفادت بصورة مباشرة مما تنشره مجلة (قراءات إفريقية)،

والتـــي تقف دليلاً جليّاً على القيمة العلمية التـــي تتميـــز بهـــا البحوث والدراســـات والمقالات التي وجدت حظها للنشـــر بهذه المجلة المحكّمة.

وحتى لا يُطلق الكلام على عواهنه؛ فإننا سنشـــير فيما سيأتي، على سبيل المثال لا الحصـــر، لأمثلـــة من الرســـائل الجامعية والكتـــب الأكاديمية والمقـــالات المحكّمة، التي استفادت مما نشرته المجلة، وقد أبرز مؤلفو تلك الرسائل والكتب والمقالات مجلة (قراءات إفريقية) بوصفها مرجعاً أساسياً نقلوا عنه، واقتبســـوا منه، بـــل أكثروا من النقل والاقتباس منه.

بعض الأمثلـــة لمجلة (قـــراءات إفريقية) بوصفها مرجعاً:

١ – حفلت رسالة الماجستير، تخصّص الأديـــان، بعنوان: (العامـــل الديني وصراع الهوية في الســـودان، الكنيسة الكاثوليكية نموذجاً فـــي الفترة من ١٩٨٣م – ٢٠٠٥م)، التي قدّمتها الطالبة/ صديقة محمد علي جاد الله (من السودان)، في مركز البحوث والدراســـات الإفريقية، في جامعة إفريقيا العالمية – الســـودان، في العـــام ٢٠١٣م، حفلت باقتباسات مطوّلة من مجلة (قراءات إفريقيـــة)، من مقـــالات منشـــورة بالعدد الســـادس، الذي صدر في شوال ١٤٣١هـ الموافق ســـبتمبر ٢٠١٠م، والعدد الثامن، الـــذي صدر فـــي ربيع الآخـــر – جمادى الآخـــرة ١٤٣٢هـ الموافق أبريـــل – يونيو ٢٠١١م، والعـــدد التاســـع، الذي صدر في رجب – رمضـــان ١٤٣٢هـ الموافق يونيو – سبتمبر ٢٠١١م، وقد أثبتت الطالبة المشار إليها معلومات موثّقـــة عن كاتب المقال أو الدراســـة، ووثقت لكلّ عـــدد وفقاً للعرف المتبع في التوثيق في مناهج البحث العلمي.

٢ – وفي تخصّص الأديان نفســـه، وفي مركز البحوث والدراسات الإفريقية نفسه، وفي جامعة إفريقيا العالمية نفسها، حفلت أيضاً رسالة ماجستير الطالب/ كوني عبد اللـــه، وهو من دولة كوت ديفـــوار، وعنوان الرسالة: (النصرانية ووسائلها في مواجهة انتشـــار الإســـلام في كوت ديفوار)، والتي

التعليم الإسلامي العربي
في أفريقيا
محمد بن عبد الله الدويش*
حين نتحدث عن التعليم
الإسلامي والعربي في افريقيا فنحن
نتحدث عن قارة بأكملها، قارة تتكون من دول عدة
تختلف في ثقافتها وفي أوضاعها الدينية والاقتصادية
وتختلف في أنظمتها التعليمية.
كما أن التعليم الإسلامي والعربي جزء من النشاط الدعوي.
وهو الأخير يتفاوت تبعا لنسبة المسلمين في هذه الدول.
وتبعا لتوفر الساحة للمؤسسات العاملة في الميدان الدعوي.
ومن هنا فإن هذه المقالة ستركز على القضايا العامة
والمشتركة، ولن تتناول التفاصيل إلا في إطار
القضايا الكلية وما يخدمها.

تمّت مناقشـــتها في عـــام ٢٠١٠م، حفلت بمقتبســـات من مقال للباحث بدر حســـن شافعي، عنوانه: (أزمة ساحل العاج ومحنة المسلمين)، وقد نُشر هذا المقال في مجلة (قـــراءات إفريقية)، العـــدد الثاني، الذي صدر في شعبان ١٤٢٦هـ الموافق سبتمبر ٢٠٠٥م.

٣ – وفي تخصّص الدراسات الإفريقية في المركز نفســـه، وفي الجامعة نفســـها

أيضـــاً، في رســـالة ماجســـتير للطالب/ عثمان محمد عثمان موسى (من السودان)، بعنـــوان: (النزاعات العرقيـــة وآثارها على الاستقرار السياسي في إفريقيا، جمهورية يوغنـــدا أنموذجاً، ١٩٦٢م – ٢٠٠٥م)، التي نوقشـــت في عـــام ٢٠١٢م، نقـــل الطالب مقتبســـات متنوعة من مقال للباحثة رندا عطية سليمان بعنوان: (المياه وقود حروب المســـتقبل)، وقد نشر بالمجلة في عددها الثانـــي، الذي صدر في شـــعبان ١٤٢٦هـ الموافق ســـبتمبر ٢٠٠٥م – كما ذكرنا قبل قليل –.

٤ – القـــول نفســـه يمكـــن أن ينطبق على كتـــاب (التعليم الإســـلامي وقضاياه المعاصرة فـــي إفريقيا)، لمؤلفيه الدكتور/ يوســـف بامبامـــادو (من كـــوت ديفوار)، والدكتـــور/ داؤود عبد القـــادر إيليغا (من نيجيريا)، الكتاب صدر عن مركز دراسات الإســـلام والعالم المعاصر في الخرطوم، في أغســـطس ٢٠١٠م، يوضح هذا الكتاب بـــأنّ مؤلفيه اســـتفادا أيما اســـتفادة من مقال للباحث محمد بن عبد الله الدويش، بعنـــوان: (التعليم الإســـلامي العربي في إفريقيا.. مشكلاته وآفاقه)، الذي نشر في مجلة (قراءات إفريقية)، العدد الأول، الذي صدر في رمضان ١٤٢٥هـ الموافق أكتوبر ٢٠٠٤م.

والكتاب المشـــار إليه أعدّه مختصان، ويعـــدّ مـــن الكتـــب المهمّة التـــي تناولت موضوع التعليم الإسلامي وقضاياه بصورة معتبرة، وقد قدّم لهذا الكتاب العالم الجليل البروفيســـور يوســـف الخليفة أبـــو بكر، مستشار معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، ومدير معهد يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي.

٥ – ومـــن عدد المجلة نفســـه (العدد الأول) اقتبـــس الدكتور/ هـــارون المهدي ميغا اقتباسات مهمّة أودعها مقاله المطوّل المقرؤ، الذي نُشـــر في كتاب: (مراجعات في تاريخ إفريقيا الإسلامي، فلسفة جديدة لكتابة تاريخ إفريقيا الإسلامي) (لمجموعة مؤلفيـــن)، وذلك ضمن الطبعـــة الخاصة بمناسبة انعقاد مجلس أمناء منظمة الدعوة الإســـلامية، رقم ٢٥، في فبراير ٢٠١٤م، والمقال المشـــار إليه جـــاء يحمل عنوان: (تحريـــف دلالات الألقـــاب والوقـــوع في أخطاء تاريخية بغرب إفريقيا، دلالة ألقاب الملوك في إمبراطورية ســـنغاي نموذجاً)، أما المقال المقتبس منه فجاء تحت عنوان: (التاريخ الإسلامي في غرب إفريقيا تحت مطارق الباحثين) للدكتور/ هارون المهدي

ميغا نفسه.

٦ – أما كتاب: (إفريقيا: معلومات وحقائق)، الذي أعده الأستاذ/ أحمد محمد أحمد إسماعيل، وذلك ضمن سلسلة (الإسلام في إفريقيا) (إصدارة رقم ١)، طبعة خاصة بمناسبة انعقاد مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية، المشار إليها أعلاه، فقد اقتبس اقتباسات مطوّلة من العدد الثامن عشر من المجلة، الصادر في شوال – ذي الحجة ١٤٣٤هـ الموافق أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٣م، وذلك من مقال للدكتور/ آدم بمبا بعنوان: (اللغة العربية بإفريقيا، تشخيص لواقعها واستشراف لمستقبلها)، كما اقتبس من مقالين مختلفين من العدد السادس من المجلة، الصادر في شوال ١٤٣١هـ الموافق سبتمبر ٢٠١٠م، المقال الأول كتبه أحمد مقرم النهدي، وهو بعنوان: (موقع قارة إفريقيا الاستراتيجي، لمحة تعريفية)، والمقال الثاني كتبته الأستاذة الدكتورة حورية توفيق مجاهد، وهو بعنوان: (تاريخ الإسلام في إفريقيا.. الأبعاد والوسائل).

إنّ كل ما تمت الإشارة إليه – وهو قليل من كثير – يدلّ بوضوح على اهتمام الباحثين بما تنشره هذه المجلة من موضوعات، وأنهم يستعينون بما تحتويه صفحاتها فيما يكتبون، ثقةً منهم في المجلة، وإكباراً لما عُنيت بنشره.

يضاف إلى ذلك أنه قد تمّ اعتماد ما نشره بعض الباحثين فيها لأجل الترقية للدرجات العلمية في جامعاتهم، وفي ذلك إقرار بكونها مرجعية علمية محكّمة ذات موثوقية.

خلاصة القول:

إنّ مجلة (قراءات إفريقية) على الرغم من أنّ مسيرتها ما تزال في بدايتها، وأنّ توزيعها دون مستوى الطموح، فيما أرى، إلا إنها تخطو بخطى واثقة ثابتة نحو المستقبل، يحدوها في ذلك الاختيار الجيد للموضوعات التي تنشرها، والانحياز الممنهج للقضايا الملحّة التي تنتظم أقطار قارة إفريقيا المختلفة، علاوة على إفراد مساحات واسعة لأقلام الشباب الإفريقي والعربي الواعدة، وكلّ ذلك وغيره يجعل منها حديقة وارفة الظلال للقراء العاديين، ومصدراً مهمّاً ومرجعاً معتبراً للباحثين، يقبلون على الدراسات والبحوث والمقالات التي تنشر فيها، طلباً لمقتبسات يستعينون بها في كتابة دراساتهم وبحوثهم.

إنّ المستقبل كفيل – بإذن الله – بأن يجعل لهذه المجلة الريادة في قائمة المصادر والمراجع الأكثر حضوراً في حقل الدراسات الإفريقية، لا سيما تلك التي تتخذ من اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، وسيلةً لمخاطبة القراء.

(قراءات إفريقية)..
بين الماضي والحاضر والمستقبل

أ. بسّام المسلماني
عضو هيئة تحرير مجلة قراءات إفريقية

على امتداد العقد الماضي عرفت القارة الإفريقية عدداً محدوداً من المطبوعات العربية التي تهتم بالشأن الإفريقي، وعلى الرغم من محدودية أعداد هذه المطبوعات، وحاجة القارة البكر إلى مزيد من الإصدارات التي تهتم بها، فقد كان لكلٍّ من هذه المطبوعات نصيب محمود من صناعة الوعي السياسي والثقافي والتنموي بالقارة السمراء، وفي هذا الإطار تأتي مجلة (قراءات إفريقية)، وهي تكمل عامها العاشر، لتصبح من أهم هذه المطبوعات.

قراءات.. وتوسيع دائرة الانتماء:

إنّ مكانة مجلة قراءات بين المطبوعات العربية المتخصّصة في الشأن الإفريقي لا يرجع لبعدها الزمني فقط، بل لبعدها الجغرافي الذي دفعها للاهتمام بجميع دول القارة وأقاليمها على السواء، فقد حرصت المجلة منذ البداية على تجاوز المحددات الجغرافية أو البيئية، فلم تهتم بدولة إفريقية دون أخرى، ولم تركز في فئة أو طائفة دون

أخرى، بل حيثما تقع الدولة داخل القارة الإفريقية فهي محلّ اهتمام المجلة ودراستها، وأينما يكون الإنسان الإفريقي فهو محلّ عناية المجلة.

كما لم تركز في عصر دون آخر، بل اهتمت بجميع العصور والأزمنة التي تتناول تاريخ القارة، وتساعد عناوين المجلات (وهي جزء من عتبات النص) على توسيع أو تحديد المدى الأفقي والزمني المستهدف، فعناوين مثل: مجلة الأطباء، أو المهندسين أو المعلمين أو المغتربين أو المهاجرين أو المرأة أو الطفل.. إلخ، وما شاكلها من هذه العناوين، تحدّد الشريحة المستهدفة، وعناوين أخرى قد تحدد المدينة أو الإقليم المستهدف، وعناوين ثالثة قد تحدّد المدى الزمني، وفي المقابل حرصنا في مجلتنا على توسيع الدائرة من خلال «العتبات الموسعة»، فلم نرتبط بزمان أو بفئة أو إقليم، وفي هذا الإطار يأتي عنوان (قراءات إفريقية) ليعبّر عن توسيع دائرة الانتماء المكاني والثقافي والزمني إلى أوسع مدى ممكن.

قراءات.. وانحيازها للهوية الإفريقية:

خرجت مجلة (قراءات إفريقية) إلى الساحة الثقافية والفكرية والسياسية والاجتماعية عام ٢٠٠٤م والقارة الإفريقية تموج بتطورات سياسية خطيرة، وتحولات اجتماعية مهمة، وصراعات ثقافية حادة، وخطوات تنموية واعدة، وقد عاشت المجلة وعايشت هذه الفترة، وانتهجت لنفسها وسط هذه الحالة غير المستقرة سياسة تعتمد على التوازن في الطرح والتناول العلمي الموضوعي بعيداً عن تجاذبات الانتماءات السياسية أو الفكرية الموجهة؛ فقد كان حرصنا ومنطلقنا وانحيازنا منذ البداية هو (الإنسان الإفريقي، ونهضة القارة السمراء)، تلك القارة التي عانت على مدار عقود طويلة الاضطهاد والتهميش والاستنزاف، ومن ثم فقد كان أحد مرتكزات المجلة الرئيسة على امتداد أعوامها العشرة: المحافظة على ملامح الهوية الإفريقية، والتي يعدّ الإسلام رافدها الرئيس، حيث إنّ أكثر من ٥٢٪ من سكان القارة من المسلمين، هذا المرتكز يشكّل أداة ومدخلاً لدقّ الأجراس والتنبّه لما هو آتٍ في قضية الهيمنة وتدخلات القوى الدولية الخارجية، ودور الدفاع الثقافي اليقظ المرن في التصدي لها على المدى العاجل والمتوسط والآجل.. إنّ قضية إحياء الهوية ترتبط بكلّ جوانب الحياة تأثيراً وتأثّراً، سلباً وإيجاباً، ومن ثمّ كان لازماً علينا أن نتناول قضايا التاريخ واللغة والثقافة والاجتماع والسياسة والتنمية.

حسم الصراعات والأزمات والإخفاق في عمليات التنمية والنزاعات داخل القارة يبدأ بإعادة ترسيخ الهوية، ولن يكون عبر غلبة القوة العسكرية فقط، وقد مرّت القارة الإفريقية بتجارب مريرة حاولت فيها الأطراف المتصارعة إنهاء الصراعات عبر الحلول العسكرية، لكن تلك الحلول فاقمت من أوضاع القارة، كما حاولت الأنظمة المختلفة فرض نماذج تنموية على الشعوب لكنها لم تزد شعوبها إلا فقراً.

إنّ إعادة ترسيخ الهوية الإفريقية وتماسك الشعوب بقيمها وثقافتها وهويتها هي البداية الحقيقية لأي نهضة تسعى إليها المجتمعات، حتى في حالة الانكسارات العسكرية والهزائم التي تحلّ بالدول، فإنّ اللجوء إلى غرس الهوية وتعميقها هو السبيل للنهوض من جديد، كما حدث في: التجربة الألمانية، والتجربة الكورية، والتجربة الصينية، والتجربة الهندية، وكلها تجارب لشعوب خرجت من الحروب التي خاضتها مهزومة ومحتلة، وحاول الغالبون، في معظم الأحيان، استكمال هزيمة هذه الشعوب من خلال هزيمة ثقافتها، وتغيير نُظم التعليم

فيها، أو منظومة القيم والعادات والتقاليد، لكي تتم الهيمنة الكاملة لهم، لكن دفاع هذه الشعوب عن هويتها وقيمها، واعتبار ذلك مدخلاً للإصلاح، جعلنا نرى هذه الهويات تنهض بشعوبها من جديد وتجعلها على رأس الدول المتقدّمة والمنتجة والغنية، ويأتي هذا كلّه من تبنّي المحافظة على الهوية واللغة القومية، وتبنّى الإصلاح التنموي في إطارها[1].

لقد حرصنا من خلال مجلة (قراءات إفريقية) على إنعاش هذا التصور للتنمية والإصلاح على مستوى التنظير والتخطيط والتنفيذ، وفي هذا الإطار تبرز عناوين العديد من الملفات وعشرات المقالات التي نشرتها المجلة، بدءاً من العدد الأول، حيث نجد مقالاً بعنوان: (التعليم الإسلامي العربي في إفريقيا مشكلاته وآفاقه)، ومقالاً آخر بعنوان: (الثقافة الإسلامية في الحبشة والتحديات الموجّهة إليها في القرن الرابع الهجري)، وانتهاءً بالعدد الحادي والعشرين، حيث نجد ملفاً كاملاً عن (التمويل الإسلامي في إفريقيا)، ودراسة عن (التخطيط اللغوي بإفريقيا)، ومروراً ببقية الأعداد، حيث نجد دراسات ومقالات نحو: (الإسلام وتشكيل الهويات في إفريقيا)، (الصراعات العرقية والسياسية في إفريقيا)، (التداعي على إفريقيا.. أهداف وحقائق)، (مستقبل التعليم الإسلامي في إفريقيا)، (مكونات الثقافة وأزمة دارفور)، (اللغة العربية في إفريقيا.. واقعها ومستقبلها).. وغيرها من المواضيع التي ترتبط بقضية الهوية ودورها في عملية الإصلاح والتنمية.

قراءات.. والتوازن في الطّرح:

الحديث عن قضية الهوية يفتح أمامنا الطريق

للحديث عن التخطيط الجيد لمجلة قراءات، والذي سمح لها بقدر جيد من الانتشار والنجاح في أوساط المهتمين بشؤون القارة الإفريقية في جميع الفروع، فهي ليست مجلة موجّهة لباحث أكاديمي فقط في فرع من فروع المعرفة، وليست كذلك مجلة يغلب عليها الطابع السياسي بالمعنى المتعارف عليه، وليست مجلة اقتصادية تهتم بشؤون المال والأعمال، وليست مجلة متخصّصة في الدراسات التاريخية أو الأدبية فقط، ولكنها مع ذلك مجلة توجد فيها هذه المجالات جميعاً، بمقادير متوازنة، وبلغة لا تنفّر القارئ العام، ولا تستفز المتخصّص.

والذي ينظر في مجمل التخطيط العام الذي يتصدر كلّ عدد من أعداد المجلة يجد هذا التوازن متمثلاً في تنوع الموضوعات بين الاجتماعي والثقافي والسياسي والتاريخي والتنموي وملفات القضايا الحية، وهذا التنوّع لا يجعل المجلة حكراً على طائفة أو جهة، فيهتم بها بعض الأفراد وينصرف عنها البعض لأنها مما لا يعنيه، كما يحدث في المجلات المتخصّصة الموجّهة إلى شرائح معينة، وإنما يجعل كلّ مَن يهتم بالشأن الإفريقي في كافّة النواحي المعرفية يلتف حولها ويهتم بها، وذلك في ذاته مكسب مهم، لأنه

(١) مساهمة مجلة (العربي) في إحياء الثقافة العربية وبلورة أهدافها،حمد درويش، كتاب العربي، العدد ٧٣.

يجعل القارة السمراء هدفاً في حدِّ ذاته، ويزيد الوعي بقضاياها المتنوعة، ويسدّ ثغرة ولو صغيرة في جانب التهميش والتجاهل التي تعانيه المجتمعات الإفريقية.

هذا القدر من النجاح خلال السنوات الماضية يدفعنا للتساؤل: وماذا بعد؟ والإجابة عن هذا التساؤل تتضح من خلال العرض الموجز الآتي لملامح تطوير المجلة.

التطوير ضرورة لاستمرارية النجاح:

إنّ التطوير عامل مهمٌّ جدّاً لاستمرارية النجاح في العمل؛ لأنّ الذي لا يتطور في عمله سيتجاوزه الزمان ويصبح جزءاً من الماضي، لذلك فقد دَفَعَنا ما حقّقناه في السنوات الماضية إلى البحث عن مزيد من النجاحات ومواكبة التطورات السريعة التي تشهدها حركة المجتمعات الإفريقية.

وهناك عدد من الخطوات المستقبلية بدأت المجلة في الإعداد لها لتحقيق نقلات نوعية كبيرة في مسيرتها، ومن هذه الخطوات:

- إصدار سلسلة من الدراسات تركّز بشكل رئيس في التحديات الفكرية والاستراتيجية والسياسية التي تواجه المسلمين في القارة الإفريقية، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، حيث ستهتم هذه الإصدارات بقضايا انتشار الإسلام واللغة العربية والتعليم والفقر والصحّة والتنصير وغيرها، أو على مستوى الرؤى الفكرية والحضارية الخاصّة بمستقبل المسلمين في القارة.

- إصدار ترجمة للمجلة باللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ حتى نتمكن من التواصل مع أكبر قدر ممكن من القراء ممن يتكلمون بغير اللغة العربية.
- كما تهدف المجلة خلال خطتها القادمة إلى تطوير شراكاتها القائمة مع بعض الجامعات ومراكز الأبحاث المتخصّصة في الشأن الإفريقي وإقامة شراكات جديدة، وعمل توأمات مع المجلات والصحف المشابهة والقريبة من سياسة المجلة، وتطوير ما بدأته من قبل، وذلك بهدف تحقيق التكامل والتنوع والانتشار بشكل أفضل.
- وضعت المجلة خطة تسويقية جديدة تضمن لها الانتشار بشكل أفضل في كافّة مدن القارة الإفريقية وأقاليمها.
- يعيد القسم الفني في المجلة النظر في شكل المجلة وتصاميمها، وكذلك القالب الفني، بما يتناسب وطبيعة المجلة والذوق العام للشخصية الإفريقية.
- يقوم أعضاء التحرير بمشاركة بعض المختصين والأكاديميين بعمل دراسة تحليلية عامّة، عن أهم القضايا التي يجب معالجتها (في كلّ دولة إفريقية)، لتكون هذه الدراسة بمثابة (الخريطة) التي ترشد القائمين على المجلة للسير في الخطة التحريرية، وتكون أمام أعينهم دائماً لصناعة الموازنة المطلوبة.
- تخطّط هيئة التحرير لتنظيم مجموعة من الندوات والحلقات النقاشية والورش لمناقشة أبرز التحديات التي تعرقل عمليات التنمية في إفريقيا، وسيتم عرض الأوراق البحثية المقدمة

لهـــذه الفعاليات من خلال صفحـــات المجلة، وكذلك أهم النتائج والتوصيات.

– تخطّط هيئة التحرير لعقد سلســـلة من المقابلات والحوارات مع قادة ومسؤولين أفارقة من معظم بلدان القارة وأقاليمها، لاســـتعراض العديد من التحديات التي تواجه هذه البلدان، سواء على المســـتوى الاجتماعي أو السياسي أو التنموي، والخطط والرؤى والاستراتيجيات التي تعتمدها الحكومات للتعامل معها.

مجلة قراءات إفريقية.. كيف تراها؟

وفـــي إطار عملية التطويـــر، ونظراً لأهمية التعرّف على اتجاهات القراء وآرائهم تجاه مجلة قراءات إفريقية، فقد صمم فريق التحرير استبانة بعنوان: (مجلة قـــراءات إفريقية.. كيف تراها؟) حرصاً من هيئـــة التحرير عنـــد وضع الخطط المستقبلية على الوقوف على آراء القرّاء الأعزاء لتضمينها هـــذه الخطط، وحتى تكـــون الأولوية لمعالجـــة الموضوعات التي يرى القرّاء أنها ذات

الشكل رقم (١)

أهمية أكثر من غيرهـــا، ولكي ندعم ما هو قائم بالفعل مما جاءت إجابات القراء بالإشادة به.

وقد قمنا بتصميم اســـتبانة كما هو موضح في الشكل رقم (١) تتكون من قسمين:

١ – المتغيـــرات الشـــخصية: تضمّنـــت المتغيرات الديموغرافية التي اشـــتملت على: النـــوع (ذكر، أنثى)، البلد، المســـتوى التعليمي (ثانـــوي فأقل، طالـــب جامعـــي، بكالوريوس، ماجستير ودكتوراه).

٢ – المتغيـــرات القرائية: واشـــتملت على أســـئلة عن: طريـــق معرفة المجلـــة، وتقييم المضمـــون والشـــكل، ودرجـــة الاهتمامـــات بموضوعات المجلة عموماً، ومدى تغطية المجلة لمشكلات القارة، كما تضمّنت الاستبانة سؤالاً عن الموضوعات التي يقترح القرّاء تناولها في صفحات مجلة قراءات إفريقية.

وقد جـــاءت نتيجة الاســـتبانة على النحو الآتي:

١ – المتغيرات الشخصية:

نوع المشاركين:

شارك في الاستبانة (١٢٦) شخصاً، منهم ١٠٠ شـــخص من الذكور، أي بنســـبة (٨٠٪)، و ٢٦ مـــن الإناث، أي بنســـبة (٢٠٪)، كما هو موضح في الشكل رقم (٢):

الشكل رقم (٢)

جنسيات المشاركين:

وجاءت دول المشـــاركين في الاستبانة من أقاليم ومناطق مختلفة؛ ما يعطي أهمية وقيمة لنتائج هذه الاســـتبانة كما يوضحها الجدول رقم (١):

م	اسم الدولة	عدد المشاركين
١	مصر	٣٠
٢	نيجيريا	١٤
٣	السودان	١٠
٤	الجزائر	٩
٥	مالي	٦
٦	ساحل العاج	٣
٧	النيجر	٣
٨	أوغندا	٢
٩	غينيا كوناكري	٢
١٠	كينيا	٢
١١	جامبيا	٢
١٢	إريتريا	١
١٣	بوركينا فاسو	١
١٤	السنغال	١
١٥	المغرب	١
١٦	غانا	١
١٧	جيبوتي	١
١٨	إثيوبيا	١
١٩	لم يذكر اسم البلد	٣٦
	المجموع	١٢٦

الجدول رقم (١)

مؤهلات المشاركين العلمية:

كما شارك في الاستبانة (٨٥) شخصاً من حملة الماجستير والدكتوراه من المتخصصين والمهتمين بالشأن الإفريقي، كما شارك فيه (٢٥) من حملة المؤهلات العليا، (٥) من طلاب الجامعة، (٢) من التعليم دون الجامعي، بينما لم يذكر (٨) أشخاص مؤهلاتهم التعليمية، كما هو موضح في الجدول رقم (٢):

ماجستير ودكتوراه	مؤهل جامعي	طلاب الجامعة	التعليم دون الجامعي	لم يذكر المؤهل التعليمي	المجموع
٨٥	٢٥	٢	٢	١٢	١٢٦

الجدول رقم (٢)

٢ – المتغيرات القرائية:

سؤال المشاركين في الاستبانة عن الكيفية التي عرفوا بها المجلة؟

أجاب عن هذا السؤال (١١٣) شخصاً، ورفض الإجابة (١٢) شخصاً، أوضح (٥١) شخصاً، أي نسبة (٤٠٪) من المشاركين، أنهم عرفوا المجلة عن طريق موقعها على الإنترنت، بينما عرفها (٥٠) شخصاً، أي نسبة (٤٠٪)، من خلال الجمعيات الإفريقية ذات الشراكة مع المنتدى الإسلامي، وأشار (٧) أشخاص، أي نسبة (٦٪)، إلى أنهم عرفوها عن طريق المكتبات، كما أشار (٥) أشخاص، أي نسبة (٤٪)، أنهم عرفوها عن طريق معارض الكتب، والتي تحرص المجلة على المشاركة فيها بشكل مستمر، كما هو موضح في الشكل رقم (٣).

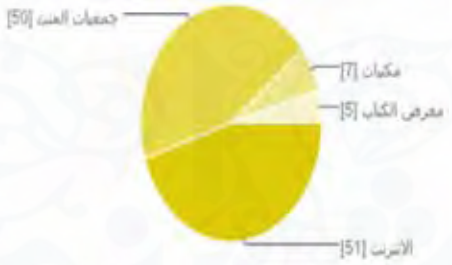

شكل رقم (٣)

سؤال المشاركين عن تقييمهم لمضمون المجلة؟

أجاب عن هذا السؤال (١١٨) شخصاً، ورفض الإجابة (٨) أشخاص، وأشاد (٥١) شخصاً بمضمون المجلة، أي نسبة (٤٠٪) من المشاركين، حيث رأوا أنّ مضمونها (ممتاز)، بينما رأى (٦٣) شخصاً، أي نسبة (٥٠٪)، أنّ مضمونها (جيد)، في حين رأى (٤) أشخاص، أي نسبة (٣٪)، أنّ مضمونها (مقبول)، ولا يوجد من بين المشاركين في الاستبانة مَن رأى أنّ مضمون المجلة غير مقبول، كما هو موضح في الشكل رقم (٤).

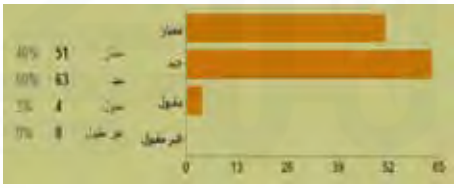

شكل رقم (٤)

سؤال المشاركين عن تقييمهم للشكل والإخراج الفني للمجلة؟

أجاب عن هذا السؤال (١٢٠) شخصاً، ورفض الإجابة (٦) أشخاص، وأشاد (٦١) شخصاً، أي نسبة (٤٨٪) من المشاركين، بالشكل والإخراج الفني المجلة، حيث رأوا أنه (ممتاز)، بينما رأى (٥٣) شخصاً، أي نسبة (٥٠٪)، أنّ الشكل والإخراج الفني (جيد)، في حين رأى (٦) أشخاص، أي نسبة (٣٪)، أنه (متوسط)، ولا يوجد من بين المشاركين في الاستبانة مَن رأى أنّ الشكل والإخراج الفني ضعيف، كما هو موضح في الشكل رقم (٥).

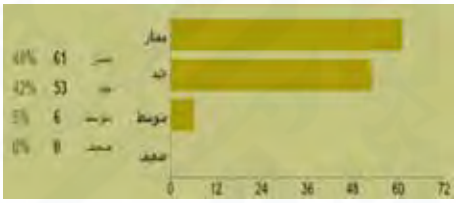

شكل رقم (٥)

سؤال المشاركين عن المواد التي يهتم بها أكثر في المجلة؟

تجدر الإشارة هنا إلى أننا أعطينا المشارك في الاستبانة الفرصة لاختيار أكثر من إجابة مع ترتيب اختياراته حسب الأهمية التي يراها، وقد جاءت مواد (البحوث والدراسات) في مقدّمة المواد التي تحظى باهتمام المشاركين، حيث عبّر (١٠٩) أشخاص عن اهتمامهم بمواد (البحوث والدراسات)، بنسبة (٨٧٪)، وجاءت مواد (التقارير) في المرتبة الثانية، حيث عبّر (٤٨) شخصاً عن اهتمامهم بها، بنسبة (٣٨٪)، فيما عبّر (٣٤) شخصاً عن اهتمامهم بـ (الأخبار)، بنسبة (٢٧٪)، بينما عبّر (٣٠) شخصاً عن اهتمامهم بـ (الحوارات والتحقيقات)، بنسبة (٢٤٪)، كما هو موضح في الشكل رقم (٦).

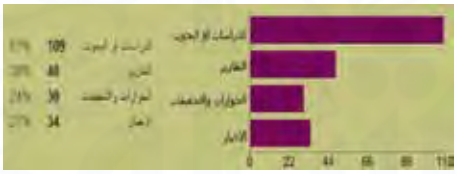

شكل رقم (٦)

سؤال المشاركين عن مدى تغطية المجلة لمشكلات القارة الإفريقية؟

أجاب عن هذا السؤال (١٢٠) شخصاً، ورفض الإجابة (٦) أشخاص، ورأى (٣٤) شخصاً، أي نسبة (٢٧٪) من المشاركين، أنّ المجلة تغطي قضايا القارة بشكل كامل، بينما رأى (٨٤) شخصاً، أي نسبة (٦٧٪)، أنّ المجلة تغطي مشكلات القارة إلى حدٍّ ما، في حين رأى شخصان، أي نسبة (٢٪)، أنّ المجلة لا تغطي مشكلات القارة، كما هو موضح في الشكل رقم (٧).

شكل رقم (٧)

سؤال المشاركين عن أهم القضايا التي يقترحون تناولها في المجلة؟

تنوعت وتباينت إجابات المشاركين عن هذا السؤال، وجاءت أبرز المقترحات التي تكررت كثيراً كما يأتي:

- الصراعات الإثنية وتأثيراتها السلبية في عمليات التنمية والاستقرار المجتمعي داخل القارة.
- التكامل الإفريقي، وأبرز التحديات التي تعيق مشاريع التكامل في الماضي والحاضر.
- محاربة الفقر في المجتمعات الإفريقية، ودور العمل التطوعي في هذا المجال.
- قضايا تعليم المرأة الإفريقية، وتهميش دورها المجتمعي في النهوض بالمجتمع الإفريقي.
- خطورة التمدّد الإيراني، وتأثيراته في نشر الانقسامات المذهبية داخل الدول الإفريقية.
- التغلغل (الإسرائيلي) في القارة، وتأثيره في موقف الدول الإفريقية من القضية الفلسطينية.
- الهوية الإفريقية، والمخاطر التي تتعرض لها جرّاء تغريب التعليم والثقافة داخل المجتمعات.
- التعليم العربي الإسلامي، ودوره في الحفاظ على الهوية الإفريقية في مواجهة الفرنكفونية والإنجلوفونية.
- مستقبل العمل الدعوي الإسلامي في القارة في ظلّ التحديات والصعوبات التي يواجهها.

أخيراً:

ونحن نحتفي بمرور عشرة أعوام على صدور مجلة (قراءات إفريقية) يحدونا الطموح إلى أن تشهد المجلة خلال الفترة القادمة انتشاراً أكبر وأوسع داخل القارة الإفريقية، وأن تصل إلى شرائح أكبر من أبناء القارة؛ حتى ممن لا يتكلمون العربية في ظلّ مشاريع

الترجمة التي تسعى المجلة لانتهاجها، حتى تكون المجلة هي المطبوعة الأولى عند النّخب والأكاديميين والمثقفين الأفارقة بغضّ النظر عن لغاتهم وبلدانهم.

كما نطمح إلى تعميق التواصل الثقافي والحضاري بين شعوب القارة الإفريقية، وبين الأفارقة وإخوانهم العرب، في ظلّ منظومة من الفعاليات والمناشط التي ستعتمدها المجلة، وسيُدعى للمشاركة فيها العديد من النّخب الثقافية والأكاديميين من مختلف البلدان الإفريقية والعربية.

كما تطمح المجلة إلى دعم مشاريع النهضة داخل المجتمعات الإفريقية، وإبراز مشكلات الأكثريات المغيّبة، والأقليات المنسية، وتطلعاتهم، بمنهجية علمية متوازنة، وذلك من خلال سلسلة من الإصدارات التي ستتناول هذه القضايا من شتى جوانبها - إن شاء الله تعالى -.

موقع (قراءات إفريقية).. نافذة على القارة

www.qiraatafrican.com

إعداد: تحرير الموقع

أصبحت مواقع الإنترنت من أهم وسائل المعرفة والتواصل بين البشر، ولها من التأثير والانتشار ما يفوق الوسائل الورقية القديمة، هذا بشكل عام، أما بالنسبة للقارة الإفريقية؛ فإنّ المواقع الإلكترونية تزداد أهميتها لطبيعة الظروف الخاصة التي تمر بها قارة إفريقيا.

فحسب بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات؛ فإنّ عدد مستخدمي الإنترنت في إفريقيا في ٣١ ديسمبر ٢٠١٢م هو (١٦٧٣٨٥٧٥١) مستخدماً، ما يقارب من ١٥,٥٪ من سكان القارة، وما يقارب ٧٪ من مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم.

بينما كان مستخدمو الإنترنت في القارة الإفريقية في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٠م، (٤,٥١٤,٤٠٠)، أي أنه في خلال ١٢ عاماً فقط تضاعف مستخدمو الإنترنت في القارة (٣٧ ضعفاً).

هذه الإحصاءات تشير إلى

المستقبل الواعد للإنترنت في إفريقيا، وتشير إلى أنّ إفريقيا تسير في مجال التكنولوجيا بأسلوب (القفزات)، فهي لا تمر بالدورة الطبيعية التي مرّ بها العالم في مجال التكنولوجيا، لكنها نظراً لعدم وجود بنى تحتية قديمة؛ تقوم بإدخال آخر ما توصلت إليه التقنيات الحديثة، في ظلّ التطور الكبير الذي تشهده المجتمعات الإفريقية؛ لذلك فكثير من دول إفريقيا تستخدم الإنترنت اللاسلكي دون أن تمر عبر الدورات التي مرّت بها غيرها من الدول، من استخدام الهاتف ثم استخدام الكابلات، نظراً لحداثة البنية التحتية في إفريقيا.

هذا المستقبل الواعد دفعنا للتفكير في إنشاء (موقع إلكتروني) يعبّر عن مجلة (قراءات إفريقية)، ويكون أحد أدواتها في إيصال رسالتها، هذا بالإضافة إلى عدة عوامل أخرى تجعل التواصل والتأثير في الواقع الإفريقي عبر موقع إلكتروني للمجلة خياراً مفضلاً.

ومن أهم هذه العوامل:

أ - عوامل راجعة إلى طبيعة القارة الإفريقية:

١ - اتساع رقعة القارة الإفريقية.

٢ - كون التنمية في القارة ناشئة، والمواصلات فيها ضعيفة؛ وهو ما يزيد من صعوبة التواصل الورقي.

٣ - وجود حواجز سياسية في كثير من دول إفريقيا تعوق التواصل، ومن ثمّ التأثير، بشكل مباشر.

٤ - انخفاض اهتمام المواقع العربية والإسلامية بقارة إفريقيا ومشكلاتها.

ب - عوامل راجعة إلى خصائص المواقع الإلكترونية:

١ - إمكانية تخطي الموقع الإلكتروني للحواجز السياسية والاجتماعية، وهو يشترك في ذلك مع البث الصوتي والمرئي الفضائي.

٢ - انخفاض تكلفة إنشاء الموقع الإلكتروني وتشغيله، مقارنة بالوسائل الأخرى (الإذاعات، الصحف، القنوات الفضائية)، مع الأخذ في الاعتبار حجم الشريحة المستفيدة.

٣ - إمكانية التواصل المتبادل وتحقيق التغذية الراجعة من خلال الموقع الإلكتروني (وهذه يكاد ينفرد بها الموقع الإلكتروني عن الوسائل الأخرى).

٤ - إمكانية إحداث التأثير الإعلامي آنيّاً، وفي أي وقت، وهو يشترك في ذلك مع البث الصوتي والمرئي.

٥ - إمكانية إتاحة الاستفادة من مميزات الوسائل الإعلامية الأخرى، كالبث الصوتي والمرئي، والأرشفة المستندية (وهذه تكاد تنفرد بها المواقع الإلكترونية عن الوسائل الأخرى).

هذه العوامل مجتمعة دفعتنا إلى إنشاء موقع (قراءات إفريقية).

وفيما يلي تقرير عن (موقع قراءات إفريقية)، يتضمن: منهجية تأسيس الموقع، ومنطلقات الموقع وأسسه وأهدافه، وحصاد الأعوام السابقة منذ إنشائه.

أولاً: تأسيس موقع قراءات إفريقية:

تأسست الدراسات الخاصة بموقع قراءات إفريقية على عدد من المنهجيات العلمية وأدوات جمع المعلومات، بحيث يتحقق عن كلّ منهج أو أداة جمع معلومات متخصّصة وحقائق علمية، تصبّ في إطار دعم ومساندة مجمل الدراسات التأسيسية للموقع.

وتحددت هذه المنهجيات وأدوات جمع المعلومات عمليّاً في ثلاثة إجراءات: (تحليل المضمون، الندوات التحاورية والحلقات النقاشية، الزيارات الخارجية).

الإجراء الأول: تحليل المضمون:

تعدّ منهجية تحليل المضمون CONTENT ANALYSIS إحدى أهم المنهجيات المستخدمة في دراسات وسائل الاتصال والإعلام، حيث وظفت هذه المنهجية لدراسة وتحليل المضامين المختلفة للمواقع العربية التي تهتم بالشأن الإفريقي.

ويُعرف تحليل المضمون بأنه: «أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمّي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر في العملية الاتصالية والإعلامية».

ويشمل هذا التعريف أربعة عناصر وأسس؛ هي:

١ – الموضوعية: وتعني تجرد الباحث من التحيز الأمر الذي يحقق صفة الثبات، بحيث يمكن إعادة تطبيق البحث أكثر من مرة من قبل باحثين آخرين دون أن يكون هناك تغيّر في النتائج.

٢ – التنظيم: ويشتمل على عدد من الخطوات المنهجية والإجرائية التي يقوم بها الباحث بهدف الوصول إلى النتائج النهائية للبحث.

٣ – الاستخدام الكمّي: ويُقصد به التسجيل التكراري أو القيمة الرقمية لحدوث أي نوع من تصنيفات المحتوى.

٤ – المحتوى الظاهر: يركز تحليل المضمون في تحليل المحتوى الظاهر في الرسالة الإعلامية، دون الالتفات إلى المعاني والدلالات الكامنة في تلك الرسائل[١].

وقد وقع اختيارنا على هذا المنهج لارتباطه بأحد الأهداف العامة للدراسات التأسيسية؛ حيث إنّ تحليل محتوى عدد من المواقع المهتمة بالشأن الإفريقي يساهم في بلورة الشخصية التحريرية لموقع قراءات إفريقية وبنائها؛ من خلال استكشاف ملامح الشخصية التحريرية لكلّ موقع من هذه المواقع.

وقد سار تحليل المضمون على عدة مراحل نوجزها فيما يأتي.

المرحلة الأولى: طريقة اختيار عينات الدراسة:

وقد جرى رصد المواقع بالطرق الآتية:

أ – استخدام محرك البحث جوجل بالطرق الآتية:

– إفريقيا (باختلاف تشكيل الألف)، وتم استعراض ٤٠٠ نتيجة بحث.

– إفريقيا مسلم، ٤٠٠ نتيجة بحث.

– إفريقيا دولة، ٤٠٠ نتيجة بحث.

– البحث بأسماء الدول الإفريقية، واستعراض ٤٠٠ نتيجة لكلّ دولة.

– البحث بأسماء الدول الإفريقية + كلمة (مسلم، إسلام، مسلمين)، ٤٠٠ نتيجة لكلّ دولة.

– البحث بأسماء الدول من خلال استعراض أبرز (١٠) نتائج فقط.

ب – استعراض الأدلة العربية للمواقع، مثل (الردادي، عيون).

ج – البحث عن طريق الروابط الإضافية للمواقع الصديقة.

المرحلة الثانية: فرز المواقع:

أ – رصد قائمة فيها (٢٤) موقعاً تقريباً.

ب – مسح القائمة بالخطوات الآتية:

– تصفح زوايا الموقع زاوية زاوية.

– جمع بعض المواد من الموقع، والاطلاع عليها وقراءتها.

– تصفية القائمة إلى مواقع يشملها المسح، وأخرى لا تحتاج إلى مسح.

(١) انظر: الدراسات التأسيسية لصحيفة الوطن السعودية، مركز أسبار للدراسات والبحوث الإعلامية، وقد استفدنا من هذه الدراسات بشكل كبير عند تأسيسنا للموقع باعتبارها نموذجاً لتأسيس مؤسسة إعلامية، كما اطلعنا على دراسات مركز أسبار عن صحيفة البلاد، ودراسات المركز عن الشركة الشرقية للطباعة والصحافة والإعلام.

المواقع المستهدفة بالمسح[1]:

م	الموقع	لمحة عن الموقع
	شبكة الصومال اليوم للإعلام	نافذة إعلامية صومالية مستقلة تصدر عن مؤسسة الصومال للدراسات والأبحاث.
	وكالة القرن الإفريقي أون لاين للأخبار	موقع إخباري متخصص في دراسة منطقة القرن الإفريقي بعيون أبنائها.
	معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب	معهد متخصص في قضايا الدعوة الإسلامية ودراسات التنصير في إفريقيا.
	صوت النيل	موقع يهتم بدول حوض النيل العشر، وقضاياها المختلفة [فيه تصوف].
	صحيفة الزحف الأخضر	صحيفة يومية فكرية شاملة تصدر عن حركة اللجان الثورية الليبية وتجنح نحو الشيوعية.
	صوت إفريقيا (ليبيا)	صوت إفريقي بعدة لغات عربية وإفريقية وأجنبية يبث خطاباً يؤكد أهمية وضرورة وحدة القارة عبر برامج مسموعة ثقافية وفكرية وثورية هادفة وإعلام جماهيري.
	شبكة المشكاة الإسلامية	موقع يهتم بإبراز الإسهام الدعوي والنشاط التربوي والعطاء الفكري لعلماء السودان ودعاته.
	أزواد نت	يهتم الموقع بتقديم كلّ ما يتعلق بأزواد من أخبار وأحداث.

مواقع غير مستهدفة بالمسح:

م	الموقع	ملاحظة
	لبيك إفريقيا – (لجنة مسلمي إفريقيا)	موقع كان موجوداً ولكنه معطل حالياً.
	أزواد الحرة	(موقع للأنصار بدولة مالي، يحتوي على صفحة واحدة، وغير محدث).
	شبكة منتديات واحة أزواد	(عام وليس خاص بالأنصار).
	صوت الطوارق	(عبارة عن مدونة فقط).
	المركز العالمي لدراسات الكتاب الاخضر	يحتاج إلى مسح لكن وجد موقع آخر يركز على الدراسات المتعلقة بإفريقيا، ويشارك فيه نخبة من الكتاب.
	موقع مفوضية الاتحاد الإفريقي	(الصفحة الرئيسة فقط عربية، وعند الدخول إلى الروابط تنقلب إلى إنجليزي).
	مركز البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة إفريقيا العالمية	(يحتوي على صفحة واحدة، وليس فيه شيء).
	وكالة أنباء عموم إفريقيا	الموقع إخباري مهم، ولكنه يتطلب وجود اشتراك في الموقع للدخول إلى التفاصيل.
	منتدى الجعليين	(عبارة عن منتدى فقط).
	مركز كل تشاد للدراسات والأبحاث و النشر	(الموقع عبارة عن موقع إخباري ومنتدى من السعودية).

المرحلة الثالثة: مسح المواقع:

جرى مسح المواقع المناسبة، وتمّت دراسة كلّ موقع منها، وتصفح الصفحات الداخلية لها، ومن ثمّ تعبئة استمارة لكلّ موقع تتضمن: تلخيصاً للموقع، وتقويماً

(١) هناك مواقع إفريقية انطلقت بعد وقت الدراسة أهم وأشمل من المواقع المذكورة، نحو موقع: (منارات إفريقية، إفريقيا اليوم)، كما يشار إلى أنّ بعض المواقع المذكورة في الدراسة قد تعطلت فيما بعد لأسباب مختلفة.

عامّاً له، وتحديداً لأبـــرز ما يتميز به، مع اقتراح آليـــة للتواصل معـــه، وهذه كانت المرحلة الأطول في البحث، حســـب توسع الموقع وكثرة مواده.

نتائج البحث:

١ – نـــدرة المواقـــع العربيـــة المهتمة بإفريقيا.

٢ – قلّة الاهتمام بإفريقيا في المواقع العربية والإسلامية.

٣ – عدم الاهتمام بالدول الإفريقية من باب أولى.

٤ – ضعـــف آليـــات التفاعـــل مع تلك المواقـــع القليلة، وضعف تفاعـــل القراء أيضاً، ما يعكس شبه العدم للقلم الإفريقي، وبخاصة حين نجد أنّ كثيراً من الكتّاب عن إفريقيا ليسوا أفارقة.

٥ – أهمية إنشـــاء موقع شـــامل يهتم بإفريقيا ويكـــون مرجعاً ودليـــلاً للمواقع الأخرى، وللمهتمين بالشأن الإفريقي.

٦ – يعد إنشاء موقع متخصّص بشؤون القارة ســـبقاً للمجلة، وموجّهـــاً للمهتمين بإفريقيا.

٧ – عدد المواقع المتخصّصة بإفريقيا عامّة (٣ مواقع).

٨ – عدد المواقع المتخصّصة بأقاليم إفريقيـــة (٣ مواقع)، وهـــي: وكالة القرن الإفريقي، صوت النيل، أزواد نت.

٩ – عدد المواقـــع المتخصّصة بدولة محددة (موقعـــان)، وهما: الصومال اليوم، شبكة المشكاة الإسلامية.

١٠ – المواقـــع العامّـــة المحتوية على مقالات عـــن إفريقيا (٥ مواقـــع)، وهي: رســـالة الإســـلام، الألوكة، قصة الإسلام، المختار الإسلامي، مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر.

١١ – المواقع بحســـب مكان صدورها: (١٠ مواقع) من دول إفريقية، و (٤ مواقع) صادرة من خارج إفريقيا.

١٢ – بعـــض المواقـــع مســـمّاة بدول إفريقية معينة وليـــس فيها اهتمام خاص بإفريقيا أو الدولة الإفريقية، مثل: منتديات واحة أزواد، مركز كلّ تشاد، منتديات بوابة تشاد.

الإجراء الثاني: الحلقات النقاشية:

إنّ فكـــرة الحلقات النقاشـــية التي تمّ تبنيها عند إعداد الدراســـات التأسيسية للموقـــع جـــاءت للتعرف علـــى التوجهات الرئيسة التي تحكم عقلية النّخب المهتمة بالشأن الإفريقي، سواء كانوا أكاديميين أو مثقفيـــن، من هذا المنطلق قام الموقع بعد مرحلـــة التصميم وخلال البـــث التجريبي بعقد حلقة نقاشـــية، تـــم توجيه الدعوات للمشـــاركة فيها إلى النّخـــب والمثقفين، بالإضافة إلى الإعلاميـــن؛ خصوصاً في مجال الإعلام الإلكتروني.

وقد أقيمت الحلقة النقاشية في فندق سفير بالعاصمة المصرية القاهرة، وشارك فيها هيئة تحرير الموقع والمجلة بالإضافة إلى:

– الأســـتاذ محمد جمال عرفة: نائب رئيس تحرير صحيفة الحرية والعدالة.

– الأستاذ محمود سلطان: رئيس تحرير جريدة المصريون.

– الدكتـــور جمال حفنـــي: الأكاديمي المتخصص في الشـــؤون الإفريقية ومدير تحرير موقع مجلة السياسة الدولية.

– الأســـتاذ صـــلاح مـــازن: نقيـــب الصحافيين الإلكترونيين في مصر.

- الأستاذ سامح رزق: مبرمج.

وقدّم كلٌّ من المشاركين ورقة عمل، كلٌّ في تخصّصه، وقد شملت الأوراق النواحي التحريرية والتصميم والبرمجة، وقام المشاركون بتشكيل مجموعات، عكفت على مناقشة ما تمّ تقديمه لاستخلاص العبر والنتائج؛ لضمان تميز العملية التحريرية والبرمجية بالموقع.

الإجراء الثالث: الزيارات الخارجية:

قام فريق التحرير بالموقع بتنفيذ برنامج زيارات للاطلاع على تجارب المواقع الأخرى، واكتساب خبراتهم في مجال التأسيس والنشر الإلكتروني، واحتوى برنامج الزيارات على عدد من الموقع الإلكترونية ذات الطبيعة الإخبارية والتحديث على مدار الساعة، نحو: موقع مفكرة الإسلام، صحيفة المصريون الإلكترونية، موقع لها أون لاين.

هذا حصاد سريع لأهم المراحل والخطوات التي اتخذت عند تأسيس (موقع قراءات إفريقية)، الذي لم يمض عليه أكثر من ثلاث سنوات، ليعبر عن (مجلة قراءات إفريقية) وموضوعاتها، ويعمق الوعي بالواقع الإفريقي، وقضايا التنمية بأنواعها المختلفة في إفريقيا، انطلاقاً من الهوية الإفريقية، والتي يعدّ الإسلام وحضارته رافدها الرئيس، حيث إنّ أكثر من ٥٢٪ من سكان القارة من المسلمين.

ثانياً: منطلقات الموقع وأسسه:

يمكننا توضيح المنطلقات الرئيسة للموقع والأسس التي يرتكز عليها من خلال تحديد:

١ - الشريحة المستهدفة:

هم المثقفون والأكاديميون والعلماء والدعاة والنّخب وطلاب العلم المهتمون بالشأن الإفريقي.

وتتمثل أهم صفات هذه الشريحة في:

النطاق الجغرافي: يقع معظم أفراد هذه الشريحة في قارة إفريقيا.

المرحلة السّنية: تدور حول المتوسط العمري من ٢٠ إلى ٥٠ عاماً، وهي مرحلة تتميز بالاستقرار النفسي غالباً، وإلى حدٍّ ما بالاستقرار المادي، حيث تكون وجهة العمل والكسب قد تقررت إلى حدٍّ بعيد.

المستوى الثقافي: تكون هذه الشريحة في الغالب قد حددت وجهتها الثقافية، وحازت أوليات العلوم على الأقل، واكتسبت قدراً لا بأس به من المعارف والثقافة العامّة.

الرابطة الاجتماعية: تدور الرابطة الاجتماعية في أكثر البلدان الإفريقية على الولاء القبلي (أو العائلي) والجهوي والديني، ومن ثمّ: تؤثر في هذه الشريحة عوامل هذه الروابط وقيودها وضغوطها، ومن ناحية أخرى: فإنّ المرحلة السنية والمستوى الثقافي المميزين للشريحة يكسبان أفرادها مكانة اجتماعية غير منكورة، يمكن استثمارها في نشر التوعية المراد بثها.

المدى التأثيري: الشريحة المحددة تقع في دائرة التأثير الفاعل في مجتمعاتهم غالباً، نظراً للمكانة التوعوية العالية التي يحوزها علماء الدين والدعاة والمثقفون في البلاد ذات المستوى الثقافي المنخفض.

٢ - الرسالة:

تقديم محتوى إعلامي متميز، يعالج قضايا الواقع الإفريقي بحرفية ومهنية، للمساهمة في تكوين وعي ناضج للمهتمين بالشأن الإفريقي.

٣ – أهداف الموقع:

يمكن صياغة أهداف الموقع في مجموعتين متسقتين، وهما:

المجموعة الأولى: التواصل والتأثير:

وذلك من خلال:

١ – إقامة قناة يمكن من خلالها الوصول إلى شخصيات فاعلة لا يمكن الوصول إليها بالطرق التقليدية.

٢ – تفعيل التواصل مع النّخب الإفريقية (علماء وقيادات ومثقفين) ومحاولة التأثير فيها إيجابيّاً.

٣ – التأثير في صناع القرار فيما يتعلق بالعمل الخيري.

٤ – إيجاد روابط بين المهتمين بالشأن الإفريقي.

٥ – التفاعل مع جمهور الموقع بما يخدم القضايا الرئيسة في إفريقيا، وكذلك الموقع.

المجموعة الثانية: تعميق الوعي:

وذلك من خلال:

١ – الوصول بمجلة (قراءات إفريقية) إلى شرائح واسعة.

٢ – نشر المواد التي لا يمكن نشرها في المجلة لخصوصية النشر الورقي والدوري وطبيعته.

٣ – كشف النوازل المتعلقة بالشأن الإفريقي تعريفاً وحلولاً.

٤ – رصد الانحرافات الفكرية والاجتماعية في الواقع الإفريقي، والتوعية بآثارها، واقتراح معالجات لها.

ثالثاً: حصاد الأعوام الثلاثة:

وعلى الرغم من حداثة نشأة الموقع؛ فقد استطاع أن يتبوأ مكانة متميزة بين المواقع العربية المتخصّصة في الشأن الإفريقي، كما شهد درجة كبيرة من التفاعل والمشاركات من القرّاء الأفارقة مقارنة بغيره من المواقع التي تعمل في الإطار نفسه، بشهادة عدد من المختصين والمهتمين، وحسب نتائج موقع التصنيف العالمي (ألكسا)[1].

وفي اعتقادنا أنّ ذلك يرجع إلى ما يحتويه الموقع من دراسات متخصّصة كُتبت بأيدي أفارقة، كما أنّ تحديث موقع قراءات يتم بشكل مستمر ومنتظم، كما نحرص على أن تكون تغطيته لما يستجد من قضايا في الشأن الإفريقي سريعة وكبيرة وشاملة؛ بما يتوافق وطبيعة الصحافة الإلكترونية، يضاف إلى هذا قلة المواقع المتخصصة في الشأن الإفريقي.

هذا الأمر يعطي فرصة وتحدٍّ في آنٍ واحد، الفرصة في أن نجذب كلّ المهتمين بالشأن الإفريقي إلى موقعنا، وتحدٍّ في أن يظل الموقع دائماً في المقدمة.

لقد حرص الموقع منذ انطلاقه على زيادة الوعي بقضايا القارة التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية، حيث نشر خلال أعوامه الثلاثة أكثر من (٧٥٦٥) مادة ما بين مقال ودراسة وتقرير وترجمات وخبر ووسائط متعددة (صور، وفيديو)، كما تم نشر (١٠) ملفات – تضمّنت ٩٥ مادة، أغلبها دراسات متخصّصة، وأغلب هذه الدراسات من إنتاج المجلة أو الموقع – تتناول أهم القضايا الساخنة التي عصفت بالقارة

(١) هو موقع إلكتروني تابع لشركة أمازون, متخصص في إحصائيات وترتيب مواقع الإنترنت.

الإفريقية من جميع جوانبها خلال السنوات الثلاث الماضية، وأهم هذه الملفات هي:

- إفريقيا الوسطى.. أزمة جديدة (١٠ مواد).
- أزمة مالي.. والتدخل الخارجي (١٦ مادة).
- بوكو حرام.. والصراع في نيجيريا (٨ مواد).
- دور القوى الدولية في إفريقيا (١٥ مادة).
- العلاقات الإسرائيلية - الإفريقية (١٤ مادة).
- دول حوض النيل والصراع على المياه (٧ مواد).

ولم نكتف بإطلاق الموقع العربي وحسب، بل أصدرنا نسخة للموقع باللغة الإنجليزية سعياً للوصول للدول الإفريقية الناطقة باللغة الإنجليزية، والتي تعدّ في الوقت نفسه من أعلى الدول استخداماً للإنترنت، كما هو موضح في الشكل الآتي:

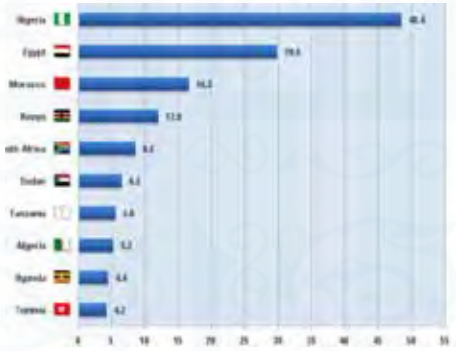

الدول الإفريقية العشرة الأعلى استخداماً للإنترنت

وحرصاً منا على بلوغ رسالة المجلة إلى الناطقين باللغات الأخرى، فإنه يجري الإعداد لنسخة ثالثة من الموقع باللغة الفرنسية، ويتوقع أن تنطلق في النصف الأول من العام الهجري الجديد ١٤٣٦هـ، يشار في هذا الصدد إلى أنه تجري عملية تقييم وتطوير شاملة لنسختي الموقع (العربية، والإنجليزية)، سيتم خلالها إضافة نوافذ جديدة له، بعضها نوافذ خدمية، وبعضها الآخر نوافذ معلوماتية موسوعية، هذا بالإضافة إلى نوافذه القديمة التي حظيت بقبول وتفاعل كبير من متصفحي الموقع، حتى يثري الموقع العملية البحثية، ويكون قبلة جميع المهتمين بالشأن الإفريقي.

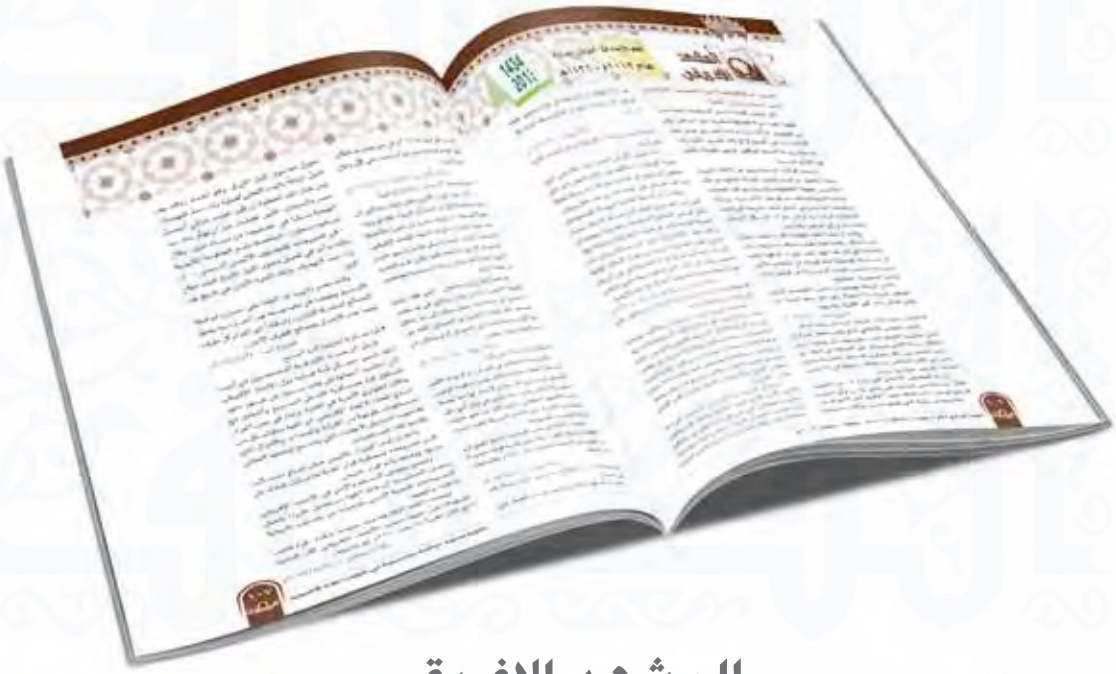

المشهد الإفريقي..
شاهد على الأحداث

أ. محمد فهمي
باحث ومدقق لغوي

ليس من السهل أن يجد المتابع لأحوال بلده أو أمّته أو العالم المصدر الموثوق الذي يعطيه الخبر الصادق والمعلومات النقية.

وليس من السهل أن تدعي أي مجلة أو إصدارة أنها تقدّم للقارئ الحقيقة النقية من شوائب العصبية والتضليل، ما لم تبرهن ذلك، في ظلّ هذا الكم العظيم من الصراعات والنزاعات، والبحر المتلاطم من مصادر الأخبار والمراجع ووكالات الأنباء.

إنّ مجلة قراءات حين اقتحمت هذا المجال، قدّرت أنها تحمل أمانة عظيمة، فبذلت الجهد، ووظفت الطاقة، لتقدّم لقارئ مجلة قراءات إفريقية (المشهد الإفريقي)، في محاولة لتقديم مصدر آمن – قدر المستطاع – للأخبار والأحداث والرؤى والآراء والأقوال وصفحات التاريخ.

أسباب إصدار (المشهد الإفريقي) وأهميته:

تمثّل زاوية (المشهد الإفريقي) وما تحتويه من أقسام جزءاً من أهداف المجلة ورسالتها، والتي تقضي بقراءة الواقع الإفريقي قراءة

واضحة تعكس الحقائق، حيث يحتاج الباحثون والدراسون، حتى المواطن العادي، في مثل هذه الأجواء المليئة بمصادر الأخبار غير المحايدة والموجّهة، والتي تصوغ الأخبار بطريقة تحقّق أهدافاً خاصة، يحتاج هؤلاء إلى مصدر نقي للأخبار، ينقل تطورات الأحداث، ويقدّم له المشهد الحقيقي للواقع الإفريقي، ولا شك أنّ القيام بهذه المهمّة على قدر كبير من الخطورة والصعوبة، فليس من السهل نقل الخبر إلا بعد التأكد منه عبر عدد من مراحل من الفحص والتدقيق، والنظر في مناسبته وعلاقته بغيره من الأخبار والأحداث، ومرعاة مآلاته وآثاره.

ولا يتأتى هذا دون الاقتراب من الأحداث والمشاهد في أرض القارة الإفريقية، ونقلها من مصادر موثوقة، لتأتي بعد ذلك مرحلة التحليل الدقيق، ولهذا قامت المجلة بالإعداد لتحقيق هذا الهدف، فأصدرت زاوية (المشهد الإفريقي) بدءاً من العدد الرابع.

وتسعى المجلة من وراء ذلك إلى أن تكون مصدراً نقياً لأخبار إفريقيا السياسية والاقتصادية، ومرجعاً صافياً لأحوالها الثقافية والتاريخية والاجتماعية.

كما تسعى مجلة قراءات إفريقية بتقديم هذا المشهد إلى تصحيح المفهومات الخاطئة عن القارة الإفريقية وواقعها، والتي جعلت من القارة غابة مظلمة سوداء يسكنها البدو وسكان الغابة، إلى صورتها الحقيقية جنة خضراء، مليئة بكنوز الأرض من معادن وموارد، حافلة بحضارات عظيمة، وثقافات متنوعة، وأعلام ومفكرين وعلماء وقادة عظماء.

ومن ناحية أخرى لا يكتمل المشهد الإفريقي بالأخبار والأحداث السياسية وحدها، وإنما يكتمل بتغطية جميع الجوانب الإنسانية والتاريخية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.. لكي يرى القارئ صورة واضحة لما يدور في القارة من أحداث، ويتابع ما فيها من تطورات، ويستطيع أن يربط بينها، فتتضح أمامه الصورة حتى يكتمل المشهد، ومن ثمّ قامت المجلة بتقسيم المشهد الإفريقي إلى عدة أقسام، يتناول كلّ قسم جانباً من المشهد الإفريقي.

منهج المجلة في المشهد الإفريقي:

لمجلة قراءات إفريقية منهجها الخاص في إعداد هذه الزاوية، ويمكن عرض ملامح هذا المنهج كما يأتي:

- الاهتمام بالقضايا الرئيسة في القارة الإفريقية.
- التركيز في قضايا الساعة، والأحداث الجارية.
- انتقاء أفضل مصادر الخبر، مع تنويع مصادر الأخبار عموماً، وتوثيق النقل بذكر المصدر.
- الحرص على إبراز أهم الأخبار التي تمسّ الجوانب الإنسانية والتنموية في قارة إفريقيا.
- الاهتمام بأحوال المسلمين، وتاريخهم، وقضاياهم، ومشكلاتهم.
- تصحيح المفهومات عبر نقل الحقائق من التاريخ والواقع المعاصر.
- متابعة أحوال الأديان والفرق في إفريقيا.
- متابعة أهم أقوال النخب والقادة والزعماء

والكتّاب والمحللين وآرائهم عن قارة إفريقيا.

– التعريف بفعاليات المجلة ونشاطاتها في خدمة قضايا القارة الإفريقية.

أقسام المشهد:

أهم الأحداث:

يقدّم هذا القسم تغطية شاملة لأبرز الأحداث في خلال ثلاثة أشهر، هي مدة صدور المجلة لكونها فصلية، وذلك على مستوى القارة الإفريقية جنوب الصحراء، مع الاهتمام بالأخبار والأحداث لدول شمال القارة التي تتعلق بإفريقيا عموماً أو بدول جنوب الصحراء.

إفريقيا بالأرقام:

يختص هذا القسم بجمع الإحصائيات الحديثة التي تتعلق بقارة إفريقيا، في جميع المجالات، وذلك لما لهذه الإحصائيات من أهمية كبيرة لمتابعة التطورات التي تمر بالقارة الإفريقية في كلّ الجوانب.

قالوا عن إفريقيا:

يهتم هذا القسم بتقديم مقتطفات من أقوال مهمّة تتعلق بقارة إفريقيا، سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً.. إلخ، وترجع أهمية هذه الأقوال إلى مضمونها، أو إلى أهمية أو مكانة من قالها.

ويفيد هذا القسم في تكوين تصوّر عام لرؤى بعض النّخب والقادة والمفكرين لمشكلات قارة إفريقيا والقضايا التي تتعلق بها.

إفريقيا والتنمية:

يغطي هذا القسم أهم التطورات والأحداث في جانب التنمية، البشرية أو الاقتصادية، في إفريقيا، فيطلع القارئ على المشروعات الاقتصادية والشراكات، ويكشف له بعض ما يتعلق بالمعونات الاقتصادية، والدول المانحة، والقروض، وعلاقة المنظمات الدولية والإفريقية بالتنمية في القارة، وتطلعات بعض الدول للاستثمار في القارة، ومشروعات دول أخرى فيها، وغير ذلك، مما يكوّن رؤية سريعة لآخر التطورات في هذا الجانب.

ذاكرة التاريخ:

لا شك أنّ التاريخ الإفريقي، ولا سيما التاريخ الإسلامي، تعرض للطمس، والإغفال، والتشويه، في فترات الحقبة الاستعمارية للقارة، ما يحتاج إلى جهود الكثيرين وتعاونهم، لنفض الغبار عن صفحاته، وإعادة نشرها نقية صافية.

وقد قدمت مجلة قراءات إفريقية في هذا القسم الكثير من تلك الصفحات التي طواها النسيان، فأخرجت لقراء المجلة الكرام كنوزاً من هذا الماضي المشرف، لمجاهدين وقادة وعلماء من إفريقيا، وفي الوقت نفسه قدمت المجلة صفحات من تاريخ إفريقيا عموماً، وما قام فيها من ممالك وحضارات، وتاريخ الاستعمار، والكشوف الجغرافية، والتنصير، أو تاريخ بعض الحكام والقادة الذين لهم مع شعوبهم ذكريات أليمة، أو تاريخ كشوفات أثرية ذات دلالة مهمة.

جدول يوضح موضوعات قسم (ذاكرة التاريخ) في الأعداد السابقة

م	الموضوع / قسم ذاكرة التاريخ	العدد
١	العثور على حوالي نصف مليون كتاب ومخطوط يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من ألف عام، باللغة العربية	٦
٢	صناعة الاستكشاف في نهايات القرن التاسع عشر	٧
٣	قيام أمريكا في عام ١٨٢٧م بتأسيس مستعمرة ليبيريا	٨
٤	عبد الله بن ياسين	٩
٥	إفريقيا والاحتلال الأوروبي	١٠
٦	تجارة الرقيق في إفريقيا	١١
٧	الحدود الاستعمارية وأثرها في مشكلات إفريقيا	١٢
٨	أبو بكر اللمتوني	١٣
٩	ميليس زيناوي.. آخر قادة إثيوبيا التاريخيين	١٤
١٠	الشيخ محمد عبد الله حسن	١٥
١١	الشيخ عبد الرحمن الإفريقي	١٦
١٢	العلاقات المصرية الإثيوبية.. في عهد محمد علي باشا	١٧
١٣	اكتشاف جغرافيا نهر النيل عبر العصور	١٨
١٤	إمبراطورية الماندنجو الإسلامية	١٩
١٥	مقتطفات من رحلة ابن بطوطة إلى شرق إفريقيا	٢٠
	صفحات من تاريخ التنصير في شرق إفريقيا	٢١

فرق وأديان:

يقدّم هذا القسم الأخبار المتلعقة بأحوال الأديان والفرق، على المستوى الرسمي، للحكومات والرؤساء والقادة، أو على مستوى الشخصيات والزعماء الدينيين، أو المنظمات والجمعيات وغيرها.

ويعطي هذا القسم صورة لما يجري في قارة إفريقيا من حراك ديني، وتحركات الفرق المختلفة فيها، لما لذلك من أهمية في تحليل الواقع الإفريقي، والتعمق في أبعاده المختلفة.

ومما اهتمت المجلة به في هذا القسم الحراك التنصيري لمختلف الجمعيات والمنظمات التنصيرية التي تعمل في القارة الإفريقية، والكشف عن نشاطها ومؤتمراتها واجتماعاتها، وهو مما يغفل عن أثره كثير من الزعماء والسياسيين والمتابعين لشؤون القارة.

آراء ورؤى:

من المهم للقارئ أن يقوم بجولة يطلع فيها على وجهات النظر والآراء الأخرى، وتحليلات الكتاب والمحللين، من داخل إفريقيا ومن خارجها، وفي هذا القسم تقدّم مجلة قراءات إفريقية نافذة يطلع منها القارئ على بعض أهم التحليلات والرؤى والآراء، لآخر الأحداث وأهمها في قارة إفريقيا.

وتقوم المجلة بالنسبة للمقالات المكتوبة بغير اللغة العربية بترجمة هذه المقالات والآراء وتقديمها إلى قارئ المجلة، مع ذكر مصدر المقال.

بنك المعلومات:

يقدّم هذا القسم معلومات متكاملة عن إحدى الدول الإفريقية في كلّ عدد، وتتوزع تلك المعلومات على عدد من المحاور الجغرافية والسياسية والاقتصادية والتاريخية، ويهتم المحور التاريخي في بنك المعلومات - بالإضافة إلى تاريخ الدولة - بتاريخ دخول الإسلام، أو مراحل انتشاره في القديم

والحديث، واستعراض أهم قضايا المسلمين ومشكلاتهم.

ويتميز بنك المعلومات بأنه يقدم البيانات الحديثة عن الدولة، والتي يحتمل أن تكون حدثت فيها تغيّرات سياسية أو اقتصادية ما.

وبتوالي الأعداد يتحول هذا القسم لدى القارئ الكريم إلى بنك للمعلومات عن الدول الإفريقية، يطالع فيه بصورة مختصرة – لكنها وافية – أحوال دول إفريقيا الجغرافية والسياسية والاقتصادية والتاريخية، بالإضافة إلى بعض الصور والخرائط الموضحة، وأحوال المسلمين أو الأقليات فيها، ويستطيع أن يعود إليه كلما مسّت الحاجة إلى جمع بعض المعلومات المهمة عن إحدى دول القارة الإفريقية.

جدول يوضح الدول التي لها رصيد في بنك المعلومات بمجلة قراءات إفريقية

م	الدولة	العدد
١	تشاد	٤
	تنبكتو (بدولة مالي)	٥
٢	الكونغو الديمقراطية	٦
٣	إثيوبيا	٧
٤	غانا	٨
٥	موزمبيق	٩
٦	بنين	١٠
٧	جزر القمر	١١
٨	جنوب إفريقيا	١٢
٩	مالي	١٣
١٠	إريتريا	١٤
١١	بتسوانا	١٥
١٢	إفريقيا الوسطى	١٦
١٣	الصومال	١٧
١٤	زامبيا	١٨
١٥	ساحل العاج	١٩
١٦	أوغندا (يوغندا)	٢٠
١٧	بوروندي	٢١

فعاليات إفريقية:

تقوم المجلة بالعديد من النشاطات والفعاليات التي تخدم قضايا القارة الإفريقية، وقد خصّصت المجلة هذا القسم من المشهد الإفريقي لمتابعة هذه النشاطات والفعاليات.

كما يغطي هذا القسم أيضاً بعض الفعاليات التي تقوم بها بعض الجمعيات أو الإصدارات المهتمة بشؤون القارة الإفريقية.

ويستطيع القارئ المتابع لهذا القسم الوقوف على مدى ما تبذله المجلة من جهود في خدمة قضايا القارة الإفريقية، ومعالجة مشكلاتها، والقيام بالتوعية السياسية والثقافية في كلّ ما يتعلق بشؤونها.

شهادة الأكاديميين والباحثين لمجلة (قراءات إفريقية)

إعداد: تحرير المجلة

كلمة (مجلة قراءات إفريقية):

فيما يأتي عرض لشهادات عدد من الأكاديميين والباحثين لمجلة (قراءات إفريقية)، وهي شهادات لا ترى المجلة فيها فخراً لنفسها ولا للقائمين عليها، بل ترى أنها شهادات تزيد من مسؤوليتها وواجبها نحو قارة إفريقيا، وفي الوقت نفسه ترى المجلة في هذه الشهادات دعماً لمسيرتها، وبقدر ما تعتز مجلة قراءات إفريقية بهذه الشهادات بقدر ما تأخذ بعين التقدير والاهتمام كلّ ما ورد فيها من إشادة ليكون دافعاً لمزيد من التطوير في المستقبل، وكلّ ما ورد فيها من ملاحظات ليكون تقويماً لمسيرتها، والله ولي التوفيق.

فوزية قاسي
كلية الحقوق والعلوم السياسية / جامعة وهران

(مجلة (قراءات إفريقية) من أبرز المجلات العربية المحكّمة التي تشرّفتُ بالنشر فيها، مجلة لها بصمتها الخاصة التي تميّزها عن باقي المجلات العلمية المحكّمة في الوطن العربي، ولعلّ سرّ تميّزها يكمن في تفرّدها بتناول المواضيع التي تمسّ القارة الإفريقية دون غيرها بالدراسة والتحليل، وذلك من جوانب مختلفة، سياسية كانت، أم اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية أم تاريخية، هذا فضلاً عن المستوى العلمي العالي لطاقم الأساتذة الساهرين على المجلة، من لجنة التحكيم إلى رئيس التحرير، واحترافية وجودة هذا العمل الذي يمثّل إضافة نوعية في الصرح الأكاديمي.

كلّ عام ومجلة (قراءات إفريقية) متألقة، أدامكم الله ذخراً لنا وللبحث العلمي الجاد في الوطن العربي).

أ. د. جلال الدين محمد صالح
كاتب ومفكر إسلامي وأكاديمي – إرتيريا

(مجلة رائدة في بابها، مفيدة في تخصّصها، ممتعة في مواضيعها، جادة في معالجاتها للشأن الإفريقي، شاملة في اهتماماتها الفكرية والسياسية والثقافية، أرجو لها المزيد من التوفيق، والكمالُ عزيز).

سيدي المختار محمد الصالح ديالو
المدير العام لمعهد الأمل التقني المهني في باماكو – مالي
أستاذ الفقه المقارن في جامعة الساحل في مالي
أستاذ القضايا الفقهية المعاصرة في جامعة المدينة العالمية بماليزيا

(بعد حمد الله تعالى، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، أشهد لمجلة (قراءات إفريقية) بالآتي:

أولاً: أنها سدّت فراغاً كبيراً في عالم الإعلام الإسلامي الهادف، وخصوصاً في الشأن الإفريقي.

ثانياً: أنها قدّمت الواقع الإفريقي دينياً وتاريخياً وثقافياً وإنسانياً وسياسياً لأكبر عدد من المسلمين في العالم، وبشكل كبير من المصداقية والموضوعية.

ثالثاً: أنها أوجدت فرصة كبيرة لدارسي اللغة العربية بالقارة للتعبير عن رؤيتهم لما يدور في عالمهم ومحيطهم، ولإيصال هذه الرؤية لقطاع أوسع في المعمورة، وهي الفرصة التي تحتاج للتوسيع، وينبغي للمثقفين المستعربين بالمنطقة تثمينها وتقديرها حقّ قدرها، بالكتابة والنشر في هذه المجلة الفتية والفريدة في ساحتها، فالله نسأل أن يوفّق القائمين عليها ويبارك جهودهم).

أ. د. حسين مراد
أستاذ التاريخ الإسلامي - ووكيل معهد الدراسات والبحوث الإفريقية لخدمة المجتمع / جامعة القاهرة

(المجلة متميزة من خلال أبوابها والموضوعات التي تطرح فيها، وواجب الشكر هنا لرئيس التحرير وكلّ السادة المحرّرين في المجلة، وندعو لكم بمزيد من التوفيق).

د. أحمد عبد الدايم محمد حسين
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد - جامعة القاهرة

(لقد ساهمت المجلة إسهاماً جيداً في الجانب المعرفي في شتّى الموضوعات الإفريقية، وأقترح أن تستمر هذه المجلة في هذا الجانب المعرفي؛ على أن تلحق بها مجلة أخرى علمية محكّمة, لتضيف إلى الجانب المعرفي جانب التخصّص الدقيق. وبارك الله في نشاطكم وجهودكم).

محمد سعيد باه
كاتب وأستاذ جامعي - السنغال

(بعد التهنئة، وسؤال الله تعالى أن يديم لكم القدرة على العطاء والإصلاح، إليكم ما جاش في القلب بهذه المناسبة العزيزة:

دأبت مجلة (قراءات إفريقية) منذ السطر الأول الذي خُطّ فيها على نهج سديد، يقوم على سبر أغوار القضايا المحورية، وبروح من الجدية والشعور الحاد بضخامة المسؤولية نحو هذه القارة المسلمة، هادفة إلى تجلية الحقائق؛ وليس فضح الممارسات الجانحة العرضية التي لا تخلو منها أمّة، مع تشخيص العلل البنيوية قصد البلسمة؛ لا لمجرد توصيف التجليات أو ممارسة التسطيح.

وحين نقلّب صفحات هذه المجلة، التي استطاع القائمون عليها شقّ طريق قويم في هذه المعمعة الإعلامية، نجد نَفَساً مغايراً للنبرة السلبية أو الحزبية التي غالباً ما تصدر عن معظم مَن يتناولون القضايا الإفريقية، حتى مَن يفعلون ذلك من باب الحَدَب والمناصرة، ويعود هذا النجاح، بعد تسديد المولى الكريم، إلى دراسة الأوضاع عن كثب مع الصرامة المنهجية.

وخلال هذه السنوات التي انصرمت من عمر (قراءات)؛ فبقدر ما كان فيها من عراك فكري حميد بقدر ما كان منتجاً ومخصباً، تحولت إلى منبر للعطاء الثرّ، تتلاقى على صفحاتها أقلام من اتجاهات متباينة في الأذواق والمشارب، قد تتصادم في الطرح وتتباين في زوايا التعاطي أو محددات النظر، لكنها تتقاطع عند نقطة (البيان) ليسفر وجه الحقيقة، وتتحقق المصلحة الجماعية.

بهذه المناسبة أستدرّ لكم عون الله وكلاءته لمزيد من الإنجاز والتألق في ميدان قول كلمة الحقّ البنّاءة).

د. الصديق طلحة محمد رحمة
أكاديمي سوداني - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الاقتصاد - المملكة العربية السعودية - الرياض

(تمثّل مجلة (قراءات إفريقية) تميّزاً واضحاً في الإعداد والصياغة والتنوع، ما يؤهلها على الدوام أن تحقّق لقرائها داخل القارة الإفريقية وخارجها مدّاً متواصلاً من المعارف والمعلومات والتحليلات والدراسات والأبحاث الرصينة؛ الأمر الذي يعتبر نهجاً فاعلاً ومفيداً لأبناء القارة؛ ما يحقّق العديد من الفوائد المرجوّة للمساهمة في توفير نسيج من المعلومات مستمراً لتوفير مرجعية ثابتة ومتجدّدة، تعمل على الأخذ بإنسان هذه القارة التي عانت الكثير من الإهمال، فها هي تنهض اليوم بفضل الجهود الجادة من أبناء العالم الإسلامي من حولها لتأخذ موقعها في العالم، وهي تزخر بالموارد المتعددة من المعادن والماشية والتاريخ والسبق في قيام الممالك الإسلامية، وغير ذلك، وستظل مجلة (قراءات إفريقية) إحدى الأدوات الهامّة التي تقوم بأدوار متعددة في كافة المجالات المختلفة نحو مستقبل زاهر للإسلام والمسلمين.

ونتمنى لهذه المجلة المتميزة أن تتمكن مستقبلاً من تخصيص صفحات مترجمة باللغة الإنجليزية والفرنسية.. وغيرهما؛ حتى توفّر لشعوب هذه القارة تواصلاً متكاملاً).

أ.د. هارون المهدي ميغا
جامعة الآداب والعلوم الإنسانيَّة، بماكو مالي

(هي مجلَّة متخصِّصة في شؤون القارَّة الإفريقيَّة، تنشر بحوثاً علميَّة وثقافيَّة في موضوعات متنوِّعة، يدلُّ على أهميَّتها: تنوُّعُ موضوعاتها، ليس كُتَّابُها متخصِّصين فحسب، بل كثير منهم كُتَّابٌ متخصِّصون ومن أرضيَّة الأحداث، والحاجة إليهم أشدّ في الموضوعات الحسَّاسة؛ فأهل مكَّة أدرى بشعابها، ويغلب على أكثر الكتَّاب فيها الدقَّة والموضوعيَّة، وفي القائمين عليها مثابرة.

أقول ذلك كلَّه لأنِّي من القلائل الذين شهدوا مخاض هذه المجلَّة في الرياض عام ٢٠٠٥م مع الأستاذ أحمد الصويان، وببحوثي في أعدادها الثلاثة الأولى، وشهدتُ ترعرعَها واستواءَها على سوقها ببحوث في أعداد أخرى، وبتحكيم بعض البحوث، وباستكتاب علماء وباحثين فيها، ثمَّ بالمداومة على قراءة أعدادها.
وشكراً).

د. سمير عزت
أستاذ لغة الهوسا المساعد - معهد الدراسات والبحوث الإفريقية / جامعة القاهرة

(أرى أنّ هذه المجلة تعدّ إضافة مهمّة في مجال البحث العلمي، وجزى الله القائمين عليها خيراً وشكراً).

الدكتور/ عمر علي عبد الجواد
تخصص تاريخ حديث ومعاصر - معهد الدراسات والبحوث الإفريقية / جامعة القاهرة

(إنّ ما تقدمه المجلة لهو فخر لكلّ مَن يكتب بها، فالأبحاث التي دُوّنت بها أبحاث يستفيد منها الطلاب والباحثون، حتى الأساتذة، وهي متنوعة في أبحاثها، واهتمامها بالشؤون الإفريقية يعطيها الشكل الحضاري لهذه القارة في كافّة نواحي المجالات، سواء السياسية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية. وتعتبر من المجلات التي يمكن لأي باحث أن يقتنيها وكلّ مَن يريد أن يتعرف على القارة الإفريقية... وإلى الأمام دائماً).

د. بيان صالح حسن
باحث أكاديمي - إريتريا

(مجلة (قراءات إفريقية) نافذة تطلّ على الساحة الإفريقية برؤية أصيلة وتحليل رصين لتاريخ القارة وواقعها السياسي والاقتصادي والديموغرافي، واستشراف للمستقبل، لتعطي المثقف المسلم رؤية جديدة لا تتاح له في غيرها من المطبوعات، ولتكون بذلك عَلَماً بين رصيفاتها من المجلات العلمية، وثَبَاتها لعقد من الزمان سيكون دافعاً للاستمرار والإبداع في قابل الأيام).

أ. د. يونس عبدلى موسى
عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية /جامعة عبد الرحمن السميط التذكارية بزنجبار

(بتوفيق من الله تعالى قرأتُ جميع أعداد مجلة (قراءات إفريقية) الصادرة عن المنتدى الإسلامي في جميع أعدادها البالغة ٢١ عدداً، حيث ناقشَتْ مناقشة علمية التعليم والاقتصاد والسياسة والأنظمة الاجتماعية في إفريقيا، شارك في إعداد أبحاثها أقلام مهرة في شؤون إفريقيا، فهي اسم على المسمّى، فلا أملك إلا الدعاء للإخوة القائمين عليها.. اللهم سدّد خُطاهم وبارك أقلامهم).

علي يعقوب
أستاذ بالجامعة الإسلامية - نيامي / النيجر

(بلغت مجلتنا الحبيبة عشر سنوات، ونتمنّى لها عمراً مديداً مليئاً بالعطاء.

إنّ مجلة (قراءات إفريقية) مجلة فريدة فيما يخصّ الشؤون الإفريقية, ومجلة فتحت أمام الكتّاب الأفارقة صفحاتها ليسهموا فيها بآرائهم وأفكارهم لتنمية قارتهم، لأنّ أهل مكّة أدرى بشعابها. مجلة (قراءات إفريقية) ساهمت في تصقيل أقلام الكتّاب الأفارقة باللغة العربية، وساهمت في زيادة القراء باللغة العربية.. ونتمنّى لها التقدّم والاستمرار).

د. الفاتح الشيخ يوسف

أكاديمي سوداني – جامعة الجزيرة

(إنّ توالي صدور المجلة لعشر سنوات متتالية وبانتظام يعتبر قمّة الإنجاز، تابعتُ واطلعتُ على عدد من أعداد المجلة؛ فوجدتُ أنها تهتم بشؤون القاره الإفريقية بكتابات موضوعية، وبأقلام كتّاب أعلام، تهتم المجلة بالكتابات الجادة التي تتماشى مع النهج الذي اختطته. نشرتُ فيها مقالاً، وأكثر ما أعجبني التحكيم الجاد الدقيق الذي استفدتُ منه كثيراً، وأضاف لي معلومات مقدّرة، مما أثبت لي معايير الجودة التي تتّبعها في النشر.

أتمنّى أن تستمر المجلة في الصدور، وأن تستمر على نهجها المتميّز، وتعتبر بحقٍّ إضافة علمية وثقافية للمكتبه العربية والإسلامية).

د. حامد كرهيلا

الأكاديمي والسفير السابق ومندوب جزر القمر الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي

(تلعب مجلة (قراءات إفريقية) دوراً أساسياً في تنمية الوعي السياسي والثقافي والفكري لدى الأوساط الإسلامية والدعوية في إفريقيا، هذه القارة المسلمة التي ما زالت تئن تحت وطأة تبعات ومخلفات الاستعمار الغربي لها، وغزوه الفكري، واستلابه الحضاري، واستطاعت هذه المجلة الفريدة في نوعها ومنهجيتها، بفضل الله تعالى وتوفيقه، ثم بالجهود المقدّرة للقائمين بأمرها، أن تحقّق خلال عقد من الزمن نجاحاً إعلامياً باهراً، تميّز بالمهنية والموضوعية ووضوح الرؤية والهدف في تسليط الضوء على كافّة القضايا الإفريقية الملحّة).

أ.د. فرج عبد الفتاح

أستاذ الاقتصاد – معهد الدراسات والبحوث الإفريقية / جامعة القاهرة

(مجلة متخصصة عميقة المحتوى، ولكن مطلوب الاهتمام بشكل أكبر بعملية الإخراج).

إلياس سليمان يولا

كاتب وباحث من غينيا كوناكري

(مما شاهدتُه وقرأتُه خلال تصفّحي المستمر لمجلة (قراءات إفريقية) أرى أنها تسير على الطريق الصحيح، وتقدّم النافع والمفيد من المعلومات لأبناء الأمّة الإسلامية عن قارة إفريقيا المسلمة، أتمنّى لها كلّ التطور والازدهار، ولجميع القائمين عليها كلّ التوفيق والنجاح).

محمد الثاني عمر
مُدير مركز الإمام البخاريّ للأبحاث والترجمة – كنو / نيجيريا.

(قراءات إفريقية) مجلَّة روت غلّة كلِّ قارئ إفريقيٍّ وغيرِ إفريقيٍّ بما تقومُ به من تجليَة موضوعات علميَّة وسياسيّة وتاريخيَّة وثقافيَّة، مستخدمةً كلَّ أدواتِ الرَّصد والتَّحليل، تُوقف القارئَ لها على قضايَا حسَّاسةٍ تخصُّ هذه القارة العظيمة، فهي من بين مثيلاتها كَالكوكب الدّريّ في سماء إفريقيَا؛ يَهتدي به السَّائرون في مختلف مجالات المعرفة والعلم، هي (مجلَّةٌ) جاءتْ كفَلَق الصُّبح عَقبَ حُلم ظلّ يراودُ كلَّ من يهمُّه شأنُ هذهِ القارة لم يجد له تأويلاً، فنتمنّى أن نَرى منها مزيداً من العَطاء في مُستقبل أيامها الزاهرة).

سيد أبو فرحة
مدرس مساعد العلوم السياسية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية / جامعة بني سويف، مصر.

(مجهود مشكور لمجلة سعت لتكون علمية محكّمة رصينة، انطلقت من فكرة ضرورة تزامن العلم مع العمل التنموي الدعوي، وهي فكرة نظرية قلّما يُكتب لها النجاح لاعتبارات عدّة في عالمنا العربي.

أنتظر منها أن تكون مجلة مفهرسة دولياً تليق بحجم المجهود المبذول في تحريرها وتجويدها وإخراجها.. مشكورة (قراءات إفريقية) على عشر سنوات سابقة، وموفقة في عشر سنوات لاحقة إن شاء الله).

أ.د. محمد نوفل
رئيس قسم اللغات الإفريقية – معهد الدراسات والبحوث الإفريقية / جامعة القاهرة

(لقد قرأتُ ما جاء لنا من أعداد، وقد أعجبني جدّاً محتوى المجلة لما فيها من تنوّع علميٍّ ومعلومات ثرية تنير العقول.. فبارك الله فيكُم، وسدّد خطاكم).

كمال محمد جاه الله
نائب عميد الدراسات العليا – جامعة إفريقيا العالمية – السودان

(إنّ المجلات العلمية المتخصّصة المنحازة لقضايا بعينها كثيرة لا تُحصى، ولكن التي تُكتب لها الاستمرارية المرتبطة بقوة الطرح، ووضوح الفكرة، ووسطية الرسالة، لا تكاد تجد منها عدداً يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة... للنوع الثاني من المجلات تنتمي مجلة (قراءات إفريقية)، وتتبوأ موقعها بجدارة واقتدار... علاوة على ذلك أنّ وقودها أقلام شبابية تغطي مساحة العالم العربي الإسلامي... أقلام محلّلة، مدادها انفعالها بقضايا الإسلام والمسلمين في قارة واعدة بالأمل والمستقبل الباهر).

ألاويي لقمان أولاتجو
محاضر بالجامعة الإسلامية
بالنيجر وشاعر نيجيري

(تعتبر مجلة (قراءات إفريقيـــة) مـــن أجـــلّ المجلات الثقافية، ليس فقط في مجال تناولها للقضايا المهمّة في إفريقيا، بل لكونها المرآة الشفافة واللوحة الإعلامية التـــي ترتســـم عليها الحقائـــق العلمية والدقائق التاريخية في القارة الإفريقية، إنها مجلة تزيل الإشـــكال وتنفض الغبار عن الجهود الفاعلـــة التي تمخّضت من الحركات العلمية والدينية والثقافية في المنطقة السمراء.

يجد القارئ الإفريقي والمســـتطلع على أهم الأحـــداث الراهنة في إفريقيا ضالته المنشودة فيها، كما تميط المجلة النقابَ عن خبايا المؤامرات الصهيونية والعداوة الغربية الماكرة في سلب التراث الإســـلامي الإفريقي، وإخضاع الأفارقة للهيمنة العولمية الخادعة).

د. أمـل بنـت صالـح الشمراني
أستاذ مساعد في التاريخ الإسلامي – جامعة سلمان بن عبد العزيز – الرياض

(بـمـنـاسـبـة مـرور عشر سنوات على إصـــدار مجلة (قـــراءات إفريقية) أحبّ أن أهنئ إدارتها وكـــافّـــة أعضائها وقرائها بهذا النجاح والـتـمـيّـز والـتـألـق والإبداع، وإلى المزيد من العطاء.. جهود مباركة وموفّقة).

د. هويدا عبد العظيم
أســـتاذ الاقتصاد المساعد – معهد الدراســـات والبحوث الإفريقية / جامعة القاهرة

(أفخر بأنّي اشتركتُ مع هذه المجلة – التي يقوم على أدائها مجموعة من الرجال على قدر وافٍ من المعرفة والالتزام – بالنشر لديهم في مجلتهـــم الموقّرة، فهي مجلـــة تحظى بقدرٍ من الاحترام والجدّية، ســـواء في النشر الإلكتروني online أو النشـــر في المجلـــة الورقية، كما أنها لم تؤخر أو تؤجّل النشـــر أو حتى تتباطأ، بـــل يحاول فريـــق الإعداد والتحريـــر الإنجاز والســـرعة، لذا باتـــت معروفة لـــدى الكثيرين في الأوســـاط العلمية.. لهم منا جزيل الشـــكر والاحتـــرام).

الكشاف الموضوعي لمجلة قراءات إفريقية
الأعداد (١ - ٢١)

إعداد: تحرير المجلة

بمناسبة مرور عشر سنوات على إصدار مجلة (قراءات إفريقية) يسر هيئة التحرير بالمجلة أن تقدّم لقراء المجلة ومحبيها، وللباحثين والأكاديميين، وغيرهم من المهتمين بشؤون قارة إفريقيا: (الكشاف الموضوعي لمجلة قراءات إفريقية).

وهو فهرس موضوعي للمواد التي تمّ نشرها، من بحوث ودراسات ومقالات ومترجمات وملخصات.. وغيرها، على مدى عشر سنوات، في ٢١ عدداً، يساعد على الرجوع إلى المواد المراد البحث عنها بسهولة، وفي الوقت نفسه يسّهل للمشاركين في الكتابة بالمجلة أو غيرها الاطلاع على المواد المنشورة سابقاً في الموضوع نفسه، كما أنه يلقي الضوء على تسلسل بعض القضايا والأحداث في الشأن الإفريقي، ويشير إلى مواكبة المجلة لهذه التطورات.

أقسام الكشاف والتصنيفات الفرعية:

قمنا بتقسيم الكشاف إلى أقسام رئيسة، وهي:

١ – السياسة.

٢ – التنمية.

٣ – التاريخ.

٤ – الأديان.

٥ – المجتمع.

٦ – الثقافة.

٧ – الجغرافيا.

وحددنا في كلٍّ من هذه الأقسام الرئيسة التصنيف الفرعي الذي تنتمي إليه المادة المنشورة، وهي تصنيفات فرعية كثيرة.

وقد راعينا في الكشاف الموضوعي، بالإضافة إلى ذكر اسم الباحث ورقم العدد، ذكر (رقم الصفحة – تاريخ العدد).

نسأل الله عزو جل أن ينفع به، وصلى الله على محمد وآله وسلم

هيئة تحرير مجلة (قراءات إفريقية)

١٢/١٤٣٥هـ الموافق ٩/٢٠١٤م

محتوى الكشاف الموضوعي

مجلة قراءات إفريقية (١ - ٢١)

أولاً: قسم السياسة

م	التصنيف الفرعي	عنوان المقال	الباحث / الباحثة	صفحة	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	عدد
١	صراعات عرقية	الصراعات العرقية والسياسية في إفريقيا.. الأسباب والأنماط والمستقبل	حمدي عبدالرحمن حسن	٤٤	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٢	انفصال مفاوضات	حرب المفاوضات والسودان الجديد	مصعب الطيب بابكر	٧٨	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٣	جغرافيا سياسية	القرن الإفريقي.. أهميته الاستراتيجية وصراعاته الداخلية	جلال الدين محمد صالح	١٠٠	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٤	شؤون صومالية	المشكلة الصومالية وتداعياتها الراهنة.. أحداث وآراء	عبدالرحمن سهل الصومالي	١٢٢	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٥	علاقات دولية	الاهتمام المتصاعد للولايات المتحدة بإفريقيا.. سبع مقترحات لتقوية السياسة الأمريكية الإفريقية	التحرير	٢٢٧	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٦	صراعات عرقية	تلخيص كتاب: (التراجيديا في دارفور)	التحرير	٢٣٠	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٧	علاقات دولية	سياسات التنافس الدولي في إفريقيا	حمدي عبدالرحمن حسن	٥٠	١٤٢٦/٨	٢٠٠٥/٩	٢
٨	أمن قومي عربي	أوضاع الصومال في القرن الإفريقي وأثرها على الأمن في إقليم البحر الأحمر	أنور قاسم الخضري	٧٤	١٤٢٦/٨	٢٠٠٥/٩	٢
٩	صراع طائفي	أزمة ساحل العاج ومحنة المسلمين	بدر حسن شافعي	١٠٨	١٤٢٦/٨	٢٠٠٥/٩	٢
١٠	علاقات دولية	الصين الصاعدة وفرنسا الآفلة في قلب إفريقيا	أمير سعيد	٤٥	١٤٢٩/١٢	٢٠٠٨/١٢	٣
١١	نزاعات أمن	القرصنة في الصومال تهدد التجارة العالمية وتغذي الصراعات المحلية	ترجمة: مجلة قراءات	١٠٨	١٤٢٩/١٢	٢٠٠٨/١٢	٣
١٢	أحزاب	الأحزاب السياسية في إفريقيا.. النشأة، التكوين، الواقع، المستقبل	محمد العقيد	٦٠	١٤٣٠/١٠	٢٠٠٩/٩	٤
١٣	نفط وطاقة	أفريكوم.. إدارة النفوذ والنفط بالقارة السمراء	محمد الزواوي	٩٥	١٤٣٠/١٠	٢٠٠٩/٩	٤
١٤	العولمة منظمات	دور القوى الغربية والمؤسسات الدولية والعولمة في إفريقيا	سلطان فولي حسن	٢٧	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥

١٥	نزاعات إقليمية	ندوة: بدائل لحل خلاف مصر مع دول منابع النيل	تحرير: محمد الهواري	٦٣	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥
١٦	حقوق سياسية	الدم المستباح بين المتاجرة والمفاجرة	خالد أبو الفتوح	٦٨	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥
١٧	صراع طائفي	نيجيريا.. الخارطة والبوصلة	أمير سعيد	٧٣	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥
١٨	علاقات دولية	نشاط إيران في شرق إفريقيا (بوابة الشرق الأوسط والقارة الإفريقية)	ترجمة: قراءات إفريقية	١٠٤	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥
١٩	نزاعات إقليمية	الأزمة المائية في حوض نهر النيل.. المسيرة والمصير	السيد فليفل	٤٨	١٤٣١/١٠	٢٠١٠	٦
٢٠	انفصال	جنوب السودان بين المؤامرة والتخاذل	وقيع الله حمودة شطة	٥٧	١٤٣١/١٠	٢٠١٠/٩	٦
٢١	علاقات دولية	تلخيص كتاب: (بريطانيا في إفريقيا)	تحرير: محمد الهواري	١٠٤	١٤٣١/١٠	٢٠١٠/٩	٦
٢٢	علاقات دولية	لماذا لا تزال فرنسا تدعم حكام إفريقيا المستبدين	بوبكر بوريس ديوب. ترجمة: قراءات إفريقية	١١٠	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
٢٣	انفصال	قضية الجنوب السوداني	التحرير	٢	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٢٤	صراع طائفي	مسلمو ساحل العاج الأزمة وسيناريوهات المستقبل!	بسام المسلماني	١٠	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٢٥	انفصال	تاريخ العلاقة بين جنوب السودان وشماله	عبدالفتاح حمد الطاهر	٢٢	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٢٦	أحزاب وحركات	الحركة الشعبية لتحرير السودان.. النشأة والتطور	نجم الدين محمد عبدالله	٣٣	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٢٧	انفصال تدخلات خارجية	سياسات التدخل الخارجي في قضية جنوب السودان	حمدي عبدالرحمن حسن	٣٨	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٢٨	انفصال	تداعيات انفصال الجنوب السوداني المحلية والإقليمية والدولية	محمد العقيد محمد أحمد	٤٦	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٢٩	تعايش	أبيي.. نموذج التعايش والتمازج يرفضه المتآمرون	محمد المختار محمد	٥٨	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٣٠	نظرية سياسية	التوجهات الداخلية والخارجية المحتملة لدولة جنوب السودان	وقيع الله حمودة شطة	٦٢	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٣١	انفصال	انفصال جنوب السودان الوحدة الآن أقرب من ذي قبل استراتيجياً	طلعت رميح	٧٠	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٣٢	علاقات دولية	مؤتمر العلاقات المصرية السودانية في ضوء الظروف الراهنة في السودان	التحرير	٨٤	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨

٣٣	انفصال	تلخيص كتاب: (المشهد السياسي جنوب السودان، والنزعات الانفصالية في العالم العربي والإسلامي)	تحرير: محمد الهواري	١٢١	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٣٤	علاقات دولية المطامع الدولية	خريطة القوى المتداعية على إفريقيا	محمد البشير أحمد موسى	١٦	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
٣٥	علاقات دولية المطامع الدولية	تبديد الأوهام.. الأهداف الحقيقية للتداعي على إفريقيا	بيان حسن صالح	٣٢	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
٣٦	محاكم دولية	المحكمة الجنائية وإفريقيا بين الشرعية والمشروعية	محمد عاشور	٤٠	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
٣٧	علاقات دولية المطامع الدولية	المهمة الكونية الأمريكية وإفريقيا	محمد العقيد محمد أحمد	٤٨	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
٣٨	علاقات دولية اختراق	الوجود الإسرائيلي في إفريقيا.. دوافعه وأدواته.. نظرة تاريخية	نجم الدين محمد عبدالله	٥٧	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
٣٩	علاقات دولية	الصين والتغيير الناعم في إفريقيا.. العولمة البديلة	محمد جمال عرفة	٦٦	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
٤٠	علاقات دولية	أبعاد الدور التركي في إفريقيا وآفاقه	محمد سليمان الزواوي	٧٤	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
٤١	علاقات دولية	أمريكا ترتبط بقائد حديدي في غينيا الاستوائية	ترجمة: مصطفى الخطيب	١٢٥	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
٤٢	صراعات دولية	المجاعة في الصومال وصراع الداخل والخارج	بسام المسلماني	١٥	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
٤٣	ثورات علاقات دولية	الربيع العربي وجنوب الصحراء الإفريقية.. الآثار والتداعيات	محمد سليمان الزواوي	٢٨	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
٤٤	ثورات	ثورة يناير والسياسة المصرية في إفريقيا	وسام أحمد طه منصور	٣٩	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
٤٥	علاقات دولية	العلاقات العربية الإفريقية عوامل الصراع ومستقبل التعاون	نورا أسامة عبدالقادر	٥٠	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
٤٦	نفط وطاقة	النفط والسياسة في دلتا النيجر صراع لا ينتهي	صبحي قنصوه	٢٥	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١
٤٧	صراع طائفي	المسلمون في نيجيريا وإشكالية بناء الدولة.. خلل دائم أم استثناء مؤقت	السيد علي أبو فرحة	٣٤	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١
٤٨	صراع طائفي انتخابات	ساحل العاج.. تطورات أزمة ما بعد الانتخابات وانعكاساتها على المسلمين	سيلا علاسان	٤٦	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١

٤٩	علاقات دولية	الدور الفرنسي في إفريقيا تاريخه وحاضره ومستقبله	يوناس بول دي مانيال	٦٠	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١
٥٠	نفط وطاقة صراع الموارد	النفط الإفريقي عندما تتحرك السياسة الأمريكية وراء الموارد	أيمن شبانة	٧٨	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١
٥١	علاقات دولية	عرض كتاب: (إسرائيل في إفريقيا)	هاني عتمان	١٢٣	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١
٥٢	حركات	جماعة (بوكو حرام) نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا	أحمد مرتضي	١٢	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٥٣	نظرية سياسية	التحولات السياسية في القارة الإفريقية وتأثيراتها السلبية	التحرير	٢	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
٥٤	نظرية سياسية	تحولات الفكر السياسي الإفريقي وشروط النهضة	محمد عاشور مهدي	٢٠	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
٥٥	صراعات عرقية	قضية الطوارق في مالي	سعد المهدي	٣٢	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
٥٦	نظم سياسية	مستقبل الدولة الإفريقية بين السطوة العسكرية وجدوى الديمقراطية	السيد علي أبو فرحة	٤٢	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
٥٧	شؤون فلسطينية سياسة خارجية	المواقف الإفريقية من القضية الفلسطينية الدوافع والمسارات	حمدي عبدالرحمن حسن	٨٤	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٥٨	علاقات دولية	هل تتحول جوبا إلى شوكة في ظهر مصر والسودان؟!	محمد جمال عرفة	١٢٥	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٥٩	نظم سياسية إشكالية الدولة	مستقبل الصومال بعد استكمال بناء المؤسسات.. الآفاق والتحديات	عصام عبدالشافي	١٨	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٦٠	علاقات دولية	إيران في إفريقيا البحث عن موطئ قدم	محمد سليمان الزواوي	٢٧	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٦١	علاقات دولية	اتفاقية التعاون بين دولتي السودان وجنوب السودان.. استراتيجية ضرورية	بدر الدين رحمة محمد علي	٣٧	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٦٢	عدوان	الغارة على السودان وحرب إسرائيل الخفية	حمدي عبدالرحمن حسن	١٠٣	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٦٣	حركات	الحركة الإسلامية بالسودان.. أمين عام جديد ودستور جديد	محمد جمال عرفة	١١٤	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٦٤	احتلال	قراءة في كتاب: (من أراضينا المحتلة: جزيرة مايوت القمرية)	عرض: حامد كرهيلا	١٢٤	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٦٥	صراعات عرقية	قضية مالي ومستقبل المنطقة	التحرير	٢	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦

٦٦	صراعات عرقية التدخل الدولي	مستقبل مالي في ضوء التدخلات الغربية	كمال محمد جاه الله	١٤	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٦٧	نظرية سياسية نزاعات	الأبعاد التاريخية والفكرية لأزمة شمالي مالي	سيدي المختار ديالو	٢٤	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٦٨	صراعات عرقية	النزاع المسلح في مالي	إبراهيم كونتاو	٣٢	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٦٩	صراعات عرقية تدخل عسكري	التدخل العسكري في مالي.. تدويل تداعيات إخفاق الدولة دون مسبباتها	السيد علي أبو فرحة	٤٠	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٧٠	اجتماع سياسي	الآثار الدينية والاجتماعية للأزمة في مالي	عبدالرحمن سيسي	٤٨	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٧١	اقتصاد سياسي	التداعيات الاقتصادية علي القضية المالية	عصام عبد الشافي	٥٦	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٧٢	حقوق إنسان	قراءة في الأزمة الإنسانية في مالي	محمد البشير أحمد موسى	٦٦	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٧٣	علاقات دولية	الدولة المحاربة.. تدخل فرنسا في مالي	ترجمة: قراءات إفريقية	٧٤	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٧٤	علاقات دولية نزاعات	التدخل الفرنسي في مالي.. عقد من التخبط الاستراتيجي	أوليفيه زاجيك	١١١	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٧٥	نزاعات إقليمية	سدّ الألفية أزمة القرن	التحرير	٢	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٧٦	منظمات دولية	الاتحاد الإفريقي الطموحات والتحديات	محمد عاشور مهدي	٢٠	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٧٧	نزاعات إقليمية	عن مسألة نهر النيل.. مستقبع وفرة المياه، وعجز السياسة، وغياب الاقتصاد	السيد علي أبو فرحة	٢٨	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٧٨	صراع طائفي	الصراع في إفريقيا الوسطي أسبابه وتداعياته على المسلمين	محمد البشير موسى	٣٩	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٧٩	علاقات دولية	ما الخطوة التالية بالنسبة لمالي والجزائر	أنوار بوخرص	١١٣	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٨٠	صراع طائفي	احتراب داخلي أم انقلاب فرنسي في إفريقيا الوسطى!	محمد البشير موسى	٢٢	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٨١	علاقات دولية	الساحل الإفريقي من منظور الأمن الطاقوي الأمريكي	فوزية قاسي	٢٨	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٨٢	علاقات دولية	الساحل الإفريقي ضمن الهندسة الأمنية الأمريكية	عربي بومدين	٣٨	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٨٣	نظم سياسية	الديمقراطية التوافقية في دولة جنوب إفريقيا	أحمد شيخاوي	٤٨	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٨٤	علاقات دولية	هل يمكن أن يشكل العرب والأفارقة تكتلاً في مواجهة الغرب؟	بدر حسن شافعي	٥٨	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩

٨٥	اضطهاد ديني	تقرير الخارجية الأمريكية حول الحريات الدينية ٢٠١٢م ينتقد انتهاكات أنجولا ضد المسلمين	ترجمة: قراءات إفريقية	٩١	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٨٦	نزاعات إقليمية صراع الموارد	أزمة سد النهضة.. الرؤية الإثيوبية	عمر عبدالفتاح	٩٨	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٨٧	ثورات	نيلسون مانديلا.. الخبرات الكفاحية للثورات العربية	عصام عبدالشافي	١١٠	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٨٨	علاقات دولية	السياسة الفرنسية في إفريقيا	راوية توفيق	٢٤	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٨٩	صراع طائفي	التدخل الفرنسي في إفريقيا الوسطى بين العقدي والبراجماتي	مصطفي شفيق علام	٣٦	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٩٠	نظم سياسية اشكالية الدولة الإفريقية	تشوهات الواقع الإفريقي.. تداعيات استيراد الدولة واستمرار القبيلة في إفريقيا	السيد علي أبو فرحة	٤٨	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٩١	صراع طائفي	التدخل الفرنسي في إفريقيا الوسطى بحل الأزمة أم يعقدها؟	بسام المسلماني	١٢٤	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٩٢	نظرية سياسية استشراق	مستقبل الصومال.. متغيرات البيئة الاستراتيجية	عبدالله عبد الرحمن محمود	٢٠	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١
٩٣	معارضة سياسية	إريتريا عقدان بعد الاستقلال وبوادر التغيير	نايب صالح	٣٢	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١
٩٤	علاقات دولية	السياسة التركية والإيرانية تجاه إفريقيا.. دراسة مقارنة	بوزيدي يحيي	٣٨	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١
٩٥	حركات تدخلات خارجية	تدخل أمريكي بنيجيريا سيغذي مزاعم محاربة الإسلام	ترجمة: قراءات إفريقية	١٠٣	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١

مجلة قراءات إفريقية (١ - ٢١)

ثانياً: قسم التنمية

م	التصنيف الفرعي	عنوان المقال	الباحث / الباحثة	صفحة	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	عدد
١	تعليم	التعليم الإسلامي العربي في إفريقيا.. مشكلاته وآفاقه	محمد بن عبدالله الدويش	٥٤	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٢	صحة	مرض الإيدز وانتشاره في السودان	الواثق بالله علي الحمدابي	١٣٦	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١

٣	لاجئين	مشكلة اللاجئين في إفريقيا.. الأبعاد والملامح وسبل المواجهة	راوية توفيق	١٤٢	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٤	بنوك دولية	كتاب: (البنك الدولي وإفريقيا تكوين الدول التي يمكن أن تحكم)	جرهام هاريسون	٢٢٤	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٥	موارد مائية	المياه وقود حروب المستقبل	رندا عطية سليمان	٦٤	١٤٢٦/٨	٢٠٠٥/٩	٢
٦	محاربة الفقر	الفقر في إفريقيا.. خصوصيته واستراتيجية اختزاله	هالة جمال ثابت	١٢٠	١٤٢٦/٨	٢٠٠٥/٩	٢
٧	صحة	حمى الملاريا في إفريقيا	المبشر أبوبكر عبده فرج	١٣٨	١٤٢٦/٨	٢٠٠٥/٩	٢
٨	موارد مائية	الجفاف في إفريقيا القنبلة الموقوتة	محمد الزواوي	١٠٣	١٤٢٩/١٢	٢٠٠٨/١٢	٣
٩	مشروعات	إفريقيا ومشاريع النهضة	التحرير	٢	١٤٣٠/١٠	٢٠٠٩/٩	٤
١٠	استثمار	الاستثمار في إفريقيا.. آمال وتحديات	محمد المختار	٥	١٤٣٠/١٠	٢٠٠٩/٩	٤
١١	زراعة	أزمة الغذاء والأزمة المالية العالمية التداعيات على الزراعة والفقراء	ترجمة: قراءات إفريقية	٨٩	١٤٣٠/١٠	٢٠٠٩/٩	٤
١٢	مساعدات	المساعدات الغربية ودورها في التنمية الإفريقية	سلوى درويش	٣٥	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥
١٣	تكامل اقتصادي	مستقبل التكامل الإقليمي في إفريقيا.. قراءة في ضوء الدوافع والواقع والتحديات	محمد عاشور مهدي	٣٧	١٤٣١/١٠	٢٠١٠/٩	٦
١٤	عمل خيري	العمل الدعوي والخيري في إفريقيا واقعه ومشكلاته.. لقاء مع الدكتور/ عبد الرحمن السميط	مساعد بن محمد المجلان	٧٢	١٤٣١/١٠	٢٠١٠/٩	٦
١٥	تنمية بشرية	التنمية في إفريقيا.. الإنسان هو البداية	التحرير	٢	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
١٦	تعليم	التحصيل العلمي لدى الطلاب في غرب إفريقيا بين الواقع والمأمول	محمد أحمد لوح	٣٦	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
١٧	منظمات إنسانية	الإطار القانوني لعمل المنظمات الإنسانية في إفريقيا	أيمن سلامة	٧٣	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
١٨	منظمات إنسانية	المنظمات الإنسانية الأجنبية في إفريقيا.. الوجه الآخر للدوافع النبيلة	أيمن السيد شبانة	٧٩	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
١٩	منظمات إنسانية	المنظمات الإنسانية الأجنبية في دارفور بين الإنسانية والسياسة	الوليد سيد علي	٨٦	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧

٢٠	منظمات إنسانية	إقليم أوجادين.. انتقائية الإغاثة الإنسانية	السيد فليفل	٩٣	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
٣١	عمل خيري	مؤسسة المنتدى الإسلامي ربع قرن من العطاء	التحرير	١١٦	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
٣٢	عمل خيري	فرصة التنمية الإفريقية	التحرير	٢	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
٣٣	تنمية بشرية	ثقافة الاعتماد على الذات لدى الشعوب الإفريقية	خضر عبدالباقي محمد	٧٢	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
٣٤	عمل خيري إغاثة	جهود المنتدى الإسلامي في إغاثة شعب الصومال	التحرير	١٢٢	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
٣٥	تعليم	مستقبل التعليم الإسلامي في إفريقيا	التحرير	٢٥	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٣٦	تعليم	معوقات التعليم العربي الإسلامي في غرب إفريقيا.. الأسباب وسبل العلاج	علي يعقوب	٣٦	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٣٧	تعليم	النمو التحصيلي في المدارس العربية في نيجيريا العوائق والحلول	الأوبي لقمان أولانجو	٣٣	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٣٨	تعليم	التعليم الإسلامي بشرق إفريقيا.. (أوغندا أنموذجاً)	آدم بمبا	٤٢	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٣٩	تعليم	واقع التعليم الإسلامي في شرق إفريقيا.. (النموذج الكيني)	عبدالمنعم حسن الملك	٥٤	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٤٠	تعليم	المرأة والتعليم الإسلامي العربي في إفريقيا.. (نيجيريا نموذجاً)	محمد الرابع أول سعاد	٦٤	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٤١	تعليم	مظاهر تأثير التعليم الغربي في التعليم الإسلامي في إفريقيا	محمد البشر سميلا	٧٢	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٤٢	تعليم	خريجو التعليم العربي وسوق العمل ومجالاته في غرب إفريقيا	هارون المهدي	٧٨	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٤٣	تعليم	متطلبات تطوير التعليم الإسلامي في غرب إفريقيا	قاسم بدماصي	٨٨	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٤٥	تعليم	حول التعليم الإسلامي في إفريقيا	أبو بكر عبدالله شعيب	١٠٠	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٤٦	تعليم	مشروع مناهج العلوم الشرعية للمدارس الإفريقية	التحرير	١٢٧	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٤٧	تعليم	خريجو الجامعات الإسلامية من أبناء إفريقيا	ربيع محمد القمر الحاج	٥٤	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣

٤٨	تعليم	المركز الإسلامي الإفريقي في الخرطوم وجهوده التعليمية في تحقيق وحدة التعليم العربي الإسلامي	عبدالوهاب دفع الله	١١٢	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
٤٩	هوية	(أفرقة التنمية) ثغرات في مؤشرات (الإرادة القومية) بالقارة السمراء	مصطفي شفيق علام	٩٧	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٥٠	مؤشرات	إفريقيا وحلم التنمية	التحرير	٢	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٥١	محاربة الفقر	البنك المركزي لدول وسط إفريقيا ودوره في التنمية الاقتصادية في تشاد	عبدالوالي آدم محمد	٥٨	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٥٢	تعليم	التعليم العربي الإسلامي في نيجيريا	خالد حسن عبدالله	٦٨	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٥٣	عمل خيري	مشروع (القلوب الصغيرة) برعاية مؤسسة المنتدى الإسلامي	التحرير	١١١	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٥٤	مصرفية إسلامية	المصارف الإسلامية في إفريقيا.. الواقع والمستقبل	الصديق طلحة رحمة	٧٨	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٥٥	عمل خيري	حملة المنتدى الإسلامي لجراحة وقسطرة قلب الأطفال باليمن	التحرير	١١٨	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٥٦	عمل إغاثي	القرن الإفريقي ومحاولات الإغاثة	هويدا عبدالعظيم	٤٤	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٥٧	تعليم	علماء جزر القمر ودورهم في نشر وتطوير التعليم	عبدالرؤوف عبده عمر	٦٠	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٥٨	محاربة الفقر	الأبعاد الجغرافية لمشكلة الفقر في إفريقيا	آلاء محمد معوض	٨٣	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٥٩	تنمية بشرية	الشخصية الإفريقية	محمد العقيد	١٦	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
٦٠	تعليم	كبرى لغات التعليم في إفريقيا وأثرها في نشر التعليم الإسلامي	شيخ صمب	٢٤	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
٦١	تعليم	مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في إفريقيا	أحمد محمد بابكر النور	٤٨	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
٦٢	تعليم	مفاهيم يجب أن تصحح حول تعليم اللغة العربية في نيجيريا	علي أبولاجي عبدالرزاق	٨٦	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
٦٣	عمل خيري	حملة المنتدى الإسلامي الطبية الخامسة لجراحة وقسطرة قلب الأطفال في المغرب، بمشاركة مؤسسة راف	التحرير	١٢٤	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨

٦٤	عمل خيري	إمام العمل الخيري في إفريقيا عبد الرحمن السميط	خالد بن عبدالله الفواز	١٢٦	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
٦٥	تكامل اقتصادي	التكتلات الاقتصادية في إفريقيا.. الطموحات والواقع	محمد عاشور مهدي	٥٨	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٦٦	بيئة	بحيرات إفريقيا بين ضغوط الاستغلال وأخطار التغير البيئي	صبحي رمضان فرج	٧٠	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٦٧	هجرة العقول	إفريقيا والكفاءات المهاجرة	محمد العقيد	٨٢	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٦٨	عمل خيري	تقرير جهود المنتدى في إفريقيا	التحرير	١١٦	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٦٩	التمويل الإسلامي	مستقبل التمويل الإسلامي في إفريقيا	التحرير	٢	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١
٧٠	التمويل الإسلامي	كفاءة التمويل الإسلامي في الوقاية من الأزمات المعاصرة	عبدالحليم عمار غربي	٤٨	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١
٧١	التمويل الإسلامي	تطبيق صيغ التمويل الإسلامي المعاصرة في المجال الزراعي بإفريقيا	داود عبدالباقي محمد	٦٠	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١
٧٢	التمويل الإسلامي	التمويل الإسلامي في إفريقيا رؤية استشرافية	محمد العقيد	٦٨	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١
٧٣	عمل خيري	حملة القلوب الصغيرة السابعة في موريتانيا	التحرير	١١٢	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١

مجلة قراءات إفريقية (١ - ٢١)

ثالثاً: قسم التاريخ

م	التصنيف الفرعي	عنوان المقال	الباحث / الباحثة	صفحة	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	عدد
١	منهج بحث	التاريخ الإسلامي في غرب إفريقيا تحت مطارق الباحثين	هارون المهدي ميغا	٨	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٢	سير وشخصيات	الشيخ عثمان بن فودي والطريق لاستعادة الهوية	محمد الثاني عمر موسى	٣٢	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٣	عصور قديمة	الهجرات العربية إلي بلاد النوبة والسودان الشرقي	ربيع محمد القمر الحاج	٢٦	١٤٢٦/٨	٢٠٠٥/٩	٢
٤	حضارة إسلامية	الفعل الحضاري للهجرات الإسلامية في إفريقيا	آدم بمبا	٤٦	١٤٢٦/٨	٢٠٠٥/٩	٢

٥	عصور إسلامية	المراسلات العلمية وأثرها التعليمي والدعوي بغرب إفريقيا	هارون المهدي ميغا	٤	١٤٢٩/١٢	٢٠٠٨/١٢	٣
٦	عصور إسلامية	جهود العلماء الأفارقة في نشر الثقافة الإسلامية والعربية.. (غرب إفريقيا نموذجاً)	علي يعقوب	١٦	١٤٢٩/١٢	٢٠٠٨/١٢	٣
٧	حضارة إسلامية	مظاهر الثقافة الإسلامية والعربية في تنبكتو وغاوو وجني في عهد الأساكي	محمد حمد ميغا	٢٦	١٤٢٩/١٢	٢٠٠٨/١٢	٣
٨	منهج بحث	رؤية نقدية لكتاب (تاريخ الماي إدريس وغزواته) للإمام أحمد البرنوي	آدم سراج الدين	٣٧	١٤٢٩/١٢	٢٠٠٨/١٢	٣
٩	حضارة إسلامية	الثقافة الإسلامية في مملكة بورنو الإسلامية	علي يعقوب	٢٢	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥
١٠	عصور وسطى	إفريقيا السمراء والرجل الأبيض.. بين ماض أليم ومستقبل مجهول	جميل زيد	٨٠	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥
١١	عصور إسلامية	تاريخ انتشار الإسلام في إفريقيا.. الأبعاد والوسائل	حورية مجاهد	١٤	١٤٣١/١٠	٢٠١٠/٩	٦
١٢	عصور إسلامية	الهجرة في واقع الممالك الإسلامية في غرب إفريقيا	آدم بمبا	٢٦	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
١٣	تراث عالمي	قراءة في المخطوطات العربية الإسلامية الإفريقية	محمد العقيد محمد أحمد	٤٣	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
١٤	سير وشخصيات	حياة الشيخ أحمد حمدي لبو ودولته الإسلامية في ماسينا	علي يعقوب	٥	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
١٥	تاريخ حديث	مآسي ليبيريا	التحرير	١٠٤	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
١٦	عصور إسلامية	الدولة الإمامية في (فوتا تورو) ودورها في نشر الثقافة الإسلامية	علي يعقوب	٦	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
١٧	سير وشخصيات	عبدالله بن ياسين	التحرير	٩٦	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
١٨	تاريخ حديث	إفريقيا والاحتلال الأوروبي	التحرير	١٠٢	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
١٩	حضارة إسلامية	الخلافة العثمانية في سكتُ SOKOTO ودورها في غرب إفريقيا	علي يعقوب	٤	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١
٢٠	سير وشخصيات	سنغور.. صراع السياسة، الفكر والدين وراء قناع الشاعرية	محمد سعيد باه	١٠٠	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١

٢١	تاريخ حديث	تجارة الرقيق	التحرير	١٢١	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١
٢٢	تاريخ حديث	الحدود الاستعمارية وأثرها في مشكلات إفريقيا	التحرير	١١٦	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
٢٣	عصور إسلامية	مملكة صنغاي	حسين سيد عبدالله مراد	١٣	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
٢٤	سير وشخصيات	الشيخ علي الكوماسي.. عالم ضد تيار بيئته	محمد الثاني عمر موسى	٩٠	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
٢٥	سير وشخصيات	أبو بكر اللمتوني	التحرير	١٠٤	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
٢٦	حضارة إسلامية	مظاهر الحضارة الإسلامية في الممالك الإفريقية	الفاتح الشيخ يوسف	٤	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٢٧	تاريخ حديث	التنصير وخريطة إفريقيا العقدية	التحرير	١٦	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٢٨	سير وشخصيات	ميليس زيناوي.. آخر قادة إثيوبيا التاريخيين	التحرير	١٢٤	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٢٩	منهج بحث	المؤلفات العربية الكانمية البرنوية بين الأدب والتاريخ	آدم أديبايو سراج الدين	٨٢	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٣٠	سير وشخصيات	الشيخ محمد عبدالله حسن العالم المجاهد	التحرير	١٠٤	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٣١	سير وشخصيات	عبدالرحمن السميط فارس العمل الخيري في إفريقيا	التحرير	١٢٠	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٣٢	تاريخ حديث	تاريخ القضية الأزوادية وتطورها	أحمد عبدالدايم	١٦	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٣٣	سير وشخصيات	الشيخ عبد الرحمن الإفريقي قصة عالم من مالي	التحرير	١١٢	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٣٤	حضارة إسلامية	مجاورة بيت الله الحرام وأثرها الحضاري في بلاد السودان الغربي	أمل بنت صالح الشمراني	١٢٠	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٣٥	عصور إسلامية	منطقة حوض بحيرة تشاد ودورها في نشر الثقافة الإسلامية	محمد زين نور محمد	١٢	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٣٦	تاريخ حديث	المراسلات العلمية لعلماء غرب إفريقيا في العصر الحديث	هارون المهدي ميغا	٩٢	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٣٧	تاريخ حديث	العلاقات المصرية الإثيوبية في عهد محمد علي باشا	التحرير	١١١	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧

٣٨	عصور إسلامية	الدعاة والحجاج والرحالة المسلمون في نشر الإسلام في بلاد (البجة)	ربيع الحاج	١٢٠	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٣٩	عصور تاريخية	اكتشاف جغرافيا نهر النيل عبر العصور	التحرير	١١٨	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
٤٠	عصور إسلامية	أثر الهجرة في تكوين الإمارات الإسلامية في إفريقيا	عبدالله خضر أحمد	١٢	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٤١	تاريخ حديث	الاستعمار الأوروبي وجريمة التجارة بالإنسان الإفريقي	أشرف صالح	٦٦	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٤٢	عصور إسلامية	إمبراطورية الماندنجو الإسلامية	التحرير	٨٩	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٤٣	عصور إسلامية	دولة مالي الإسلامية (٦٢٨ - ٨٣٤هـ / ١٢٣٠ - ١٤٣٠م)	علي يعقوب	١٥	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٤٤	عصور وسطى	مقتطفات من رحلة ابن بطوطة إلى شرق إفريقيا	التحرير	١٠٩	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٤٥	تاريخ اقتصادي	الاقتصاد الإفريقي في كتابات الرحالة الأوروبيين	أحمد عبدالدايم حسين	١٠	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١
٤٦	تاريخ حديث	صفحات من تاريخ التنصير في شرق إفريقيا	التحرير	٩٨	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١

مجلة قراءات إفريقية (١ - ٢١)

رابعاً: قسم الأديان

م	التصنيف الفرعي	عنوان المقال	الباحث / الباحثة	صفحة	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	عدد
١	شريعة إسلامية	تطبيق الشريعة في نيجيريا.. الحقيقة والمستقبل	بشير علي عمر	١٦٦	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٢	فكر إسلامي	الثقافة الإسلامية في الحبشة والتحديات الموجهة إليها	بيان حسن صالح	٢١٢	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٣	دعوة إسلامية	الدعوة الإسلامية المعاصرة في غرب إفريقيا	هارون المهدي ميغا	١٠	١٤٢٦/٨	٢٠٠٥/٩	٢
٤	شريعة إسلامية	مدونة الأحوال الشخصية والتحدي الجديد للمسلمين في تشاد	محمد البشير أحمد موسى	١٧٨	١٤٢٦/٨	٢٠٠٥/٩	٢
٥	تنصير	عرض كتاب: (أساليب المنصرين في الصد عن الإسلام في إفريقيا وطرق مواجهتها)	محمد البشير أحمد موسى	١٨٢	١٤٢٦/٨	٢٠٠٥/٩	٢

٦	معتقدات وثنية	الديانات التقليدية في غرب إفريقيا	عاصم محمد حسن محمد	٦٧	١٤٢٩/١٢	٢٠٠٨/١٢	٣
٧	أوضاع المسلمين	المسلمون في الجنوب الإفريقي.. نجاحات الماضي وتطلعات المستقبل	آدم بمبا	١٢	١٤٣٠/١٠	٢٠٠٩/٩	٤
٨	تشيع	الشيعة في نيجيريا.. النشأة والوسائل	محمد الثاني عمر موسى	٤١	١٤٣٠/١٠	٢٠٠٩/٩	٤
٩	تصوف	آراء الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي في الميزان	محمد عمر الثاني	٤	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥
١٠	علوم إسلامية	مجالس التفسير في نيجيريا إلى أين؟	محمد الثاني عمر موسى	٦	١٤٣١/١٠	٢٠١٠/٩	٦
١١	علوم إسلامية	الخلاوي القرآنية في إريتريا	جلال الدين صالح	٤	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
١٢	تنصير	التنصير في إفريقيا.. (السودان نموذجاً)	محمد فرج مصباح	١٣	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
١٣	دعوة إسلامية	الشيخ أحمد ديدات.. رائد دعوة النصارى إلى الإسلام في القرن العشرين	محمد نور عبدالله	٩٨	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
١٤	تشيع	عرض كتاب: (تقرير: التشيع في إفريقيا)	التحرير	١٢٧	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
١٥	تنصير	الحراك التنصيري في الأقاليم الإفريقية	كمال محمد جاه الله	٤	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
١٦	علماء مسلمون	التقرير العام للمؤتمر التأسيسي لاتحاد علماء إفريقيا	التحرير	١٢٠	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
١٧	فكر إسلامي	الإسلام وتشكيل الهويات بإفريقيا	آدم بمبا	١٢	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١
١٨	أوضاع المسلمين	الإسلام والمسلمون في جنوب السودان	يوناس بول دي مانيال	٤	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
١٩	دعوة إسلامية	الدعوة الإسلامية في إفريقيا نجاحات بالرغم من التحديات	بدر حسن شافعي	٥	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
٢٠	تنصير	إفريقيا بين الإسلام والتنصير	التحرير	٢	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٢١	تنصير	التنصير في إفريقيا بين مطرقة التعليم وسندان الصحة	أيمن شبانة	١٩	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٢٢	تنصير	التنصير والتعليم في إريتريا	جلال الدين محمد صالح	٢٨	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٢٣	تنصير	مساعدات الفاتيكان لإفريقيا	زينب عبدالعزيز	٣٧	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٢٤	تنصير	الكنائس وسياسة التنصير عبر الخدمات في جمهورية جنوب السودان	كمال جاه الله الخضر	٤٥	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤

٢٥	تنصير	ترجمة/ حلم تنصير إفريقيا بين فساد المنصرين وثبات المسلمين	مي عباس	٥٩	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٢٦	تنصير	المطران (دانيال كمبوني) مؤسس التنصير في إفريقيا	سيلا علا سان	٦٤	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٢٧	تنصير	مستقبل التنصير في إفريقيا	بدر حسن شافعي	٧١	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٢٨	منظمات إسلامية	دور المنظمات الإسلامية في مكافحة التنصير في إفريقيا	التحرير	٨١	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
٢٩	شريعة إسلامية	محاكم القضاء الشرعي في جمهورية كينيا والتحديات التي تواجهها	محمد الشيخ عليو محمد	٤	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٣٠	شريعة إسلامية	قضية الزمن في منظور غرب إفريقيا وتأثير الإسلام في تغيير طقوسه	الأوروبي لقمان أولانجو	٧٦	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
٣١	تنصير	التنصير في إفريقيا.. أهدافه، وأساليبه، ومقاومته (كينيا نموذجاً)	يونس عبدلي موسى	٤	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
٣٢	أوضاع المسلمين	مستقبل الوجود الإسلامي في تنزانيا	كمال محمد جاه الله	٤	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٣٣	دعوة إسلامية	مؤسسة تدريب وتأهيل الدعاة	التحرير	١١٨	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
٣٤	تغريب	غينيا كوناكري في مواجهة التغريب	إلياس سليمان يولا	٥	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
٣٥	أوضاع المسلمين	أوضاع مسلمي شمال شرق كينيا عبر التاريخ	يونس عبدلي موسى	٤	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٣٦	تنصير	هجمة تنصيرية في السودان بعد فصل جنوبه	نجم الدين السنوسي	١٢٠	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
٣٧	التنصير	الحراك الإسلامي والكنسي في دولة الكونغو الديمقراطية	جمال عبدالرحمن يس	٤	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٣٨	دعوة إسلامية	تقرير مؤتمر جهود الصحابة في نشر الإسلام في إفريقيا	التحرير	١٢٠	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٣٩	أوضاع المسلمين	الإسلام في دولة بوروندي مراحل انتشاره وأسبابه	ندا موزاني ماجوتو	٤	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١
٤٠	أوضاع المسلمين	قراءة أولية للوضع الديني في جمهورية أنغولا	كمال محمد جاه الله	١٢٠	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١

مجلة قراءات إفريقية (١ - ٢١)

خامساً: قسم المجتمع

م	التصنيف الفرعي	عنوان المقال	الباحث / الباحثة	صفحة	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	عدد
١	قضايا المرأة	المرأة الإفريقية والدور المنوط بها.. (السودان نموذجاً)	أحمد محمد إسماعيل	٧٣	١٤٣٠/١٠	٢٠٠٩/٩	٤
٢	الشباب	قراءة في أثر الحروب الأهلية على الشباب في إفريقيا.. (تشاد نموذجاً)	محمد البشير أحمد موسى	٨١	١٤٣٠/١٠	٢٠٠٩/٩	٤
٣	تغير اجتماعي	تلخيص كتاب.. (إفريقيا في عصر التحول الاجتماعي)	عاصم محمد حسن	١٠١	١٤٣٠/١٠	٢٠٠٩/٩	٤
٤	أسرة	الزواج في إفريقيا.. النسق القرابي وطريقة تكوين الأسرة	محمد الهواري	٣٤	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥
٥	رياضة	كأس العالم بجنوب إفريقيا.. أسرار وآثار	التحرير	٥٠	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥
٦	القبيلة	الصراعات الإثنية في إفريقيا.. الخصائص، التداعيات، سبل المواجهة	أيمن السيد شبانة	٩٤	١٤٣١/١٠	٢٠١٠/٩	٦
٧	القبيلة	دور القبيلة في إفريقيا	نجم الدين السنوسي	٨٠	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٨	فنون	السينما والمكر الصليبي في إفريقيا	رفاعي سرور	١٢٥	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
٩	هجرة	قراءة في ظاهرة الهجرة غير الشرعية من إفريقيا إلى الغرب	أحمد إسماعيل	٦٦	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١
١٠	قضايا المرأة	معاناة المرأة الإفريقية.. المشكلات والحلول	رقية يوسف	٤٦	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
١١	تغير اجتماعي	النزاعات في الصومال وأثرها في النسيج الاجتماعي	ليلي أمين أغاس	٧٠	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
١٢	قضايا المرأة	التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في القرن الإفريقي	فاطمة عمر العاقب	٧٨	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١

مجلة قراءات إفريقية (١ - ٢١)

سادساً: قسم الثقافة

م	التصنيف الفرعي	عنوان المقال	الباحث / الباحثة	صفحة	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	عدد
١	لغات	اللغة العربية في إثيوبيا	عمر عبدالفتاح	٨٨	١٤٢٩/١٢	٢٠٠٨/١٢	٣
٢	لغات	اللغة العربية في النيجر بين الماضي والحاضر والمستقبل	علي يعقوب	٢٣	١٤٣٠/١٠	٢٠٠٩/٩	٤
٣	لغات	اللغة العربية في إفريقيا.. الواقع والتطلعات	أبو بكر شعيب	٩٥	١٤٣١/٦	٢٠١٠/٦	٥
٤	أدب وشعر	الأدب العربي الإفريقي بين الأصالة الإسلامية والمتعة الفنية	يوسو منكيلا	١١١	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٥	صورة ذهنية	إفريقيا في الكتابات العربية	بدر حسن شافعي	٦٠	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
٦	لغات	بنية الكلمة بين اللغة العربية واللغة الهوسية	محمد الرابع أول سعاد	١٠٨	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
٧	أدب وشعر	الإسلام والمسلمون في الأدب الإثيوبي	عمر عبدالفتاح	٨٦	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١
٨	مكونات ثقافية	مكونات الثقافة وأزمة دارفور قراءة جديدة	كمال جاه الله الخضر	٦٣	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
٩	أدب وشعر	دور الشعر العربي في النهوض بالفصحى في إفريقيا	يوسو منكيلا	٧٣	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
١٠	أدب وشعر	أدب السجون في جنوب إفريقيا	ترجمة: عمر عبدالفتاح	١١٨	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
١١	أدب وشعر	دور الشعر العربي في الحفاظ على إسلامية الهوية الإفريقية	يوسو منكيلا	٩٠	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
١٢	لغات	اللغة العربية والوجدان الإفريقي حقائق وتحديات	التحرير	٢	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
١٣	لغات	إشكالية اللغة في إفريقيا.. ترميم ذاكرة	هارون باه	٦٣	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
١٤	لغات	الفرنكوفونية وتحدياتها للغة العربية في غرب إفريقيا	علي يعقوب	٧٢	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
١٥	لغات	وضع اللغة العربية في دول القرن الإفريقي	كمال محمد جاه الله	٧٧	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
١٦	لغات	اللغة العربية في جنوب السودان ما بعد الانفصال	أبو بكر عبدالله شعيب	٩٦	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
١٧	لغات	اللغة العربية بإفريقيا.. تشخيص لواقعها واستشراف لمستقبلها	آدم بمبا	١٠٢	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
١٨	لغات	المشهد اللغوي في إفريقيا	إسماعيل زنغو برزي	٧٤	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
١٩	لغات	مستقبل الوضع اللغوي في جمهورية جنوب السودان	كمال محمد جاه الله	٩٤	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٢٠	لغات	التخطيط اللغوي بإفريقيا تحديات وعوائق	إسماعيل زنغو برزي	٨٢	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١

سابعاً: قسم الجغرافيا

م	التصنيف الفرعي	عنوان المقال	الباحث / الباحثة	صفحة	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	عدد
١	بلدان	جمهورية تشاد .. الماضي والحاضر والمستقبل	موسى يوسف عيسي	١٩٢	١٤٢٥/٩	٢٠٠٤/١٠	١
٢	موقع جغرافي	موقع قارة إفريقيا الاستراتيجي.. لمحة تعريفية	أحمد مقرم النهدي	٤١	١٤٣١/١٠	٢٠١٠/٩	٦
٣	بلدان	جمهورية الكونغو الديمقراطية	التحرير	٩٢	١٤٣١/١٠	٢٠١٠/٩	٦
٤	بلدان	جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية	التحرير	٦٨	١٤٣٢/٣	٢٠١١/١	٧
٥	بلدان	جمهورية غانا	التحرير	١٠٦	١٤٣٢/٦	٢٠١١/٤	٨
٦	بلدان	جمهورية موزمبيق	التحرير	٩٨	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
٧	سكان	سكان إفريقيا إلى أين؟	موسى فتحي عتلم	١٠٣	١٤٣٢/٩	٢٠١١/٧	٩
٨	اقتصادية	التقويم الجغرافي لمشكلات الزراعة في دول حوض النيل	موسى فتحي عتلم	٧٧	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
٩	بلدان	جمهورية بنين	التحرير	١٠٤	١٤٣٢/١٢	٢٠١١/١٠	١٠
١٠	بلدان	جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية	التحرير	١١٨	١٤٣٣/٣	٢٠١٢/١	١١
١١	بلدان	جمهورية جنوب إفريقيا	التحرير	١١٢	١٤٣٣/٦	٢٠١٢/٤	١٢
١٢	بلدان	دولة مالي	التحرير	١٠٦	١٤٣٣/٩	٢٠١٢/٧	١٣
١٣	بلدان	دولة إريتريا	التحرير	١١٨	١٤٣٣/١٢	٢٠١٢/١٠	١٤
١٤	بلدان	دولة بتسوانا	التحرير	١٠٦	١٤٣٤/٣	٢٠١٣/١	١٥
١٥	بلدان	جمهورية إفريقيا الوسطى	التحرير	١١٤	١٤٣٤/٦	٢٠١٣/٤	١٦
١٦	بلدان	جمهورية الصومال	التحرير	١١٤	١٤٣٤/٩	٢٠١٣/٧	١٧
١٧	بلدان	جمهورية تنزانيا	التحرير	١٢٢	١٤٣٤/١٢	٢٠١٣/١٠	١٨
١٨	بلدان	جمهورية ساحل العاج	التحرير	٩٢	١٤٣٥/٣	٢٠١٤/١	١٩
١٩	بلدان	جمهورية أوغندا	التحرير	١١٢	١٤٣٥/٦	٢٠١٤/٤	٢٠
٢٠	بلدان	جمهورية بوروندي	التحرير	١٠٠	١٤٣٥/٩	٢٠١٤/٧	٢١